جامعة وهران -2- محمد بن أحمد
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و الأرطوفونيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي
بعنوان:

دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية

دراسة وصفية من وجهة نظر عينة من مربيات رياض الأطفال

إعداد الطالبة:
- حماي فاطمة الزهراء

تحت إشراف الاستاذة :
- أ.حمري صارة

أعضاء لجنة المناقشة:

- أ.كلفاح أمال	**أستاذة محاضرة**	**جامعة وهران 2**	**رئيسا**
- أ. حمري صارة	**أستاذة محاضرة**	**جامعة وهران 2**	**مشرفا**
- أ.غزال أمال	**أستاذة محاضرة**	**جامعة وهران 2**	**مناقشا**

2020-2019

كلمة شكر و تقدير

أوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهته من صعوبات, وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة

"حمري صارة"

التي أشرفت على هذا العمل المتواضع، و بذلت فيه جهداً صادقاً مخلصا، ولم تبخل علي بتوجيهاتها و نصائحها القيمة و التي كانت عوناً لي في إتمام هذه الدراسة.

وأرجو من الله أن يجزيها الجزاء الأوفى

وأوجه الشكر الخاص لأعضاء اللجنة كل من كلفاح أمال و غزال أمال

يطيب لي أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والثناء وعظيم التقدير إلى للأساتذة وزملائي وزميلاتي اللذين قدموا لي يد الدعم و المساعدة

كما أتقدم بالشكر جميع مربيات الروضات على مساعدتهن لي وعلى كل التسهيلات المقدمة من طرفهن

ولا يفوتني أن أشكر خاصة صديقي "رفيق" الذي لطالما ساعدني كثيرا

إهداء

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات, إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم.

إلى أخي عبد الرحمان وإلى أخي الأكبر رابح

إلى أختي الغالية حنان وأختى الصغرى ملك

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل إلى صديقي ورفيق دربي رفيق

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات، وتقصي الفروق في ادراك المربية لدور الروضة في تنمية المهارات اللغوية وفقا لمتغيرات سنوات الخبرة لدى المربية، نوع الشهادة المتحصل عليها، الحالة العائلية. شملت عينة الدراسة 50 مربية من مربيات رياض الأطفال، طبق عليهم استبيان أعد لتحقيق أهداف البحث وجمع البيانات اللازمة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأكثر ملائمة لمثل هذه الدراسات.

و بعد المعالجة الإحصائية للبيانات توصلت نتائج الدراسة إلى:

- مهارة الاستماع هي أول مهارة التي ترتكز الروضة على تنميتها لدى الطفل، تليها الاستعداد الكتابة ثم مهارة القراءة و في الأخير مهارة التحدث.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية تبعا لمتغير سنوات الخبرة لدى المربية.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية تبعا لمتغير نوع الشهادة المتحصل عليها من قبل المربية.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين عينتين مستقلتين في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية تبعا لمتغير الحالة العائلية.

Résumé de l'étude:

L’étude visait à découvrir le rôle de la maternelle dans le développement des compétences linguistiques des enfants du point de vue des nounous et à étudier les différences dans la perception par la nounou du rôle de la maternelle dans le développement des compétences linguistiques en fonction des variables des années d’expérience de la nounou, du type de certificat obtenu, de la situation familiale. L'échantillon de l'étude comprenait 50 éducateurs de maternelle, qui ont appliqué un questionnaire préparé pour atteindre les objectifs de la recherche et recueillir les données nécessaires. L'étude s'est appuyée sur la méthode descriptive comme la plus appropriée pour de telles études.
Et après traitement statistique des données, les résultats de l'étude ont conclu:

- La compétence d'écoute est la première compétence que la maternelle met l'accent sur son développement chez l'enfant, suivie de l'aptitude à l'écriture, puis la compétence de lecture, et enfin, la compétence de parler.
- Il n’existe pas de différences statistiquement significatives dans le rôle de la maternelle dans le développement des compétences linguistiques en fonction des années d’expérience variables de l’éducateur.

- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le rôle de la maternelle dans le développement des compétences linguistiques selon la variable du type de certificat obtenu par l'éducateur.

- Il n'y avait pas de différences statistiquement significatives entre les deux échantillons indépendants quant au rôle de la maternelle dans le développement des compétences linguistiques en fonction de la variable de la situation familiale.

	المحتويات	صفحة
	كلمة شكر و تقدير	أ
	إهداء	ب
	ملخص الدراسة باللغة العربية	ت
	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	ث
	فهرس المحتويات	ج
	فهرس الجداول	خ
	فهرس الملاحق	د
	مقدمة	1
	الجانب النظري	
	الفصل الأول: مدخل الدراسة	4
1	إشكالية الدراسة	5
2	فرضيات الدراسة	7
3	أهداف الدراسة	7
4	أهمية الدراسة	8
5	التعاريف الإجرائية لمصطلحات الرئيسية للدراسة	8
	الفصل الثاني: الطفولة المبكرة	10
	تمهيد	11
1	مفهوم الطفولة المبكرة.	11
2	نظريات الطفولة.	11
3	أهمية الطفولة المبكرة.	19
4	خصائص الطفولة المبكرة.	20
5	مظاهر النمو عند الطفل ما قبل المدرسة.	20
6	حاجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.	25
	خلاصة	27
	الفصل الثالث: الروضة	28
	تمهيد	29
1	لمحة تاريخية حول نشأة روضة الأطفال وتطورها	29
2	تعريف الروضة.	31
3	أهمية الروضة.	33
5	أهداف الروضة.	33
6	خصائص الروضة.	35
7	دور المربية في الروضة	36
	خلاصة	37

	الفصل الرابع: مهارات اللغوية	38
	تمهيد	39
1	مفهوم المهارة و كيفية اكتسابها.	39
2	مفهوم اللغة.	39
3	مراحل النمو اللغوي عند الطفل.	42
4	نظريات اكتساب اللغة.	44
5	مهارات اللغوية.	47
6	مؤشرات التطور اللغوي.	50
7	الفروق الفردية في النمو اللغوي.	51
8	تنمية النمو اللغوي في الروضة.	53
	خلاصة	54
	الجانب التطبيقي	
	الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية وأدوات البحث.	56
	تمهيد	57
1	الدراسة الاستطلاعية:	
1.1	أهداف الدراسة الاستطلاعية.	57
2.1	مجال المكاني و الزمني الدراسة الاستطلاعية.	57
3.1	خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.	58
4.1	أدوات الدراسة الاستطلاعية.	59
5.1	الخصائص السيكومترية لأداة القياس.	60
2	الدراسة الأساسية:	64
1.2	منهج الدراسة الأساسية.	64
2.2	المجال المكاني و الزمني للدراسة الأساسية.	65
3.2	عينة الدراسة الأساسية و طريقة المعاينة.	65
4.2	أداة الدراسة الأساسية.	66
5.2	الأساليب الإحصائية المستخدمة.	67
	خلاصة	67
	الفصل السادس:عرض و مناقشة نتائج الدراسة	68
	تمهيد	69
1	عرض نتائج الدراسة.	69
2	مناقشة نتائج الدراسة.	73
	خاتمة	77
	توصيات	78
	قائمة المراجع	79
	ملاحق	83

الرقم	فهرس الجداول	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغيرات سنوات الخبرة والشهادة المتحصل عليها والحالة العائلية.	58
02	يوضح مجموع البنود الموزع على الأبعاد.	59
03	يوضح استجابات الأساتذة المحكمين على قياس أو عدم قياس فقرات الأبعاد لما وضعت لأجله.	60
04	يوضح التعديلات التي أدخلت على الفقرات	62
05	يوضح نتائج المقارنة بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى لصدق التمييزي.	63
06	يوضح قيم معاملات الثبات للأبعاد المقياس والدرجة الكلية له بطريقة الاتساق الداخلي	63
07	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق متغيرات سنوات الخبرة والشهادة المتحصل عليها والحالة العائلية.	65
08	يوضح مجموع البنود الموزع على الأبعاد الدراسة الأساسية	66
09	يبين استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس بأبعاده الأربعة.	69
10	نتائج تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية تبعا لمتغير سنوات الخبرة لدى المربية.	70
11	نتائج تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية تبعا لمتغير نوع الشهادة المتحصل عليها من قبل المربية.	71
12	نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية تبعا لمتغير الحالة العائلية.	72

الرقم	فهرس الملاحق	الصفحة
01	عرض الاستبيان للمحكمين في صورته الأولية.	84
02	عرض الاستبيان في صورته النهائية	87

المقدمة

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أبرز مراحل حياة الإنسان، فهي مرحلة جوهرية لتنمية حواس الطفل، قدراته، مهاراته، ميوله واتجاهاته وذلك عن طريق الإعداد الشامل والتنمية العقلية والحسية والانفعالية والاجتماعية والبيئية للطفل والتي من شأنها تزويده بالخبرات الأساسية في حدود إمكانياته واستعداده ومستوى نضجه. لذا تعد مرحلة ما قبل المدرسة بحاجة إلى رعاية وهذه الرعاية تبدأ من الأسرة وصولاً إلى الروضة.

وتعد الروضة إحدى المؤسسات التربوية ذات الصلة المباشرة بالمجتمع وذلك راجع لدورها الفعال في تنشئة الأجيال بموجب أهداف محددة من خلال عدة نشاطات تربوية مختلفة لتأخذ هذه الأجيال معارفها ومواقفها المناسبة في المجتمع.

ومن بين كل جوانب نمو الطفل التي تسعى الروضة إلى تنميتها، يحتل النمو اللغوي مكانة عالية وذلك للوظائف المهمة التي تؤديها اللغة بالنسبة الانسان، فهي أداة اتصال وتفاهم كما أنها أداة مهمة لتكوين مفاهيم وأداة للتعبير عن النفس.

ويرى "أندرسون" أن أهم الجوانب النمائية في تلك المرحلة هي النمو اللغوي حيث أن الطفل في هذه المرحلة لديه استعداد للتعلم وخاصة في مجال التفاعل اللفظي، حيث تعتبر اللغة من أهم العناصر في عمليات الاتصال بين الأفراد واكتساب المعلومات، فهي أساس تعلم العديد من المهارات وتكوين المفاهيم المرتبطة بالعلوم الأخرى، وتكتسب اللغة أهمية خاصة في منهج رياض الأطفال حيث يكون لها الصدارة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. (أندرسون، 1998: 36)

وهناك أربع مهارات لغوية يجب تنميتها وهي: مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة و مهارة الكتابة، عندما تتم تنمية مهارات التحدث يكتسب الطفل القدرة على التعبير عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته، بحيث يكتسب الطفل الكثير من المفردات والتراكيب اللغوية، وعندما تتم تنمية مهارة الاستماع يكتسب الطفل القدرة على التمييز السمعي، وبالنسبة لمهارة القراءة يتعلم فيها الربط بين الصورة والكلمة الدالة عليها، وفي الأخير تتم مهارة الكتابة في هذه المهارة ندرب الطفل على رسم الأشكال المختلفة. (فهمي،2007: 87)

وانطلاقا مما سبق، جاءت هذه الدراسة لكشف وتقصي دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، وفي اطار معالجة هذا الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى قسمين أساسيين، قسم النظري و قسم تطبيقي، حيث تم استهلال هذين القسمين بفصل تمهيدي نعرف فيه بالدراسة من خلال عرض الإشكالية، التساؤل العام و الأسئلة الفرعية وأهمية وأهداف هذا الموضوع مرورا بتحديد أهم المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع المدروس

وبعد هذا الفصل التمهيدي تم تقديم القسم النظري الذي قسم تبعاً لمتغيرات البحث إلى أربعة فصول.

- تطرقت في الفصل الأول إلى إشكالية الدراسة، فرضياتها، أهدافها أهميتها وبعض التعريفات الإجرائية.
- الفصل الثاني يشمل الطفولة المبكرة، نظريات الطفولة أهميتها، خصائصها ومظاهر النمو عند طفل ما قبل المدرسة، أشرت أيضاَ إلى حاجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
- الفصل الثالث يضم الروضة بدأت باللمحة التاريخية حول نشأة روضة الأطفال وتطورها، وبعض تعريفاتها، أهميتها أهدافها، خصائصها وفي الأخير دور مربية الروضة.
- الفصل الرابع يشمل المهارات اللغوية حيث أستهل بمفهوم المهارة وكيفية اكتسابها مفهوم اللغة، مراحل النمو اللغوي عند الطفل وحتى نظريات اكتساب اللغة وبعدها انتقلت إلى المهارات اللغوية، مؤشرات التطور اللغوي، الفروق الفردية في النمو اللغوي وفي الأخير تطرقت لتنمية النمو اللغوي في الروضة.

أما الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين بحيث تضمنا ما يلي:

- الفصل الخامس خصص للإجراءات المنهجية لذلك جزأته إلى جزأين الجزء الأول للدراسة الاستطلاعية تطرقت إلى أهداف الدراسة الاستطلاعية مجال الدراسة (مجال المكاني و الزمني)، خصائص العينة، أدواتها، الخصائص السيكومترية لأداة القياس وملخص التعديلات الملحقة بأدوات الدراسة. أما بالنسبة للجزء الثاني كان للدراسة الأساسية، منهجها (وصفي)، مجال الدراسة الأساسية، خصائص العينة(طريقة عشوائية)، أداة الدراسة الأساسية وفي الأخير الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- الفصل السادس والأخير وقد تضمن عرض ومناقشة النتائج الدراسة.

ليتم في الأخير تقديم عدد من التوصيات والاقتراحات ثم الخاتمة، كما احتوت الدراسة على قائمة المراجع المعتمدة في فصول البحث وكذا ملاحق الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

مدخل الدراسة

1. الاشكالية.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. تعاريف الإجرائية.

الإشكالية:

للطفولة مكانة بارزة وأهمية متميزة لدى مختلف بلدان العالم, كونها من المراحل الأساسية في حياة الأفراد ولها أثر بالغ في بناء شخصيته وتكوينها وتشكيل أبعاد نموه الجسمية والحركية والعقلية والانفعالية والنفسية والاجتماعية. ولهذه المرحلة طابعها الخاص وأهميتها المتميزة، من حيث خصائص النمو بها فهي فترة السنوات الأولى من حياة الطفل لذا تعد أخطر وأهم مرحلة فهي الأساس في تكوين شخصيته والركيزة التي تستند عليها مختلف مراحل نموه الأخرى.

والجدير بالملاحظة، أن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة ذهنية من عمر الطفل، إذ تتيح له الفرصة لاكتساب العديد من الخبرات الكافية لتنمية مهاراته واستعداداته للتعلم. ففي هذه المرحلة يتدرب الطفل على كثير من الأمور ويقل اعتماده على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته ويتم انتقاله من بيئة المنزل إلى بيئة الروضة حيث يبدأ في التفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة به. وقد حظيت هذه المرحلة باهتمام العديد من الباحثين والدارسين أمثال "هورني" "فروم" "سوليفان" "أريكسون" وأشاروا إلى أهمية الطفولة المبكرة، حيث يرون المراهق السوي هو الطفل الذي مر خلال طفولته بنمو سوي، وبأن أحداث مرحلة الطفولة تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد وهو ما يؤثر على طبيعة الشخصية خلال فترة المراهقة، فالطفل السوي نفسياً تكون فرصة عبوره للمراهقة مليئة بالنجاح أكثر (Www.alukah.net) .وبشكل عام، يمكن القول أن هذه المرحلة هي فترة تكوينية تربوية لتهيئة الطفل كي يلتحق بالمدرسة الابتدائية، لذلك فعند بلوغ الطفل سن ثلاث سنوات توجب نقله نحو محيط آخر ألا وهو الروضة كونها من المؤسسات التربوية التعليمية التي تقوم برعاية الأطفال وتساعدهم على النمو السوي المتكامل. فمرحلة الروضة "ليست مرحلة للتدريس بقدر ما هي مرحلة لتنمية الشاملة لحواس الطفل، ميوله استعداداته، وذلك حتى يصل الطفل الى المرحلة الابتدائية وهو مستعد للتعلم ولاكتساب خبرات المعدة له في هذه المرحلة"(مصطفى:2002, 15)

للروضة أهمية جوهرية في مسار حياة الطفل بحيث تبنى عليها باقي مراحل النمو المتعاقبة من خلال تنشيط قدراته، تحفيز مواهبه، تنمية بعض المهارات الأساسية في نموه تطوير تفاعله الاجتماعي اضافة إلى تنمية استعداده الدراسي جعله قابل للتعلم. وقد ركز العديد من العلماء على مدى أهمية الطفولة المبكرة حيث توصل العالم النفسي الشهير "بلوم" إلى أن 20% من النمو العقلي للطفل يتم في السنة أولى من عمر الطفل، و أن 50% من النمو العقلي يتم في عمر أربع سنوات وعند بلوغ الطفل لسن 13 يصل نموه العقلي إلى

92%، نرى بأن أكثر من نصف النمو العقلي للطفل يتم قبل أن يتجاوز السن الخامسة من عمره، يعني هذه الفكرة تدعم فكرة التعليم المبكر للطفل.(عدس:1999، 28).

ومن الجوانب النمو التي تسعى الروضة إلى تنميتها وهو الجانب اللغوي الذي يملك مكانة عالية وذلك للوظائف المهمة التي تؤديها اللغة بالنسبة للإنسان فهي أداة اتصال وتفاهم كما أنها أداة مهمة لتكوين المفاهيم وبناء علاقات اجتماعية، فتعد مرحلة الروضة من أهم مراحل النمو اللغوي حيث يمثل النمو اللغوي جزءاً هاماً من النمو العقلي للأطفال ويساعد أيضاً على تطورهم المعرفي، وقد كشفت الأبحاث عن علاقة تبادلية بين اللغة والنمو العقلي، ذلك أن اللغة تدخل في العديد من عمليات التفكير لدى الأطفال، فالأطفال يحتاجون إلى لغة.(النجار:2014، 120)

واللغة هي الوسيلة التي تساعد الأطفال على التعبير عن حاجاتهم وأفكارهم وآرائهم وتعد مرحلة الطفولة المبكرة أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلاً وتعبيراً، فالنمو اللغوي له قيمة كبيرة في التعبير عن النفس و التوافق الشخصي والاجتماعي. (صومان: 2014, 794). وقبل اكتساب الطفل للغة، توجب على المربيين ضرورة تنمية المهارات اللغوية الأربعة، فمن خلال هذه المهارات يكون باستطاعة الطفل اتقان واكتساب اللغة بصورة سليمة وسوية دون أي مشكلات. فالمهارة حسب موسوعة علم النفس الحديث:" هي القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة، بدقة وسهولة مع التكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة". (العيسوي:2002, 277). تعني بالسهولة والسرعة والدقة في أداء عمل ما بعد تعلمه مع اقتصاد في الجهد.

والمهارات اللغوية أساسية وعلى المتعلم اتقانها كونها تعد الركيزة الأولى التي يبنى عليها تعلمه وسيطرته على لغته، فإذا امتلك الطفل لهذه المهارات تكون لديه القدرة على استعمال اللغة دون مشقة أو عناء. وهذه المهارات بحد ذاتها تعد أهم أهداف الروضة التعليمية لأن أي تعثر في اكتسابها يعوق العملية التعليمية. وهذا ما أيدته نتائج دراسة "سلامه" (2004) التي أوضحت أن الأطفال الذين يعانون ضعفاً في مهاراتهم اللغوية يكون تحصيلهم أقل من زملائهم الذين لا يعانون هذا الضعف, مما يجعلهم يواجهون صعوبات كثيرة في التعليم و التوافق في الحياة. (الرشيد:2010, 59)

وهناك العديد من الدراسات والبحوث التربوية التي أكدت على أهمية المهارات اللغوية خاصة لدى أطفال الروضة من بينها دراسة "أحمد و محمد" (2000), دراسة "يحي" (2000) ودراسة "خليل" (2003) ودراسة "السمان" (2005)، حيث ركزت جميعها على ضرورة تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، لأنها أساس نجاحه وبناء شخصيته واكتسابه لخبراته ومعارفه جديدة. (الرشيد:2010, 60)

ونظراً لأهمية اكتساب الطفل للمهارات اللغوية خلال مرحلة الروضة، قد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتحقق من دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

وبناء على ما سبق، فإن الإشكالية الأساسية للدراسة تتمثل في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال من وجهة نظر المربيات؟

وهذا التساؤل الرئيسي انبثقت عنه التساؤلات الجزئية التالية:

- ماهي المهارات اللغوية التي تركز الروضة على تنميتها عند الأطفال من وجهة نظر المربيات؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير سنوات الخبرة لدى المربية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير نوع الشهادة المتحصل عليها من قبل المربية ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير الحالة العائلية للمربية ؟

فرضيات الدراسة:

بعد تحديد التساؤلات الرئيسية للدراسة، صاغت الباحثة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

توجد مهارات لغوية تركز الروضة على تنميتها عند الأطفال من وجهة نظر المربيات.

الفرضية الثانية:

توجد فروق دالة إحصائيا في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير سنوات الخبرة لدى المربية.

الفرضية الثالثة:

توجد فروق دالة إحصائيا في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير نوع الشهادة المتحصل عليها من قبل المربية.

الفرضية الرابعة:

توجد فروق دالة إحصائيا في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير الحالة العائلية للمربية.

أهداف الدراسة:

بعدما أصبحت إشكالية الدراسة واضحة، والممثلة في تساؤلاتها المطروحة فإن الباحثة تسعى من خلال موضوع هذه الدراسة الى تحقيق عدة أهداف.

- الكشف عن دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل.

- التعرف على أي من المهارات اللغوية الأربعة تركز الروضة على تنميتها عند الأطفال.
- الكشف عن دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية وفقا لمتغير سنوات الخبرة لدى المربية .
- الكشف عن دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية وفقا لمتغير نوع الشهادة المتحصل عليها من قبل المربية.
- الكشف عن دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية وفقا لمتغير الحالة العائلية .

ويبقى الهدف الرئيسي من موضوع الدراسة الحالية، هو محاولة توصل إلى إجابة عن الإشكالية المطروحة لهذه الدراسة.

أهمية الدراسة:

على ضوء الأهداف التي يسعى الباحث الى تحقيقها، فإن موضوع الدراسة يكتسي أهمية كبيرة، تتلخص في النقاط التالية:

- إظهار ما للروضة من دور في حياة الطفل من خلال تنميتها لمهاراته اللغوية.
- التعرف على الأهمية البالغة التي يحتلها التعليم ما قبل المدرسة بالنسبة لطفل في سنواته الأولى.
- انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر وجعلها في خدمة المهتمين بمثل هذه المواضيع التي تمس الطفل.

تعاريف الإجرائية:

ما دام موضوع الدراسة الرئيسي يتعلق بدور الروضة في تنمية المهارات اللغوية فإن مصطلحات الرئيسية للدراسة تتمثل في:

الروضة:

هي مؤسسة تعليمية تربوية تقوم على مناهج لتعليم الطفل من عمر 3 أشهر إلى 5 سنوات حسب الروضات بالجزائر، بحيث تقوم بتعليمه و تأهيله إلى غاية التحاقه بالمدرسة، وتعتبر بذلك روضة الأطفال بيئة تمهيدية لمرحلة التعليم الابتدائي.

تنمية المهارات اللغوية:

هي تنمية الاستعداد لدى الطفل لاكتساب مهارات اللغة الأربعة بغية زيادة قدرته على الإصغاء والنطق وزيادة حصيلته لغوية والتعبير اللفظي وتطوير مخارج الأصوات في القراءة والحركات الخاصة بالكتابة المبكرة لديه، وتتمثل هذه المهارات الأربع في ما يلي:

1-مهارة الاستماع.

2- مهارة الحديث

3- مهارة القراءة

4- مهارة الاستعداد للكتابة

طفل ما قبل المدرسة:

هو الطفل الذي لم يلتحق المدرسة بعد، والذي يتراوح عمره من 3 إلى 5 سنوات، بحيث تعتبر هذه الفترة هي فترة المرونة وقابلية للتعلم وتطوير المهارات، كما أنها فترة نشاط أكبر ونمو لغوي أكثر.

مربية الروضة:

هي واحدة من أهم عناصر العملية التربوية داخل الروضة، فالمربيات هن المؤهلات أكاديميا وفنيا ويملكن المهارات و الطاقات القابلة للتطوير المستمر، و هو ما يؤهلن التفاعل الجيد مع الأطفال والعمل في روضة الأطفال لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وأقصى درجات النمو والارتقاء للطفل.

الفصل الثاني:

الطفولة المبكرة

تمهيد

1. تعريف الطفولة المبكرة.
2. نظريات الطفولة .
3. أهمية الطفولة المبكرة.
4. خصائص الطفولة المبكرة.
5. مظاهر النمو عند الطفل ما قبل المدرسة.
6. حاجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

خلاصة

تمهيد :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة جزءا مهما من سيرورة النمو لدى الفرد، ففي هذه المرحلة ينتقل الطفل من البيت إلى الروضة، ويطلق عليها عدة مسميات مثل: مرحلة ما قبل المدرسة، مرحلة الحضانة إلا أن الكثير من الباحثين في مجال علم النفس أطلقوا عليها اسم الطفولة المبكرة. بحيث أن في هذه المرحلة تتسع دائرة بيئة الطفل الإجتماعية من الأسرة إلى مكان تعليمي كما تشهد العديد من التغيرات والتغيرات الجسمية، العقلية، الحركية وحتى اللغوية و منها تنمو و تتطور بشكل سريع.

وقد حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق إلى تعريف الطفولة المبكر، أهم النظريات المفسرة لطفولة، أهميتها، خصائصها ومظاهر النمو لطفل ما قبل المدرسة إضافة إلى حاجات الطفل في هذه المرحلة.

1.تعريف الطفولة المبكرة :

الطفولة المبكرة مرحلة تبدأ من نهاية السنة الثانية وتنتهي بنهاية السنة الخامسة، ويطلق على هذه المرحلة العديد من تسميات منها مرحلة ما قبل المدرسة، مرحلة اللعب وعمر الابتكار، كما أطلق عليها العالم "بياجيه" مرحلة ما قبل العمليات وغيرها من تسميات التي أطلقت عليها. (الشريف:2007، 37).

بحيث في هذه المرحلة يحتاج الطفل إلى توفير البيئة اجتماعية التي تتضمن عوامل تربوية التي تساعد على تكوين وتنمية شخصيته.

والطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الفرد فهي تشبه مراحل الأساس في البناء يعني إذا كانت أساسات البناء القوي بحيث يكون بناء الطفل بناءا سليما وإذا أساسات البناء غير قوية يكون بناء الطفل هشاً وضعيفاً.

وتعرف الطفولة المبكرة من منظور المفكرين التربويين:" على أنها مرحلة تكوينية يتم بناء ملامح الشخصية السوية...وكذا اكتساب العادات التفاعلية المتصفة بالثبات في البيئة الاجتماعية والطبيعية".(ربيع، عامر:2008، 15).

وقد أكد الاتحاد العالمي لتربية الطفولة السنوات التي تسبق المدرسة مباشرة أو التي يقضيها الأطفال في الروضة بشكل خاص على نموهم بمظاهر المختلفة. وأضاف الاتحاد العالمي لتربية الطفولة: "أهمية التربية في الروضة ويشد على البرامج ذات جودة عالية التي توفر خبرات مناسبة للأطفال لغويا، ثقافيا، نمائيا". (صومان:2014، 792).

2.نظريات الطفولة:

هناك العديد من النظريات التي تفسر كيفية نمو الطفل ونضجه وتطوره، والنظرية في هذا السياق عبارة عن مجموعة من الأفكار لباحث معين الهدف منها هو تفسير النمو النفسي للطفل وقد تتضمن هذه النظريات المفسرة لمراحل مختلفة يكون الغرض منها الدراسة فقط، وقد ساهمت مختلف النظريات في تفسير عملية النمو خاصة في مرحلة الطفولة باعتبارها

مرحلة جد مهمة في تكوين بنية الشخصية وبما أن عملية النمو تمس الجوانب المختلفة لشخصية الطفل فإنه من البديهي أن نجد تنوع في محتوى النظريات فمنها من ركز على الجانب النفسي الجنسي ومنها من ركز على الجانب المعرفي ومنها من ركز على الجانب الخلقي وحتى على الجانب النفسي الاجتماعي.

1.2نظرية التحليل النفسي (سيغموند فرويد):

1.1.2الجهاز النفسي:

حاولت النظرية وصف النفس الإنسانية وهي تنظر إلى أن الإنسان يولد بنظام نفسي المتمثل في الهو (ID)، الأنا (EGO)، الأنا الأعلى (SUPER EGO).

1. الهو: يعتبر النظام الأساسي في الجهاز النفسي الذي لا يعرف التغيير وقد عرفه " فرويد" بأنه " الواقع النفسي الحقيقي" لأنه يعتقد أن القوة التي تدفع سلوك هي طاقة غريزية جنسية، والهو متمرد على قوانين العقل والقيم الأخلاقية لأنه يخضع ل " مبدأ اللذة".(سليماني:2014، 248). بالرغم من وجود العديد من الدوافع التي تحافظ على حياة الإنسان مثل: دافع الجوع، دافع النوم ... إلا أن "فرويد" ركز على دافعين وهما الجنس والعدوان لأنه كان ينظر إلى هذين الدافعين من الدوافع التي تعرض الفرد للإحباط والصراع مع العالم الخارجي. لذا فقد نظر إليهما "فرويد" على أنهما أهم دافعين في تشكيل شخصية الإنسان. (سحنون: بدون سنة، 23).
2. الأنا: الأنا: يعتبر الجهاز الإداري المنفذ للشخصية. يعمل كوسيط بين الهو والأنا الأعلى أي العالم الخارجي فيتحكم في إشباع مطالب الهو وفقاً للواقع والظروف الاجتماعية. وهو يعمل وفق مبدأ الواقع و يمثل الإدراك والتفكير والحكمة، يشرف على النشاط الإرادي للفرد لأن "فرويد" اعتبر الأنا مركز الشعور. ولكي يتحرر الأنا من التوتر الذي يخلقه الهو والأنا الأعلى يلجأ الفرد لإتباع أساليب سماها "فرويد" آليات الدفاع". (سحنون: بدون سنة, 25)
3. الأنا الأعلى: وصفه "فرويد" بأنه شخصية المرء في صورة أكثر تحفظاً وعقلانية لا ينمو الأنا الأعلى في الطفولة إنما في المراحل المتقدمة من العمر حيث تتكون من خلال استدخال القيم الاجتماعية والثقافي.(الشربيني ,منصور، 2012،:49). لأنه يقوم على القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية فهو ذلك يمثل الجانب المثالي في نظام الشخصية. ودائما ما يسعى لكف اندفاعات الهو ذات الطابع الجنسي العدواني من ناحية، وبإقناع الأنا بتجاوز موضوعات الواقعية بالمثل السامية من ناحية أخرى.

2.1.2مراحل النمو النفسي الجنسي:

يرى فرويد أن النمو النفسي-الجنسي يمر بمجموعة من المراحل تخضع لقوانين بيولوجية حتمية، ويفترض"فرويد" أن الطفل ينشأ بطاقة غريزية جنسية وهي طاقة اللبيدو

التي تظهر عند الولادة وتمر بأطوار متعددة حيث يختلف موضوع اللذة ومناطقها حسب اختلاف مراحل النمو. (سحنون: بدون سنة, 27)

1. المرحلة الفمية:

وهي أولى مراحل من الحياة (0-1 سنة) يعتبر "فرويد" الفم هو مصدر للحصول على اللذة ومصدر للحصول على اشباع الفيزيولوجي المتعلق بالأكل، فالطفل يحقق اللذة في مطلع حياته بمص الأشياء كما يحققها بعد ظهور الأسنان عن طريق العض.

العملية الأولى تزود الطفل بلذة جنسية أما العملية الثانية تزود بلذة عدوانية وعندما يتناول الطفل الأشياء مؤلمة سرعان ما يبزقها، حين نرى الطفل يسلك سلوك معاكساً عندما يتعرض الى محاولة انتزاع شيء نجده يقاوم بواسطة غلق فمه، واعتبر هذه الأفعال الأربعة (مص،عض،بصق،غلق) خبرات سلوكية أولية. (سليماني:2014، 233)

2. المرحلة الشرجية:

تشمل (2-3 سنوات) هنا نجد انتقال اللذة الى منطقة الشرج أي يصبح الطفل قادر على التحكم بعملية التبرز التي تقضي على توتر أو تخففه وتجلب له الإحساس باللذة" ويعتقد فرويد أن خبرة الطفل في مجال تفريغ الشحنات الجنسية في هذه المنطقة هي مصدر تكونْ الحالات الانفعالية و المزاجية" ويرى بأن الاحتفاظ بالفضلات وحجزها إرادياً يجلب للطفل شعوراً باللذة مثلما تجلب له عملية إخراج قلق وحزن وتترك لديه شعور بالفراغ، في هذه المرحلة يتعلم الطفل روح الكفاح من أجل السيطرة ومن الممكن أن تكون نقة الأولى لصنع الشخصية. (سليماني:2014، 233)

3. المرحلة القضيبية:

تبدأ هذه المرحلة (3-6 سنوات) من عمر الطفل. يتحول تركيز اللذة والمتعة من الشرج الى عضو التناسل، حيث يبدأ الطفل بملاحظة فروق بين الجنسين، ويذكر فرويد أن الطفل تتكون لديه عاطفة أي الولد يعيش عقد أوديب يطر مشاعره نحو أمه رغم أنه يدركها و يصبح والده منافس له. وأيضاً تكون الفتاة أكثر تعلقاً بوالدها حيث سمى "فرويد" هذه المرحلة " المرحلة الأوديبية". ولحل هذه العقدة على الطفل أن يتبنى مبادئ الأب فيتطور له الأنا الأعلى أما بالنسبة للفتاة من خلال تعاطف البنت مع أمها وتبنى عن طريق القيم فيتطور الأنا الأعلى.(أبوجادو:2004، 128)

4. المرحلة الكمون:

تبدأ هذه المرحلة من (6-الى البلوغ)

سماها "فرويد"بفترة الهدوء والاستقرار أي تقل فيها الاهتمامات الجنسية ويميل الفرد الى اهتمامات معرفية، انشغالات رياضية واجتماعية أي يهتم بتنمية أناه الأعلى ويتحول مصدر اللذة من الذات الى الأفراد الآخرين عند اهتمامه في تكوين صداقات.(سليماني:2014، 237)

5. المرحلة التناسلية(البلوغ):

يرى "فرويد" أن هذه المرحلة تبدأ من البلوغ وهي أكبر مرحلة للفرد ليحرر نفسه يعني على المراهق تخلص من الارتباط الكبير مع الوالدين ليبدأ في حياته الخاصة. ولاحظ "فرويد" أن الاستقلالية لا تتم بسهولة بسبب اعتياد المراهق على الارتباط بالوالدين، وأن تغيرات التي تحدث عند الجنسين (البنت-الولد) ليس بطريقة نفسها.(أبوجادو:129،2004)

وفي الأخير أكد "فرويد" أن كل طفل يمر بمراحل فلا بد من إشباع تلك الطاقة بطريقة مناسبة، لأنه بواسطة ذلك الإشباع يمكنه الانتقال من مرحلة الى أخرى ويذكر أيضاً إذا لم يحدث إشباع يؤدي به ذلك الى التثبيت FIXATION والتثبيت يعني توقف النمو النفسي الجنسي عند مرحلة ما و يميل الفرد الى النكوص أي يعود الى تلك المرحلة لتشبيعها.

(سحنون: بدون سنة، 26)

2.النظرية المعرفية (جان بياجيه):

حاول "بياجيه" من خلال نظريته فهم النمو المعرفي عند الطفل في مختلف مراحل فالنمو عند "بياجيه" عملية متصلة بمعنى كل مرحلة تشكل امتداد للمرحلة اللاحقة. وتنظر النظرية الى التطور المعرفي من جهتين هما : البنية العقلية والوظائف العقلية.

يشير الى البنية العقلية على أنها حالة التفكير التي توجد لدى الفرد في مرحلة تطوره أما الوظائف العقلية تشير الى العمليات التي يلجأ إليها الفرد عند تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل معها.

1.2وظيفتين أساسيتين للتفكير:

التنظيم Organization: وهو نزعة الفرد الى تركيب العمليات العقلية وتنسيقها في أنظمة كلية متناسقة ومتكاملة.

التكيف Adaptation:فتمثل نزعة الفرد الى التلاؤم مع البيئة التي يعيش فيها. وتعتبر عملية التكيف وظيفة على درجة كبيرة من الأهمية لأنه عبارة عن تغيرات في العضوية تحدث استجابة لمطالب البيئة. (أبوجادو، 2004:157)

يحدث التكيف في عمليتين في النمو تتمثلان في:

المماثلة Assimilation: " أو ما يعرف بالاستعاب , حيث يمكن للطفل أن يدمج أفكار أو خطط سابقة في خبرات الطفل التي مرت به من قبل كما أن المماثلة هي القدرة الطفل على إدماج عناصر جديدة في التراكيب الموجودة".

المواءمة Accomodiation: أو ما يعرف بالملاءمة يحدث التوافق على المواقف الجديدة أو القدرة على تغيير السلوك بما يتناسب والمواقف الجديدة وبذلك يتواءم التركيب للموقف مع العناصر الجديدة. (الشربيني، منصور، 2012: 46)

2.2مراحل نمو العقلي المعرفي:

قسم "بياجيه" تطور النمو العقلي حيث حسب تفكير الطفل مع اختلاف في السن وعملية انتقال من مرحلة الى أخرى لا تتم على نحو مفاجئ، فالتطور الذهني مرتبط بدورة النمو وعلى هذا الأساس تنقسم المراحل الى أربع مراحل أساسية.

1. مرحلة الحس حركي:

تمتد هذه المرحلة من الولادة حتى نهاية السنة الثانية (0-2 سنة) تمثل الصورة المبكرة للنشاط العقلي للطفل بحيث يتعلم الطفل بشكل رئيسي في هذه الفترة عن طريق الإحساس. (سليماني: 2014, 442)

ثم يصبح الطفل قادراً على التحرك نحو هدف معين والإمساك بالأشياء أو تقليد الأصوات والحركات, وذلك من خلال تحسن قدرته على تنسيق حواسه بحيث يحدث التآزر الحسي ويتعلم الطفل في هذه المرحلة تمييز المثيرات ويكتسب فكرة ثبات الأشياء (أبوجادو:2004، 160)

يبدأ الطفل في اكتساب اللغة ويصبح قادراً على القيام ببعض النشاطات أو الأنماط السلوكية التي تمكنه من الوصول الى بعض الأهداف، مما يشير إلى أنه يكتسب معرفة وجود بعض النظم للبيئة التي يعيش فيها إلا أن تفكيره محدوداً على نحو أولي للخبرات الحسية المباشرة والأفعال الحركية المرتبطة بها، فهو لا يمثل أهدافه عن طريق تصورات أو تخيلات داخلية إنما عن طريق الأفعال أي سلوكات ظاهرة التي يقوم بأدائها. (أبيض:2000, 44)

2. مرحلة ما قبل العمليات:

تمتد هذه المرحلة الفترة بين نهاية السنة الثانية والسنة السابعة من العمر، أطلق عليها اسم ما قبل العمليات لعدم قدرة الطفل على القيام بالعمليات المنطقية. حيث تشهد هذه المرحلة تطور العديد من المظاهر المعرفية من بين القدرات الهامة التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة وهي الوظيفة الرمزية واللغوية .

فيتمركز تفكير الأطفال في سن قبل المتمدرس على اكتساب الرموز التي تتيح لهم الإفادة من الخبرة الماضية بدرجة أكبر وتسمح لهم بالتمثل مثيرات البيئية بواسطة شيء آخر. وتزداد بها المحاكاة، فالوظيفة الرمزية هي التي تجعل تفكير لدى الطفل ممكناً بحيث يتعلم الطفل في هذه المرحلة اللغة وتزداد درجة تفاعله الاجتماعي عن المرحلة السابقة، ويبدأ بمعرفة الأشياء والأحجام والاوزان والمستويات.(عويضة: 1996, 120)

بحيث لا يزال الطفل غير قادر على التحكم في العمليات العقلية واستعمالها بطريقة منظمة وكلية.وقد لاحظ "بياجيه" بأن مفاهيم الراشد فقد يطلق الطفل مثلا كلمة خروف على كل ما يمشي على أربع. (أبوجادو، 2004: 161)

3. مرحلة العمليات الفكرية المادية:

تمتد هذه المرحلة الفترة العمرية (7-11 سنة) يستخدم "بياجيه" مصطلح العمليات لوصف النشاطات العقلية أي ما يستطيع الطفل ممارسة من العمليات العقلية التي تتسم بالقدرة على التفكير المنطقي لكن هذه العمليات تبقى محصورة على الوسائل الحسية لنشاطات الطفل. ففي هذه المرحلة ينتقل الطفل من اللغة المرتكزة على الذات الى اللغة ذات الطابع الاجتماعي عن طريق فهم الآخر والتواصل معه. (سليماني، 2014:670). ويكون تفكيره المنطقي عبر استخدام الأشياء والموضوعات المادية الملموسة ويتطور مفهوم الاحتفاظ لديه. فالعناصر تحتفظ بخصائصها بالرغم من تغيير شكلها مثل الماء. ويبدأ في تصنيف الموضوعات ويربطها في تسلسل على أساس معين مثلا تركيب من الأقصر الى الأطول. ويطور مفهوم العكسية ويعني القدرة على التمثيل الداخلي لعملية عكسية بمثال: نقل الماء من وعاء (أ) إلى الوعاء (ب) هو نفسه من الوعاء (ب) الى (أ) دون زيادة أو نقصان (أبيض، 2000: 54)

4. مرحلة العمليات المجردة:

تبدأ من الفترة العمرية من (11-14 سنة)، في هذه المرحلة يتحرر المراهق من حدود الواقع المحسوس الى إدراك النظريات والمبادئ حيث يسيمها "بياجيه" مرحلة التفكير الغرضي. وتتميز هذه المرحلة بأن ينتقل المراهق من العمليات المحسوسة الى المفاهيم والنظريات. (سليماني، 2014: 672)

3.نظرية النمو المعرفي ل " جيروم برونز":

وضع "برونز" نظرية ذات اتجاه معرفي للتربية جاعلا للغة دوراً أساسياً فيها دون أن يهمل الدور الذي يلعبه تطور الإنسان. بحيث وضح " برونز" أن السير الإنساني يمر بمراحل، كل منها يتميز بفروق نوعية. وقد قدم الباحث ثلاث مراحل لنمو المعرفي هي : المرحلة الحكمية، المرحلة الصورية، المرحلة الرمزية.

1. المرحلة الحكمية (التفكير العلمي):

يرى "برونز" أن تعريف الطفل للأشياء يمكن في ما يفعله الطفل بالأشياء وإضافة خبراته اليومية التي تقود إلى التمثيل العلمي عن طريق: اللمس، التذوق والإمساك بالأشياء، فيكتسب الطفل معنى الأشياء من خلال النشاط الذي يستخدمها فيه. وعند نمو الطفل العقلي يبدأ في استخدام شكل صوري من تمثيل يعني أن الطفل في هذه المرحلة لا يفكر من خلال الكلمات إنما عن طريق تحريكه للأشياء. ويصر "برونز" على أن المرحلة الحكمية تشكل الأساس للتطور المعرفة والوظيفة المعرفية. (قناوى، عبد المعطى، 2001: 337).

2. المرحلة التصورية (التفكير الصوري):

في هذه المرحلة يصبح الطفل أقل اعتماداً على الاتصال البدني المباشر مع البيئة ويبدأ في الاعتماد أكثر على الصورة يعني أن الأطفال يستطيعون أن يفهموا المعلومات دون أن تتم في صورة أفعال.

ويرى "برونز" أن هذه المرحلة تمثل تقدماً في النمط التمثيلي لطفل بحيث يبدأ الطفل في تصنيف الأشياء على أساس سمات معينة، وهذه القدرة لها أهمية كبيرة في فهم الصحيح للعالم.

وفي هذه المرحلة تظهر اللغة عند الطفل مما لها أهمية في حياة الطفل بحيث أنها تجعل التفكير ممكناً. واعتبر "برونز" اللغة أداة تعلم، تقدمها الثقافة والبيئة للطفل لتمكنه من توسيع استخدامات العقل أي تمكنه من التعلم. (قناوى، عبد المعطى،2001: 338).

3. المرحلة الرمزية:

يرى "برونز" أن المرحلة الرمزية هي أعلى مستويات التمثيل التي يقدر عليها الإنسان ففي هذه المرحلة يستطيع الأطفال ترجمة الخبرة إلى لغة. فهنا تصبح اللغة أداة التفكير أي يتحول التفكير على شكل كلام لفظي. فتصبح اللغة في هذه المرحلة جوهرية للارتقاء المعرفي. فالطفل عندما يكون قادراً على استخدام الرموز فإنه في عمر السادسة يستطيع الطفل تطبيق القواعد الأساسية للغة من خلال المساعدة والمساندة الاجتماعية. (قناوى، عبد المعطى،340:2001).

ففي الأخير يأكد "برونز" أن الأنشطة التي تتم في المرحلة الأولى والصورة العقلية التي تتكون في المرحلة الثانية واللغة هي نشاط الذي يطوره الطفل خلال تعلمه الدراسي، حيث يقوم الطفل بإعادة تنظيم طريقته في النظر للأشياء بما يتناسب مع اللغة التي يتعلمها.

4.نظرية النمو النفسي الاجتماعي(إريك إريكسون):

يشير "إريكسون" في نظريته الى أن كل إنسان يمر بمراحل نفسية اجتماعية وأن هذه المراحل تصف توجه الطفل الى ذاته و العالم الخارجي، وأن كل مرحلة تشكل نقطة تحول وتمهيد للمرحلة اللاحقة في حال لم تعارضها صعوبات حتى يصبح الفرد في أزمة نفسية.

مراحل النمو النفسي الاجتماعي:

1. مرحلة الإحساس بالثقة:

إن أول مكون في الشخصية السليمة هو الإحساس بالثقة، تمتد هذه المرحلة من السنة الأولى يبدأ هذا الإحساس عندما يدخل الطفل في علاقة مع الأشياء أي يبنى الإحساس بالثقة الى أن يصبح واعياً بالأشخاص المحيطين به. في الشهر الثالث من العمر تظهر ثقة الطفل في ابتسامته لشخص الذي يدركه أما إذا كان موقفه غير عادي سيولد له شعور بالضيق وعدم الثقة.

والمصدر الأساسي لإنماء الثقة هو الخبرات المرتبطة بتناول الطعام، ففي الشهر الرابع من عمره يظهر له سرور عند تلبية حاجته وهي الغذاء فتشعره هذه الخبرة المتكررة بالراحة حتى يشعر بالثقة بالعالم الذي يعيش فيه. وهناك خبرات أخرى تظهر في الشهر الخامس من العمر، محاولة الطفل التكيف والتحكم بحركاته حتى يصبح واثقاً من جسمه وعندما يوفر المحيط للطفل كل حاجيات يصبح واثق بذاته والعالم من حوله. (عويضة، 1996 :69)

2. مرحلة الإحساس بالاستقلالية:

الإحساس بالاستقلال يبدأ من السنة الثانية والثالثة، فمعظم طاقات الطفل يصرفها لتأكيده على ذاته، وتعتبر هذه المرحلة من مراحل النمو الفاضلة في تكوين الفرد. (عويضة، 1996، ص: 72) ففي هذه المرحلة يبدا الطفل في تحكم ببعض العضلات وأيضاَ يبدأ بضبط عملية التبول والإخراج. وينعكس هذا النمو العضلي والعصبي على مستوى النفسي ويظهر في التحكم الذاتي وشعور بالاستقلالية هذا ما يدفعه الى تنمية بعض المهارات الخاصة به.(المصري، 2010: 87)

3. مرحلة الإحساس بالمبادرة:

تمتد هذه المرحلة بداية السنة الرابعة الى نهاية الخامسة. يبدأ الطفل في البحث عن شخصيته ويعلم أن ذلك يتطلب قدرات وأعمال معينة يتماهى بها أي يقلد سلوكات ونشاطات الراشدون. تعتبر هذه المرحلة مرحلة الخيال أي ينفذ الطفل أحلامه في الواقع ويجد لذة في النشاط الذي يبذله خاصة إذا حقق نجاحاً ويكون الضمير قد نما في هذا السن ولم يعد الطفل موجهاً بواسطة الآخرين إنما هو الذي يعلق على سلوكياته بنفسه. ولوحظ من قبل علماء نفسانيون أن الأطفال يشعرون بالإثم لمجرد أنهم يفكرون في أفعال ينفذونها في الخيال لا في الواقع. (عويضة، 1996: 76)

4. مرحلة الإحساس بالإنجاز:

تمتد من السنة السادسة الى الحادية عشرة من العمر، قبل هذه المرحلة يكون الطفل قد اكتسب قدرات عديدة من بينها التحكم الذاتي وحس المبادرة، هذه القدرات تدفعه بالجد والتحصيل و الاجتهاد و يساعده على ذلك تشجيع المحيط له ومدحه لإنجازاته.

(المصري، 2010:88)

5. مرحلة الإحساس بالهوية:

عندما يدخل الفرد مرحلة المراهقة يبدأ بإحساس بالهوية، وتشهد هذه المرحلة تغيرات جسمية والنضج الجنسي في سن المراهقة حيث يشعر المراهق بدافع قوية لإثبات ذاته كفرد مستقل عن الآخرين أي له قدراته خاصة واهتماماته و حياته، وأيضاً من خلال علاقته الاجتماعية وهو ما تدفعه بالإحساس بالهوية. (عويضة، 1996:78)

6. مرحلة الإحساس بالود:

في هذه المرحلة يكون المراهق قد حدد نمط شخصيته لكن المكون الذي يحتاج إليه هو الإحساس بالود من طرف الآخرين بحيث أن هذا المكون ينشأ له تبادلات اجتماعية. لكن إن لم يتأكد الفرد من تحديد هويته ستكون له مخاوف في تأسيس علاقات أو تكوين صداقات أو أحياناً يسبب له نقصاً في نمو الشخصية وإن حدث له إخفاقاً في المراحل السابقة لنمو فقد يتجه المراهق الى العزلة سيكولوجية. (قناوى, عبد المعطى، 2001 :292)

7. مرحلة الإحساس الأبوي:

تكون هذه المرحلة في سن الرشد. حيث يظهر الإحساس الأبوي عند الاهتمام بالأطفال أي يكون قد تخطى الراشد الاهتمام بذاته التي اكتمل نموها والآن يبدأ بمسؤولية الرعاية. العنصر الأساسي في هذه المرحلة وهي إشباع حاجات الأولاد لكن الإخفاق في تنمية هذا المكون يؤدي بالفرد الى الانغماس في الذات يعني هذا يميل الفرد بمعاملة نفسه كطفل، يجعل نفسه يسلك طريق طفلية غير ناضجة. (قناوى, عبد المعطى، 2001: 294)

8. مرحلة الإحساس بالتكامل:

تتمثل الأزمة في المرحلة الأخيرة من العمر في الشعور المتكامل بالرغم من تأثره بكل العوامل السابق ذكرها كعوامل مؤثرة في حل الأزمات، فإن التاريخ السابق يبدو أكثر أهمية في هذه المرحلة إذ يبدأ الفرد بمراجعة تاريخ حياته و ما حققه من أهداف أو العكس، و ما استغله من الفرص أو عكس الإحساسات الإيجابية تؤدي بالفرد الى الشعور بالتكامل، و هذا سيؤدي بالأنا لكسب فاعلية جديدة. أما في حالة فشل في تحقيق هذه الأزمة فإنه يؤدي بالفرد الى الشعور باليأس و رفض الواقع (المصري، 2010: 90)

3.أهمية الطفولة المبكرة:

يجمع علماء النفس على أن لمرحلة الطفولة أهمية بالغة في حياة الفرد ففيها تتكون الجذور الأولى للشخصية وتتحرر ملامحها الأولى، ولها أهمية على هذا النحو كونها مرحلة التكوين والإعداد وأن الطفل يتسم بالمرونة وقلة الخبرات وتكمن أهمية الطفولة المبكرة في ما يلي:

1. الطفولة المبكرة هي المرحلة ما قبل المدرسة أي الفترة التي تأتي قبل مرحلة التعليم الابتدائي وبالتالي هي التي تهيئه للتفاعل مع الأنظمة والتعليمات.
2. الطفولة المبكرة هي مرحلة ما قبل جماعات الأقران فهي مرحلة مناسبة لتعليم وتطوير مهارات تفاعل الفرد مع مجتمعه حيث تتطلب هذه المرحلة أن يكون الفرد متوافق في سلوكه الاجتماعي.
3. الطفولة المبكرة هي مرحلة الاستكشاف يعني يسعى الفرد دائماً لمعرفة أفراد بيئته وتفاعل علاقته مع بعضها إضافة لمحاولته معرفة موقعه داخل مجتمعه.
4. مرحلة ما قبل المدرسة هي مرحلة حساسة وحرجة و هي من أكثر المراحل التي يواجه الطفل فيها صعوبات عند تكوين شخصيته. بحيث يلجأ إلى النزعة الاستقلالية والاعتماد على النفس، فعندها يدخل في سلوكات مختلفة كالعدوانية تعبيراً عن غضب أو غيرة أو عناد.
5. تستهدف هذه المرحلة ببعض الاضطرابات و عدم الاتزان يعني على الطفل أن يكون متوافق مع ذاته ومع المحيط الذي يعيش فيه أي عليه أن يحظى برعاية وأساليب التربية الصحيحة لعدم وقوعه في الاضطرابات النفسية، السلوكية وحتى الانفعالية.

6. تتسم هذه المرحلة بالمرونة يكون فيها الطفل أكثر استجابة لتعديل السلوك فهو قابل للتغيير أكثر من أي مرحلة نهائية أخرى.
7. الطفولة المبكرة و هي المرحلة حساسة للتعلم والاستيعاب الخبرة لأنها تعتبر من المراحل المثلى التعلم ولتوسيع الخبرات التعليمية ولتحقيق النمو بأقصى سعة لطاقات العقل.(ربيع،عامر:2008، 19).

و يشير "عدس"إلى أن مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل المهمة في حياة الطفل، إذ تتيح له الفرصة لاكتساب العديد من الخبرات الكافية لتنمية مهاراته واستعداداته للتعلم، وفيها يمكن وضع الأساس للعملية التربوية عبر مراحل التعليم المختلفة، نظراً لما يكون لديه في هذه المرحلة من قابلية شديدة للتأثر بما يحيط به من عوامل مختلفة، تؤثر على نموه بشكل عام، كما تؤثر على ما لديه من خصائص، ومواهب وقدرات بشكل خاص، مما يكون له أبعد الأثر في تكوين شخصيته المستقبلية. (عدس:2001، 60)

4.خصائص الطفولة المبكرة:

تنقسم مرحلة الطفولة إلى عدة مراحل يمر فيها الطفل ببعض التغيرات، والخصائص ينبغي متابعتها وتطويرها، بما أن في بحثنا هذا تطرقنا لمرحلة الطفولة المبكرة سنقدم خصائص هذه المرحلة وهي على النحو التالي:

1. يعتمد الطفل في إدراكه للأشياء على الحواس.
2. الطفل بطبعه يبحث عن المثيرات أي الانتقال في المثيرات أو نشاطات فلا يستطيع تركيز انتباهه وانفعالاته فيشيء معين لمدة طويلة.
3. يميل الطفل وهو في هذا السن إلى حب الاستطلاع حيث تتسع دائرة مداركه فيكتسب الطفل خبرات ومعلومات عن العالم الخارجي.
4. يكون الطفل في هذه المرحلة كثير الأسئلة مما يدفع الطفل إلى التفكير وربط بين الخبرات الذاتية السابقة.
5. الطفل يحب الفكاهة والمرح بحيث هذه الخاصية تجعل الطفل يشعر بالسعادة والرضا.
6. يتعامل الطفل مع المثيرات بباله.
7. الطفل في المراحل المبكرة يكون كثير الحركة ويحب اللعب الأساس. (محمود طلبة:2009، 18).

5.مظاهر النمو عند طفل ما قبل المدرسة:

تعرف هذه المرحلة بمرحلة الطفولة المبكرة بدءا من السنة الثانية من حياة الطفل وحتى السادسة من العمر بحيث تمتد من نهاية مرحلة الرضاعة إلى غاية دخول المدرسي.

لذا سنلاحظ ظهور تغيرات في نمو الطفل من جوانب عدة منها: الجانب الجسمي، الحركي، العقلي، الاجتماعي... إلخ حيث يكون هذا التغير بشكل سريع.

1. النمو الجسمي:

يرى "طلعت همام" (1989) أن النمو الجسمي في مرحلة الطفولة المبكرة يتضمن التغيير التشريحي. ففي هذه المرحلة يكون زيادة في الطول والوزن قد يصل هذا النمو حوالي 43% بالإضافة إلى استمرار في ظهور أسنان واكتمال عدد الأسنان المؤقتة دون نسيان الفروق بين الجنسين.(كركوش:2011، 32). وقد ذكر "جيري توماس، ايميليا لي" أنه بالنسبة للفروق بين ذكور وإناث يتميز الذكور بخفة الوزن ونمو نسيج العضلي، في حين الإناث تملك أنسجة الشحمة والطول في هذه المرحلة العمري. بالنسبة لنمو العضلات فنمو لكلا الجنسين إلا أن الذكور تنمو لهم عضلات قوية ومتينة.(محمود طلبة:2009، 49).

نلاحظ زيادة نمو العضلات نتيجة لنشاط الطفل أي تنمو العضلات المسؤولة عن الجري، القفز، التسلق وتنمو هذه العضلات لأنها تستخدم بكثرة وباستمرار، ثم يليه نمو العضلات الصغيرة الدقيقة عند اهتمام الطفل بالنشاطات اليدوية.

مما يحقق هذا النمو العضلات الصغيرة توافق بين حواسه ويده. (نجيب موسى:2015، 13).يكون أيضا نمو الجهاز العصبي حيث يصل وزن المخ إلى حوالي 90% في نهاية هذه المرحلة ويتأثر النمو الجسمي بعدة مثيرات تجعل صحة الطفل غير مستقرة منها الحالات النفسية والانفعالات المفاجئة وحتى أن الحالات الصحية ونوعية الغذاء والنقص في تغذية تجعله يعاني من صعوبات في نموه.(كركوش:2011، 33).

2. النمو العقلي:

تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة العديد من العمليات العقلية منها: الادراك، التذكر، الانتباه، التخيل ... و غيرها.

- الذكاء:

هو عبارة عن نشاط عقلي يتغير حسب نضج الفرد و عند اكتسابه لخبرات جديدة في حياته. بحيث يزداد نمو ذكائه كلما زاد في المراحل العمرية ويكون إدراك العلاقات عمليا بعيد عن التجريد.

ويرى "بياجيه" (1976) بأن ظهور ذكاء الطفل في مرحلة ما قبل العمليات التي قسمها "بياجيه" إلى:

مرحلة التفكير الرمزي من 2 الى 4 سنوات، حيث يتمركز تفكير الطفل على اكتساب الرموز التي تتيح له الاستفادة من الخبرة السابقة. ويكون تفكير الطفل في هذه المرحلة تفكيراً ذاتياً.

مرحلة التفكير الحدسي من 4 إلى 7 سنوات، وهي الفترة الثانية من مرحلة ما قبل العمليات تتسم هذه المرحلة بالحدس البسيط الذي هو عبارة عن خطط إدراكية أو خطط حسية حركية. (كركوش:2011، 38).

- تكوين المفاهيم:

يكون الطفل في هذه المرحلة بين 2-4 سنوات بحيث يستخدم تمثيلات يعني يستعمل رموز ليمثل أشياء مثيرة مر بها. فيتكون عند الطفل مفهوم الزمن، المكان ومفهوم العدد، الأشكال الهندسية و بالتدريج يستعين الطفل باللغة النامية لديه وبخبراته في تكوين مفاهيم محسوسة. نجد العديد من المفاهيم للخبرات التعليمية مشتركة بين الأطفال لكن يوجد بعض المفاهيم تتميز بالقرنية. (محمود طلبة:2009، 55).

- الانتباه:

يكون انتباه الطفل في الأشياء التي تهمه فقط، ولا يستطيع توزيع أو تثبيت انتباهه لمدة طويلة، ويبقى الطفل في هذه المرحلة لا يزال يستعمل أحاسيسه لتلقي المثيرات الخارجية وتنتقل إلى الذاكرة قصيرة المدى كما أن مدى انتباه الطفل مازال محدوداً لأن انتباهه لا يوزع على كل التفاصيل. " وتظل عملية الانتباه أول العمليات المعرفية التي يكتسبها الطفل تمهيداً للعمليات المعرفية الأخرى".(كركوش:2011، 39)

- الإدراك:

في مراحل الأولى من مرحلة ما قبل المدرسة يملك الطفل الإدراك الحسي الذي يعتبر نشاطاً ذهنياً بمعنى يجعل الطفل لإحساساته البصرية، السمعية ... مما يجعل هذه المعاني خطوطاً أو تمهيدات أساسية للحياة عقلية للطفل.

وكلما زاد عمر الزمني للطفل كلما زاد في مجال نموه الإدراكي أي يتعلم في هذه الفترة التمايز. مثلاً: الطفل الذي يبلغ 5 سنوات يستطيع تمييز ما يوجد في القسم من كراسي، كتب، نوافذ وغيرها. فعملية الإدراك هي في مرحلة تعتمد على النضج الحسي و العضوي و العصبي.(محمود طلبة: 2009، 56).

- الفهم:

"تزداد قدرة الطفل على الفهم بحيث أنه يتمكن من فهم الكثير من المعلومات البسيطة كما تزداد قدرته على التعلم من الخبرة والمحاولة ". (كركوش:2011، 40)

الذاكرة: هي عملية عقلية التي يستطيع بها الفرد استرجاع صورة ذهنية أو حسية التي مر بها الطفل. فمن الملاحظ أن الطفل ما قبل المدرسة يتذكر الأشياء المحسوسة و الملموسة. (كركوش:2011، 40).

- التخيل:

هو عملية عقلية تقوم على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات العملية تنظيم في صور وأشكال جديدة ليس للطفل خبرة بها من قبل. فنلاحظ في هذه المرحلة قوة خيال الطفل حيث

يطغى الخيال على الحقيقة. فيغلب عن الطفل اللعب الخيالي وأحلام اليقظة.(محمود طلبة:2009، 56)

وقد حدد "بياجيه" النشاط التخيلي في 5 أشكال:

- التقليد في غير وجود نموذج.
- استحضار الصورة الذهنية للأشياء الغير موجود.
- الرسم التخيلي.
- اللعب الإيهامي.
- اللغة. (الجعفري، الجرواني:2011، 37).

- التفكير:

هو عملية معرفية مركبة يستطيع الفرد عن طريقها أن يحل مشكلة معينة في موقف ما ليصل إلى هدف محدد ويعتمد التفكير على عملية الاستقرار. ويتميز تفكير الطفل في هذه المرحلة بأنه ذاتي يدور حول نفسه ويبدأ التفكير الرمزي في الظهور إلا أن تفكير يغلب عليه الخيال أكثر. (كركوش:2011، 41).

3. النمو الحسي:

عرف " حامد زهران"(1982) بأن هذا المظهر النمو يكون خصيصا بالحواس المختلفة كالسمع، الذوق اللمس... وحتى الاحساسات الأخرى التي سماها الإحساسات الحشوية كالإحساس بالجوع، الألم ... إلخ. وفي مرحلة الطفولة المبكرة يتمكن الطفل من إدراك العلاقات المكانية يدرك أيضاً أوجه الاختلاف بين الأشياء ويتمكن أيضاً من مقارنة الأحجام المختلفة.

وأضاف "حامد زهران" بأن طفل يصف ما يراه وما يسمعه وما يشمه وما يشعر به بفضل إدراكه الحسي. فيتم اكتمال نمو الحواس بشكل كامل في هذه المرحلة العمرية. (كركوش:2011، 33).

4. النمو الحركي:

يمتاز الطفل خلال هذه المرحلة بالحيوية والنشاط بحيث تتعدد حركاته ومهاراته وحتى القدرات الحركية التي يقوم بها في حياته اليومية.

تتطور حركات الطفل مع نمو عضلاته حيث في سن الثالثة يمكنه أن يمشي ويجري وفي الرابعة تستقر بعض المهارات ويستطيع القيام بحركات أخرى كالتسلق، مسك، الزحف بحيث يلعب النمو الحركي دوراً مهما كوسيلة للنمو الاجتماعي قبل دخول الطفل للمدرسة.

وعندما يكون الطفل في سن الخامسة يكون قد اكتسب القدرة على اتزان وضبط السلوك وتكون حركات الطفل متحسنة ومتنوعة وسرعة الاستجابة ثم تدريجياً يبدأ في سيطرة على سلوكياته بالإضافة إلى التدريب على تآزر الحسي الحركي.

(محمود طلبة:2009، 52)(الشربيني، منصور:2012، 228)

5. النمو الانفعالي:

تتميز هذه المرحلة بالنمو الانفعالي لدى الطفل مثل: الحب، الخوف وغيرها. بحيث ينمو السلوك الانفعالي بشكل تدريجي. من المظاهر المميزة لسلوك الطفل في سنوات ما قبل المدرسة الاستجابات السريعة للمثيرات يعني يستجيب الطفل بشكل سريع والعشوائية بحيث تحتاج هذه الاستجابات توجيهاً سليماً من خلال الأنشطة والرعاية الموجهة.

كما يتميز أيضاً بكثرة الانفعالات وسرعتها. مثلاً: يكون الطفل في لحظة سريع الغضب سرعان ما يتغير انفعاله لحالة أخرى وهذا راجع الى العوامل الداخلية منها الطاقة الكامنة التي تجعل الطفل يتأثر بمن حوله باستمرار. ومن أهم وأكثر السلوكات تداولاً عند الطفل وهي المخاوف والغيرة. وقد بينت "فوزية دياب"(1980) إن أكبر مخاوف أطفال في هذه المرحلة وهو الخوف من الانفصال عن الوالدين، وتكون البنات أكثر خوفاً من البنين، أما البنين فيكونون أعنف في استجاباتهم من الإناث. لذلك من المهم التركيز على بناء نفسية مستقرة لأن ذلك يعد عاملاً مؤثراً على صحتهم النفسية. (نجيب :2015، 14).

6. النمو اللغوي:

تعتبر اللغة من أهم وسائل التواصل بين الطفل والأفراد المحيطين به عن طريق اللغة تسنح الفرصة للطفل لتعبير عن حاجياته ورغباته، كما تتميز هذه المرحلة بالسرعة في النمو اللغوي على مستوى التحصيل وفهم والتعبير.

فالطفل في سن الثالثة يكتسب عدد كبير من المفردات والقواعد اللغوية، وفي سن الرابعة يكون قادر على إنشاء محادثة مع الكبار وأيضاً بإمكانه وصف صورة وصفاً بسيطاً، وبالنسبة لسن الخامسة يمكن للطفل تكوين جملاً كاملة. أما في السادسة من عمره يصل الطفل إلى مرحلة الارتقاء في التركيب اللغوي بحيث يعرف معنى الأرقام وبإمكانه إضافة الصفات والأفعال لترتيب جملاً مقبولة. وغالباً ما توجد فروق فردية بين الأطفال بحيث بعض الأطفال يلحقوا لسن التمدرس ولا يركبون إلا جملاً قصيرة و بسيطة. (كركوش:2011، 42).

ومن أهم مظاهر النمو اللغوي هي:

- في الغالب ما تكون لغة الطفل مرتبطة بالمحسوسات وليست بالمجردات.
- تتميز هذه المرحلة بسرعة التحصيل والفهم بحيث أن استخدام اللغة يكون مرتبط مع مستوى نضج الطفل.
- قدرة الفهم لدى الطفل تسبق قدرة التوظيف ما يتعلمه أو ما يسمعه من كلمات.
- اكتساب مفردات بشكل كبير بسبب التعليم المباشر أو بسبب الفضول وجب الاستطلاع لدى الطفل. (الجعفري، الجرواني:2011، 39).

- للنمو اللغوي في مرحلة الروضة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي.

" وتعتبر " فوزية دياب" (1980) النمو اللغوي في هذه المرحلة المبكرة مهم في نمو الطفل المعرفي بحيث أن اكتساب الطفل للمهارات اللغوية يساعد على زيادة نموه المعرفي، غير أن ذلك يتوقف على ما يتاح له من فرص الاستطلاع وممارسة الخبرات الحسية ، الحركية المختلفة والاتصال بالأشياء والناس".(كركوش:2011، 43)

7. النمو الاجتماعي:

عرف "حامد زهران" (1982) النمو الاجتماعي بأنه بناء على التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة، المدرسة، المجتمع وحتى جماعة الرفاق. (كركوش:2011، 44).

وتقوم هذه المرحلة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين بحيث يزداد تفاعل الطفل مع الوسط المحيط به ويكون مستعداً للتعلم لأن الطفل يتعلم الأدوار ويكتسب القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية وفيها أيضاً تتعدد مفاهيم الصواب والخطأ الخير والشر وذلك عن طريق الآباء. (نجيب:2015، 15). ويتأثر النمو الاجتماعي بصفة خاصة بعملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة لكونها تعلب الدور الأكبر في إشباع حاجات الطفل الشخصية لأن دائما ما يكون توافق الطفل متعلم من الوالدين عن طريق التقمص. بالسلوك الاجتماعي هو نموذج يتعلمه الطفل من أساسيات اجتماعية. (كركوش:2011، 44). كما أن بداية الوعي الاجتماعي يتعلق بشعور بالأمن والطمأنينة والذي يعتبر عاملاً أساسياً في نمو الشخصية السليمة. (عارف:1990، 29).

فمرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل التي تتشكل فيها سمات شخصية الطفل بحيث يتمتع بالمرونة وقابلية التعلم وتشكيل سلوكه المقبول اجتماعيا.

6.حاجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

من أجل بناء شخصية متوازنة على الراشد إشباع حاجات الأساسية للطفل لتحقيق إستمراريته في البقاء فالفرد لا يستطيع التعايش داخل بيئته بدون إشباع حاجاته.

ويشير "ماسلو" بأن الحاجات والدوافع ترتب حسب أهميتها ودرجة الحاجة في الإشباع، بحيث يكون الترتيب حسب اختلافات وتنوع حاجات الطفل، لأن ليس من السهل تحديد ما هو ضروري وما هو غير ذلك لأن ذلك تتدخل فيه عوامل أخرى كنوع الثقافة، المجتمع... إلخ. وكلما كثر إشباع الحاجات كلما تم تحقيق توافق اجتماعي وذاتي.

وتتمثل حاجات مرحلة الطفولة لجميع مراحلها فيما يلي:

1.6 الحاجات البيولوجية:

هي الحاجات التي تهدف للحفاظ على الحياة والاستمرارية في البقاء وهي مدى الحياة، وتشمل هذه الحاجات الطعام، الشراب، الدفء، الراحة والنوم. كما توجد حاجات أخرى تأتي بجانب الحاجات البيولوجية وهي الحاجات النفسية التي تكون مكتسبة ومتعلمة لكن

"ماسلو" يدعي أن الحاجات النفسية هذه فطرية نظراً لما تنطوي عليه الإسرار عند الطفل فهذه الحاجات البيولوجية أساسية، وهي تساعد الطفل على النمو بشكل إيجابي وفعال.

2.6 الحاجة للأمن:

الشيء الأساسي الذي يحتاجه ويبحث عنه الطفل هو الشعور بالأمن داخل الجماعة التي يعيش فيها سواء أسرة، المدرسة أو الرفاق دائما يحتاج الطفل لطمأنينة والجو الآمن والحماية من العوامل الخارجية لذلك لابد إشباع هذه الحاجة على طول مرحلة حياة الطفل.
كما أن الافتقاد لإشباع الحاجة للأمن قد تثير بعض الاضطرابات والقلق مما ينتج من الطفل سلوكات سلبية. لذلك على الراشد الاهتمام لهذا الجانب لأنه يساعد في تنمية الشخصية السليمة. (نجيب:2015، 18)

3.6 الحاجة إلى الحب:

يعتبر هذا النوع من الحاجات المعنوية المهمة والأساسية للطفل التي يسعى الطفل إلى إشباعها، فهو بحاجة مستمرة لشعور بالحب المتبادل بينه وبين والديه و إخوته، كما أن الطفل دائما يريد نفسه أن يكون محبوباً من طرف الآخر.

وهذه الحاجة تظهر مبكراً في نشأتها ومن هناك فإن الذي يقوم بإشباعها خير القيام هما الوالدان حيث يمنحان طفلهما الحب والود والاحترام المتبادل.

4.6 الحاجة إلى الانتماء:

وهي حاجة الطفل للانتماء إلى الجماعة، مجتمع، الوطن، فقد عرف الإنسان بأنه كائن اجتماعي وحياة الفرد لا تنفك عن الجماعة لأن شعور الطفل بأنه غير مرغوب أو منبوذ يعد عامل مؤثر على مشاعر الطفل بحيث تجعله يحس بالإهمال وعدم الاهتمام به والعناية به. ومن أهم شروط إشباع الحاجة إلى الانتماء أن يتقبل الطفل من أسرته وحتى جماعته. وإن إشباع الحاجة إلى الانتماء يدفع الطفل إلى المسايرة والتوافق مع الأسرة(نجيب:2015، 18)

5.6 الحاجة للتقدير الاجتماعي:

تعود هذه الحاجة إلى رغبة الأطفال في أن يهتم بهم الكبار، يعطونهم أهمية ويعاملونهم كأفراد يحبون مدحهم عند نجاحهم في شيء ما ويحبذون الإنصات إليهم عندما يتكلمون وتتم مكافأتهم عند القيام بعمل ما. والأسرة لها دور كبير في إكساب الطفل ثقته في نفسه، في حدود ما يتوفر لديه من قدرات ومميزات لذلك على الأسرة تجنب المبالغة في تقدير قدرات الأبناء فتنقلب الثقة بالنفس إلى الغرور. فالتقدير الحقيقي لقدرات الأبناء يولد الثقة التي تدفعهم إلى النجاح و تحقيق طموحاتهم التي يسعون للوصول إليها. (المصري:2010، 59)

6.6 الحاجة لتعلم السلوك:

يحتاج الطفل في كل مراحل الطفولة سواء المبكرة، المتأخرة ... مساعدة من قبل الراشدين لتعلم سلوكات حسب كل مجتمع، لأن المجتمع هو من يحدد المعايير السلوكية

المقبولة اجتماعيا. لذلك المؤسسات الاجتماعية المسئولة عن عملية التنشئة تساعد الطفل في تعلمه لسلوكات المناسبة و الصحيحة التي تجعله متوافق مع نفسه والمجتمع.

7.6 الحاجة إلى الحرية و الاستقلال:

الحاجة إلى الحرية من الحاجات الأساسية لنمو الطفل نمواً إيجابياً، بحيث تكون متفقة مع متطلبات هذه المرحلة من النمو، سواء كانت متطلبات جسمية أو وجدانية أو اجتماعية. فالطفل دائما بحاجة إلى الحرية في تصرفاته وتحركاته كالمشي، الكلام، التجريب، التسلق. كما أن غرس هذه الحاجات في نفسية الطفل تساعده في الاعتماد على نفسه مما يزيد من ثقته في نفسه.

8.6 الحاجة إلى تقدير الذات:

الحاجة إلى تقدير الذات وتحقيقها تبدأ ببحث الطفل عن مركزه أو دوره وسط الجماعة. حيث يشعر الطفل من خلال إشباع حاجة تحقيق الذات بأهمية واحترام الآخرين وتقديرهم له.ومن خلال هذا الدور يشبع الطفل حاجته للاستقلال، اعتماداً على نفسه وقدرة في السيطرة على بيئته وهذا يدفع الطفل الى الثقة في نفسه وقدرته على الإنجاز وشعور بأهميته في المجتمع. (المصري:2010، 59)

9.6 الحاجة إلى اللعب:

للعب دور حيوي في نمو الطفل وتطوير شخصيته ويساهم في تحقيق العديد من الوظائف الهامة المتمثلة في تحقيق النمو ضمن مختلف المستويات من بينها المستوى العقلي والانفعالي والفيزيولوجي والاجتماعي للطفل.

تظهر في مرحلة الطفولة اهتمامات كثيرة باللعب بمختلف الأداءات فبعض الأداءات تتطلب السرعة وبعض الأداءات تتطلب المهارة في تركيب والبناء والبعض منها تتطلب مهارات رياضية وأعمال بطولية بحيث تختلف اهتماماتهم وميولهم حسب النضج الأطفال. وقد أظهر العالم " هورتون بول"(1976) في دراسته بأن من خلال اللعب يتعلم الطفل مجموعة من السلوكات الاجتماعية التي عليه ممارستها في مواقف اجتماعية مختلفة.

وكما أكد كل من "ستيوارت وجلين" على ما قاله "هورتن" بحث أن لعب الأطفال يعلم ممارسة الأدوار الاجتماعية، كما يساعد أيضاً على تعلم المشاركة الوجدانية. لذلك علينا إشباع هذه الحاجة لمساعدتهم على النمو والتعلم واكتسابهم المعايير الاجتماعية ومساعدتهم أيضاً على تفريغ طاقاتهم.(نجيب:2015، 23)

خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل الى الطفولة المبكرة التي تعتبر من المراحل الأساسية في بناء الخبرات والقدرات والمعارف الجديدة للطفل، فالطفولة ما قبل المدرسة لها أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد وأكثر تأثيراً في حياة الأشخاص مستقبلاً حيث أن الأطفال الذين تتوفر لهم الظروف المناسبة من الحب، الحنان والاهتمام فإنهم يستطيعون على الأغلب النجاح والوصول الى تحقيق أهدافهم والعيش بطريقة سوية.

الفصل الثالث:

الروضة

تمهيد

1. لمحة تاريخية حول نشأة روضة الأطفال و تطورها.
2. تعريف الروضة.
3. أهمية الروضة.
4. أهداف الروضة.
5. خصائص الروضة.
6. دور مربية الروضة.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الروضة من المؤسسات الاجتماعية التعليمية التي تهدف إلى المحافظ على الأطفال وتعليمهم وتحضيرهم للدخول المدرسي وقد ازداد الاهتمام بفكرة إنشاء روضة الأطفال بعد خروج المرأة للعمل رغم قدم عهدها.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف الروضة، نشأة روضة الأطفال وتطورها، أهميتها، أهدافها وحتى خصائص التي تميز الروضة .

1.لمحة تاريخية حول نشأة روضة الأطفال و تطورها:

إن اهتمام بالطفل وتغيير النظرة إليه لم يحدث فجأة إنما جاء نتيجة تطور الآراء والأفكار التربوية التي أوردها الكثير من المربيين على مر العصور.

تربية الطفل في العصور القديمة:

لقد كان اهتمام بالتربية في العصور القديمة من طرف المصريين، فالطفل في السن الثالثة والرابعة يعيش مع ألعابه ليبدأ بعدها الطفل في التطور وتبدأ أمه تقدم له بعض مبادئ الدينية والأخلاقية تدريجياً فعند دخوله للمدرسة الأولية يكون مزود بهذه المبادئ ففي مرحلة المدرسة الأولية يبدأ بتعلم الأدب، السلوك، القراءة، الكتابة و الحساب وحتى الرياضة البدنية.

أما بالنسبة لليونان فقد كانوا يولون اهتماماً كبيراً لمرحلة ما قبل المدرسة التي تبدأ من الولادة حتى السن السابعة تحت رعاية المرضعة. فعند اليونانيين يتعلم الطفل في سنواته الأولى المشقة والخشونة وتحمل الألم لأنهم يعتبرون الطفل رجلاً صغيراً هذا ما أكد "أفلاطون": "إن الطفل يمكن أن يهيأ لحياة الكبار منذ وقت مبكر ". وفي السن الرابعة حتى السادسة يتلقى الطفل تربية خلقية يعني كيفية المعاملة، الإحسان، السلوك السوي وحتى التربية تعليمية يتلقى فيها الطفل كل ما يمس الجانب المدرسي. (مصلح:1990، 8). وبالنسبة للرومان فإنهم لم يعرفوا المدارس حتى نهاية القرن الثالث قبل الميلاد ومن أشهر المربيين الرومان "كوانتليان"، حيث يرى "كوانتليان" أن تربية الطفل تكون تربية خلقية قبل سن السابعة وقد أيده في ذلك "فيفرون" حيث جعلوا الدراسة لطفل عبارة عن تدريبات عن الحقائق عن طريق لمس ورؤية الشيء وتسميته وتدريبه على معرفة الأشياء ثم كتابتها والواقع أن الطفل قبل سن السادسة يخضع لتدريبات جسدية بكثرة فهم ينظرون للطفل بنفس نظرة اليونان بأنه رجل صغير. (مصلح:1990،9)

تربية الطفل في العصور الوسطى:

في أوائل العصر الروماني ظهرت ديانة المسيحية واستمرت في الانتشار، وعند بداية العصور الوسطى عام 476 الميلاد أصبحت المسيحية مسيطرة على عقول وأفكار الناس لمدة 1000 عام. ثم قام آباء الكنيسة بتعديل نظام التربية من النظام اليوناني والروماني إلى نظام مسيحي لأن النظام القديم لا يلائم الأهداف والغايات المسيحية.

في هذه العصور كانت التربية تركز على الأمور الدينية التي يتلقاها الطفل منذ سنواته الأولى حيث تغرس له بعض مبادئ الدينية وكانت المدارس قبل سن السادسة في الكنيسة. (مصلح:1990،9)

ومع مرور الزمن ظهرت التربية عند العرب والمسلمين حيث كان لديهم نوعان من التعليم النوع الأول وهو تعليم القراءة والكتابة وكانوا يتلقون هذا النوع من التعليم في منازل المعلمين والنوع الثاني هو تعليم القرآن ومبادئ الدين الإسلامي وكان مكانه في المسجد ويتم تعليم الأطفال أحاديث وبعض الأحكام الدينية وقد يضاف أحيانا بعض الشعر والنحو والقواعد.(مصلح:1990، 11). وتبين أن في العصور الوسطى غلب على التربية الطابع الديني إلى حد كبير ولم يكن هناك الروضة بمعنى صحيح.

تربية الطفل في العصور الحديثة:

بدأ الناس يفكرون تدريجياً في كيفية جعل التربية بشكل مختلف عن الأسلوب القديم، بحيث ظهرت العديد من الأفكار التربوية التي كانت طريق ممهد لظهور الروضة الأطفال، ومن أشهر المربيين في عصر النهضة "ايراسموس" الذي بحث في طبيعة الطفل وأراد استخدام طرق مشوقة في تعلم الأطفال ويحارب النظام القاسي، ويرى بأنه ينبغي على الطفل أن يتغذى بمعارف مناسبة مع ضعفه. وظهر أيضا في هذا العصر "كومينوس" الذي كانت أفكاره لها أثر في البدء افتتاح مدارس الأطفال في القرن 17 وأكد على أهمية الطفولة وضرورة العناية بهذه المرحلة حيث دعى الى ضرورة توفير المدارس لهذه المرحلة وقسم "كومينوس" التعليم الى 4 مراحل: رياض الأطفال، المدارس ابتدائية، المدارس الثانوية. الدراسة العليا.

ويرى "كومينوس" أنه يتم توجيه الطفل منذ الصغر نحو الأشياء المحيطة به لاكتساب خبرات. وطلب أيضا تهيأت للأطفال وسائل اللعب لأن قلة النشاط والحركة تأثر سلبا على النشاط العقلي والجسمي. (مصلح:1990،13)

ففي وسط القرن 18 أنشأ "فردريك أوبرلين" أول روضة في شمال فرنسا الهدف منها مساعدة الأسر الفقيرة في رعاية أطفالها، وقد فتح هذه الروضة لأهمية السنوات الأولى من عمر الطفل وخطورة إهمال الطفل في هذه المرحلة.(الشريف:2008، 17) ثم جاء "بستالوتزي" الذي قام بإنشاء ملجأ للأيتام في سويسرا عام 1798 وقد كان التعليم في الملجأ قائماً على الملاحظة والإدراك الحسي كما أكد أيضا ضمن أفكاره التربوية على أهمية علاقة الحب والحنان التي تربط الطفل بالمعلم. (مصلح:1990، 15). وظهرت روضة الأطفال في انجلترا على يد "روبرت أوين" عام 1816 وركز على أسلوب المعلمة الجيد في طريقة تعليم الأطفال بالإضافة الى استخدام وسائل ممتعة مثل نماذج، وأنشطة لتعليم أطفال ومبادئ القراءة والكتابة.(الشريف:2008،17)

كما قام 'فردريك فروبل" بافتتاح أول روضة للأطفال بما ينسجم بالمفهوم الصحيح للرياض عام 1837. يعد "فروبل" المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال في العالم لأنه أنشأ

الروضة مناسبة للقواعد التربوية الصحيحة. حيث أعطى للعب والموسيقى قيمة كبيرة في تربية الصغار أما بالنسبة للأشغال والأعمال اليدوية شملت التشكيل، الرسم والتلوين وأكد على أهمية النشاطات اليدوية ودراسة الطبيعة. وقد نالت روضة "فروبل" شهرة واسعة في أروبا وأصبحت قبل انتهاء القرن 19 عنصراً مهما من عناصر التربية.(مصلح1990:، 17)

وفي بداية القرن 20 ظهرت الطبيعة الايطالية "ماريا مونتسوري"، وقد أنشأت مدرستها للأطفال عام 1907. والمبدأ الأساسي في طريقتها هو الملاحظة المنظمة حيث أن الأطفال ينبغي أن ينالوا قدر كبيراً من الحرية في عملهم، كما يجب مكافأة الأطفال على أعمالهم ويكون ذلك عن طريق السماح لهم بالقيام بعمل جيد، وتؤيد "مونتسوري" التدريبات العملية الرياضية من المشي في الحقول والقيام بمختلف الألعاب وترى أنه من ضروري أن يشترك الطفل في الزراعة .(مصلح:1990، 18)

أما الأختان "مارجريت و ايتلمكميلان" فقد أنشأتا أول روضة في لندن سنة 1909، كان هدفهما توفير الرعاية والتغذية للأطفال الفقراء بالإضافة إلى تهيئة بيئة للأطفال تتيح لهم فرص النمو وتطور السليم. (سعارة و آخرون:1999، 80)

2.تعريف الروضة:

عرفت الروضة لغوياً على أنها:

جمعها: روض، رياض، روضات: ربيان

Kinder Gardenهي الترجمة الحرفية لكلمة ألمانية وهي الروضة.

الروضة معناها الأرض ذات الخضر والبستان الحسن، وهي المكان المريح ذو البقل والعشب، ويعتبر العالم الألماني "فريدريك فروبيل" هو أول من أطلق اسم الروضة على هذه المؤسسات في القرن 19.(الجعفري، الجرواني:2011، 11)

فالروضة اصطلاحاً هي المؤسسات التي ترعي الأطفال من سن ثلاث حتى ست سنوات أو حتى بداية التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، بحيث تعتبر هذه المؤسسة ذات قاعدة أساسية في تشكيل شخصية الطفل، ومساعدته على النمو السوي والذي يفى بحاجات الأطفال ويشبع رغباتهم.

وقد عرفتها "الخثيلة" (2000) بأنها: "مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف الى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بالإضافة الى تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر،و تسمى هذه المؤسسات في معظم دول العالم رياض الأطفال". (الشريف:2008، 14)

أما "الفايز" ترى بأنها: "الدور التربوي التي تنهض برعاية الأطفال، وترعى نموهم الجسمي والعقلي والنفسي وتسهل انتقالهم من الحياة المنزلية الى التربية المدرسية، وتستقبل الأطفال الذين أكملوا السنة الثالثة من عمرهم". (الجعفري، الجرواني:2011، 12)

فتعتبر الروضة مرحلة تعليمية هامة تعمل على تجهيز الطفل، وإعداده للدخول إلى المرحلة الابتدائية ومن هنا نجد أن رياض الأطفال تخفض من مشاعر الخوف، والارتباك الذي قد تصيب الطفل اذا انتقل بشكل مفاجئ من المنزل إلى المدرسة، وتقوم هذه المرحلة بتعزيز قدرات، ومهارات وتكتشف ما لديه من مهارات وهوايات وتكسبه خبرات يستطيع من خلالها التعامل مع العالم الخارجي.

لذلك جاءت النظريات النفسية و التربوية تؤكد على أهمية السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل وأثرها في تطوير شخصية الفرد وحياته كلها، فقد أجمعت نتائج أكثر من مائتي دراسة حديثة في الولايات المتحدة الأمريكية على أثر الخبرات التي يتعرض لها الأطفال في سنهم المبكر على مسيرة حياتهم. (سهير:1999، 108)

حيث اهتمت دراسة ب: أثر الالتحاق برياض الأطفال على تحصيل الدراسي والسلوك الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وشملت عينة الدراسة على 400 طفل و طفلة من أطفال السنة الأولى ابتدائي، منها 200 طفل كانوا قد التحقوا برياض الأطفال، و200 طفل لم يلتحقوا. وفي كل مجموعة 100 طفل و100 طفلة، وبعد معالجة النتائج أسفرت الدراسة عن وجود فروق على مقياس التكيف الإجتماعي بين الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال والأطفال الذين لم يلتحقوا بها لصالح الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال وذلك بالنسبة العينة الكلية (ذكور وإناث) و عينة الذكور منفردة و الإناث منفردة، و أسفرت الدراسة أيضا عن وجود فروق في التحصيل الدراسي بين الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال و الذين لم يلتحقوا بها لصالح الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال. (شبل:2002، 258)

دراسة "تايويب و تايولو"عام 2002 بعنوان: تأثير تربية ما قبل المدرسة على الأداء الأكاديمي للتلاميذ في المدرسة الابتدائية.وقد استهدفت الدراسة، توضيح تأثير تربية ما قبل المدرسة على الأداء الأكاديمي للتلاميذ في المدرسة الابتدائية، والتعرف على ما إذا كانت هناك اختلافات كبيرة في أداء تلاميذ الصف الأول الابتدائي الذين انتظموا في التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال رياض الأطفال، وبين نظرائهم الذين لم ينتظموا في هذا التعلم في جوانب تعليمية مختارة هي: اللغة الانجليزية، الرياضيات والعلوم. وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة منهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 120 تلميذاً في الصف الأول الابتدائي من أربع مدارس ابتدائية في بوتسوانا، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن تربية ما قبل المدرسة له أثر إيجابي على التحصيل الدراسي، حيث تفوق التلاميذ الذين أتيح لهم التعلم قبل المدرسة، وذلك في مستويات التحصيل في الجوانب التعليمية الثلاثة، وأن التعلم قبل المدرسي يزود الأطفال بالمهارات اللازمة التي تجعل التعليم في الصف الأول الابتدائي أسرع و أسهل. (تايويب، تايولو:02،2002)

3.أهمية الروضة:

تكمن أهمية روضة الأطفال في أهمية مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر من أهم المراحل في حياة الإنسان حيث يتم فيها تكوين شخصية الطفل وبناء أساسيات المعارف والخبرات والميول. بما أن هذه المرحلة جوهرية تبنى عليها باقي مراحل النمو فإن الطفل بحاجة إلى مساعدة وتوجيه من قبل الروضة من أجل إعداد سليم للحياة المستقبلية. لذلك تظهر أهمية الروضة في نقاط التالية:

1. يكون الطفل من خلال الروضة تحصيل علمي خاص في ما يتعلق بالقراءة، والكتابة و الرياضيات.
2. تشكل الروضة للطفل قدرات عقلية، حيث يبدأ الطفل في اكتساب آفاق جديدة.
3. تجعل الطفل يكتسب معلومات ومفاهيم لاستخدامها في اكتساب خبرات مستقبلية تفسيرها وتعامل معها.
4. تدعم مؤسسات الرياض نشاط الطفل وتفاعله الاجتماعي بحيث يبدأ الطفل بتكوين علاقات مع الآخرين.
5. تلعب الروضة دوراً هاماً في تنمية الاستعداد المدرسي لدى الطفل.
6. تنمي بعض المهارات الإبداعية للأطفال. (الجعفري، الجرواني:2011، 17)

حيث أظهرت بعض الدراسات كدراسة "جونسون" (1996) ودراسة "تايو" (2002) أن للروضة أثر إيجابي في تحصيل الدراسي للأطفال خاصة في مهارات القراءة والكتابة والرياضيات بحيث وجدوا أن الأطفال الذين درسوا في روضة قبل التحاقهم بالمدرسة يتعلمون بشكل أسرع وأسهل مقارنة بالأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة. (الشريف:2008، 16)

كما أضافة أيضاً كل من "حجيجات و بهاء الدين " (2011) في دراستهما التي تهدف للتعرف على أثر الالتحاق برياض الأطفال على تحصيل طلبة الصف الأول الأساسي في مدينة طهران الإيرانية، من وجهة نظر المعلمات استخدم الباحثان الاستبيان، كما قامت بإجراء مقابلة مع المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من 200 معلم، ودلت النتائج الدراسة بأن التحصيل الطلبة الذين التحقوا بالرياض الأطفال كان أفضل من الذين لم يلتحقوا. (القيسي، الشمري:2018، 802)

ومن هنا نستنتج أن لروضة أهمية كبرى في تنمية مهارات الطفل من كل جوانب سواء العقلية، اجتماعية و حتى انفعالية.

4.أهداف الروضة:

تهدف الروضة لتنمية الأطفال ما قبل المدرسة وتهيئتهم للالتحاق بها. ذلك من خلال التنمية الشاملة والكاملة للطفل في جميع مجالات النمو وحتى في التنشئة الاجتماعية في ظل قيم المجتمع ومبادئه بالإضافة إلى تلبية حاجات النمو ومطالبه في هذه المرحلة لجعل الطفل محققاً لذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية ليكون قادر على التعامل في مجتمع.

سوف نحدد بعض أهداف الروضة فهناك أهداف عامة لتربية الطفل ما قبل المدرسة وهناك أهداف تربوية للروضة. سيتم ذكر ذلك في ما يلي:

1.4 أهداف العامة للروضة:

1. تنمي الروضة للطفل الشعور بالثقة في ذاته وحتى في الآخرين.
2. تنمي في الطفل القدرة على التعبير عن أحاسيسه وشعوره، حسب ما أكده "محمد عدس وعدنان مصلح" (1999) "فالروضة تنمي عند الطفل القدرة على التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وكل ما يساعده في السيطرة عليها. وهنا يكمن دور المربية في أن تكون مستودع لأسراره. وفيما يخص النشاط المقدم في الروضة، تعد الموسيقى والأناشيد مجالا يفرغ فيه الطفل مشاعره وأحاسيسه وفيها يجد منطقا له للتعبير وللتواصل" (كركوش:2011، 82)
3. تزرع في الطفل نزعة الاستقلال وتشعره بأنه قادر على أن يقرر بنفسه وتمنحه الحرية وأن يراعي حدوده.
4. تساعد الروضة الطفل على التكيف الاجتماعي، لأن الروضة مكملة للحياة الاجتماعية التي يبنيها الطفل مع الأسرة.
5. يحتاج الطفل أن يُكون علاقات اجتماعية مع الغير فتساعده الروضة لفعل ذلك. فالطفل حين يلتحق بالروضة يستمتع بصحبة زملائه والمشاركة في النشاطات معهم.
6. تنمي الاتجاه العاطفي عند الأطفال.
7. تعتني بالطفل وتساعده على النمو الجسمي السليم.
8. تزود الآباء بالمعرفة عن أبنائهم فالآباء بحاجة إلى الانتباه لكل ما يدور حول أطفالهم. لأن دورهم ينتهي عند دخول الطفل للروضة فقط إنما يكون هناك امتداد لدورهم في البيت.(مصلح:1990، 20-22)(ربيع، عامر:2008، 100)

2.4 الأهداف التربوية للروضة:

1. أول هدف تربوي أساسي في الروضة وهي تنمية قدرات الطفل العقلية، العمل على تطوير إدراكه، انتباهه، تخيله وإثارة تفكيره أي تخلق له فرص للتجارب وحل مشكلات بالإضافة إلى تطور لغته.
2. تهدف لتنمية قدرة الطفل على التعبير بأي طريقة كانت قدرة لغوية، بالرسم، بالموسيقى أو بالتمثيل لكن الروضة تركز اهتماماً أكثر على تنمية قدرة على التعبير اللغوي.
3. توفير للطفل مواد تمكنه من اكتشاف بيئته ومحيطه. فالطفل يبدأ في معرفة بيئته من خلال التجارب التي يمارسها، فهو يتفحص ويختبر بإرادته مما تنمي لديه حب الاستطلاع وإثارة الفضول.

4. تعد الروضة و تهيئته لحياته الدراسية المقبلة، مما تجعله مكتشفاً لقدراته ويتمتع بصحة نفسية جيدة ويملك استعداد للدراسة. (مصلح:1990، 21)(محمود:2009، 18)

5.خصائص الروضة:

يجب على الروضة مراعاة بعض الخصائص من أجل تحقيق أهدافها والخروج بروضة ذات أسس سليمة حيث لا يمكن إلغاء خاصية عن الأخرى لأن كل واحدة مكملة للأخرى وفخصائص الروضة بالنسبة ل (كركوش:2011, 79-82) هي:

1.5 موقع الروضة:

دائما ما يكون مكان الروضة ذو أهمية كبيرة، حيث عليها أن تكون بمكان قريب من سكن الأطفال من جبهة. وتكون بعيدة عن مصادر التلوث، الضجيج، الطرق، والأسواق من جهة أخرى، ومن الأحسن أن يتم بناء الروضة في منطقة محاطة بالحقائق.

2.5 مساحة الروضة:

منذ أن نشأت الروضة وهي تتميز بحجمها الصغير. بحيث يفضل المربيون أن تكون روضة الأطفال مشابهة للبيت نوعاً ما في حجمها وتجهيزات وحتى مناخ ... مما يجب على رياض توفير مساحات كافية لتعطي للطفل حرية في الحركة إن الأطفال بحاجة للنشاط والحركة لأنه ضروري لنموهم وتطورهم.

3.5 مرافق الروضة:

المرافق التعليمية:

تتضمن غرف النشاطات، ساحات اللعب، حدائق، قاعات المتعددة الأنشطة إذ أن هناك أمور يجب مراعاتها وهي إضاءة في الغرف، درجة التهوية والحرارة.

بالإضافة إلى المرافق الصحية لكل مجموعة من الأطفال. ومن حيث التنظيم، ترى "حنان العناني" (2001) أنه يتم تنظيم الأطفال في الروضة وفق أساليب منظمة:

-تنظيم المتجانس: حيث يكون تجانس إما في العمر للقضاء على فروق الفردية بين الأطفال، أو الجنس أي الفصل بين الإناث و الذكور.

-تنظيم غير متجانس: تضم الصفوف في هذا النوع من التنظيم أطفالاً من أعمار مختلفة كأنهم أسرة واحدة.

الادارة:

تشمل عادة مكتب المدي، مكتب المساعدة، مكان خاص بالمربيات، قاعة استقبال، غرفة الممرضة والمشرفة الاجتماعية، بالإضافة إلى غرف الفصل التي تتم فيها ممارسة النشاطات.

الخدمات:

وتشمل الخدمات الصحية، بالإضافة إلى المطعم الذي يعد من المرافق التعليمية.

يجب توفير هذه الخصائص لتلبية متطلبات الطفل وتربيته في جو ملائم يساعده على تنمية الشخصية السوية من جميع النواحي.

6.دور مربية الروضة:

تعد مرحلة الروضة بما تقدمه من برامج تربوية على أيدي مربيات متخصصات للنمو المتكامل لقدرات الأطفال و بناء شخصيتهم، كما تعد مرحلة تأسيسية للمراحل الدراسية التي تليها، نظراً لدور المربية في مرحلة ما قبل المدرسة تمثل امتداد لدور الأم التربوي في الأسرة من هنا كان الاتجاه المعاصر لاختيار الإناث دون الذكور للقيام بالمهمة التربوية حتى يتحقق مبدأ الاستمرارية و تواصل الخبرة التربوية من منظور الطفل.

تعرف مربيات رياض الأطفال:"بأنهن شخصيات تربوية تم اختيارهن بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل حيث تلقين إعداداً وتدريباً تكاملياً في كليات الجامعية لتتولى مسؤوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة".(عبد الرؤوف:2008، 63)

ويرى "حسان "مربية رياض الأطفال:"أنها خبيرة بفنون التدريس وممثلة القيم المجتمع وثقافته وحريصة على غرس المبادئ والأصول الإسلامية المنبعثة من القرآن الكريم وأن تكون خبيرة في العلاقات الإنسانية وقناة اتصال بين دار الحضانة والمنزل ومرشدة وموجهة نفسية ومتعلمة متعلمة في نفس الوقت". (حسان:2000، 80)

فتقوم مربية الروضة بأدوار عديدة ومتداخلة وتؤدي مهامات كثيرة متنوعة، تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها بشكل دقيق، فإذا كانت المعلمة في مراحل التعليم الأخرى مطالبة بأن تتقن مادة عملية معينة وتحسن إدارة الصف. فمربية روضة الأطفال مسؤولة عن كل ما يتعلق بالطفل إلى جانب مهمة توجيه عملية نمو كل طفل من أطفال القسم في مرحلة حساسة من حياتهم. ولكي تقوم مربية رياض الأطفال بمهمتها الأساسية في الرياض ألا وهي التدريس فإن عليها أداء مجموعة من الأدوار التي تتطور حسب سير العملية التعليمية والتربوية والسلوكية من تنظيم بيئة، إدارة موقف تعليمي إلى إدارة وإعطاء تعليمات ثم التنقل إلى إدارة مجموعات وغيرها من الوظائف التي تتطور بإستمرار. (فرماوي:2004، 200). ويمكن إجمال أدوار معلمة الروضة حسب (موساوي، بوسعادة:2017، 22-24) فيما يلي:

1.دورها كبديلة للألم:

لا يقتصر دور معلمة الروضة على التدريس و تلقين المعلومات للأطفال بل إن لها أدوارا ذات وجوه و خصائص متعددة فهي بديلة للألم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم و منازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة و محيط غير مألوف لذا فإن مهمتها ً مساعدتهم على التكيف و الانسجام.

2.دورها في التربية و التعليم:
كما أن دورها يجب أن يكون دور المعلمة الخبيرة في فن التدريس ،حيث أنها تتعامل مع افراد يحتاجون إلى الكثُير من الصبر و الالمام بطرق التدريس الحديث.
3.دورها كممثلة لقيم المجتمع:
تمثل معلمة الروضة قيم المجتمع و عليها مهمة تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم و تقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه و تستخدم الاسالُيب المناسبة الحديث
4.دورها كقناة اتصال بين المنزل و الروضة :
تعتبر المعلمة حلقة اتصال بين الروضة و المنزل فهي قادرة على اكتشاف خصائص الأطفال و عليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنابهم في مسيرتهم التعليمة .
5.دورها كمسئولة عن إدارة الصف و حفظ النظام فيه:
من أساسيات العمل التربوي للمعلمة توفير النظام المرتبط مع الحرية في رياض الأطفال و تعتبر الفوضى من اكبر المعوقات في العمل و المعلمة الناجحة هي التي تقوم بالجمع مابين انضباط الطفل و حريته و تشجع الطفل على التعبير الحر الخالق في روح من حب الطاعة.
6.دورها كمعلمة ومتعلمة في الوقت نفسه:
على معلمة الروضة أن تطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية و علم النفس وأن تجدد من ثقافتها و تطور من قدراتها متبعة الاساليب التربوية الحديثة
7.دورها كموجهة نفسية و تربوية:
تقوم معلمة الروضة بتحديد قدرات الاطفال و اهتماماتهم و ميولهم و توجه طاقاتهم و بالتالي تستطيع تحديد الانشطة و الاساليب و الطرائق المناسبة لتلك الخصائص و التي تميز كل طفل ،كما لا بد لمعلمة الروضة من تحديد المشكلات اللتي يعاني منها الطفل و القيام بالتعاون مع المرشد النفسً في علاج تلك المشكلات و اتخاذ التدابير الوقائية قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى.

خلاصة:

تعتبر مرحلة الروضة من المراحل الهامة والأساسية بالنسبة للأسرة والمربين وللطفل حيث أنها تعد بداية تشكل الخطوط الأساسية لشخصية الطفل واهتماماته وميوله وتفتح قدراته وتكون مهاراته حيث يبدأ في اكتساب أساليب التكيف الصحيحة مع البيئة الخارجية كذلك يقل اعتماده على الكبار ويزداد ثباته بحيث يتعلم فيها الطفل مجموعه من المفاهيم ابتداء من المحسوسة إلى المجردة وبشكل تدريجي حسب مستوى كل طفل وتقود هذه المرحلة إلى اكتشاف مواهب قد تكون كافية في ذات الطفل وبالتالي تعمل الروضة بالتواصل مع الأسرة على إنمائها وتعزيزها لبناء شخصية تتمتع بجوانب ايجابية لتخرج جيلواعد.

الفصل الرابع:

المهارات اللغوية

تمهيد

1. مفهوم المهارة و كيفية اكتسابها.
2. مفهوم اللغة.
3. مراحل النمو اللغوي عند الطفل.
4. نظريات اكتساب اللغة.
5. مهارات اللغوية.
6. مؤشرات التطور اللغوي.
7. الفروق الفردية في النمو اللغوي.
8. تنمية النمو اللغوي في الروضة.

خلاصة

تمهيد:

تعد اللغة من المظاهر الاجتماعية والنفسية في حياة الكائن الانساني، إذ لا يخلو أي مجتمع من المجتمعات من هذا المظهر، فاللغة " هي الوسيلة الأساسية في تفاهم أبناء البشر مع بعضهم فمن خلالها يعبرون عن أنفسهم وأمانيهم وعن طموحاتهم وعن مشاعرهم وعن أدبهم وثقافتهم".(زهران:2007، 25)

بحيث نلاحظ تطور النمو لدى الطفل يتسم بالسرعة حسب العوامل البيئية، الجسمية والعقلية برغم أنهم يتقنون اللغة عند بلوغهم سن الخامسة والسادسة ويقصد بالنمو اللغوي نمو المهارات الأربعة الأساسية الاستماع، العبير، القراءة والكتابة.

وعليه، سنتطرق في هذا الفصل إلى المهارة وكيفية اكتسابها أولاً ثم اللغة بما فيها من مكونات، خصائص، وظائف، مظاهر وصولاً إلى النظريات المفسرة لها وحتى مراحل نمو اللغة عند الطفل وفي الأخير نتطرق إلى مهارات اللغوية ومؤشرات التطور اللغوي.

1.مفهوم المهارة و كيفية اكتسابها:

تعني المهارة القدرة على أداء عمل معين، وهذا العمل يتكون من مجموعة من الأداءات أو العمليات الأصغر التي تتم بشكل متسلسل ومتناسق. والمهارة جزء مما يحتاج المتعلمون الى تعلمه وينبغي على المتعلمين دراسته. وهي عبارة عن بعدٍ هامٍ من أبعاد البرامج التعليمية. وتعرف أيضاً بمقدِرة الفرد على القيام بعمل ما بسهولة ودقة، وتكون المهارة إما جسمية أو فيزيقية أوعقلية.(الشريف:2008، 46)

فإن مرحلة الطفولة وبالتحديد ما قبل المدرسة من المراحل الذهبية لاكتساب المهارات، لأن الطفل في هذه المرحلة يستطيع بالقيام بأعمال متنوعة مما يساعده على النجاح لاكتساب مهارات مختلفة، حيث أن اكتساب المهارات يتطلب أن يصل الطفل إلى نضج جسمي، عصبي مناسبين وأن يكون الطفل راغباً في تعلم المهارة. إضافة إلى تقديم تدريب ومساعدة مناسبة والتي تتيح له الأداء السليم للمهارة مع الإشراف والتوجيه. وعندما يكتسب الطفل مهارة تصبح عادة متأصلة في سلوك الطفل.(الشريف:2008، 47)

2.مفهوم اللغة:

1.2 تعريف اللغة:

اللغة عبارة عن مجموعة من الرموز تمثل معاني مختلفة، وهي نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال ببعض، وهي مهارة اختص بها الانسان وتشمل الكلمات، اللهجة والنغمة الصوتية، الإشارات وتعبيرات، الايماءات. (سعارة و آخرون:1999، 147)

اللغة هي وسيلة الاتصال والتخاطب بين الأفراد في المجتمع، وسبل التفاهم بينهم، حيث يستجيب الأطفال إلى اللغة التي ترد إلى مسامعهم قبل أن تتولد لديهم القدرة على استخدامها.

ويرى "شابير" أن اللغة هي عبارة عن طريقة انسانية ومتعلمة لإيصال الأفكار والإنفعالات والرغبات بواسطة نظام معين من الرموز اختارها أفراد مجتمع ما واتفقوا عليه". (النوايسة، القطاونة:2013، 16). وهناك من عرفها بأنها:" قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تنظمها جميعاً وهذه القدرة تكتسب ولا تولد معه، إنما يولد الطفل ولديه استعداد فطري لاكتسابها ".(النوايسة، القطاونة:2013، 17)

ويرى "أوينز" أن نمو اللغة يعتمد على خمسة قدرات إدراكية حسية وهي:

القدرة على تمييز أصوات.

القدرة على تذكر تتابع أصوات في الترتيب الصحيح.

القدرة على مقارنة تتابع أصوات الكلام بالنموذج الذي تم تخزينه في الذاكرة.

القدرة على إحداث التمايزات بين الأنماط النغمية. (قاسم:2002، 100)

فإن اللغة ميزة إنسانية فطرية، ذلك أن الاستعداد للكلام فطري، أما اللغة التي يتحدث بها الفرد فهي مكتسبة يعني متعلمة.

2.2 مكونات اللغة:

1. الصوتيات: أصغر جزء من الكلمة أو أصغر وحدة من وحدات الكلام وهو ما يطلق عليه اللغويين الفونيمات أو الصوتيات، (النظام الصوتي المتعلق بالأصوات الكلامية و الأصوات الخاصة بالاستخدام اللغوي).
2. المقاطع: وهي أصغر وحدة إيقاعية في اللغة تنتج من دفعة هواء زفيرية, مثل: كر/سي.و الذييغمه ويجعل منه مقطع هو المتحركات.
3. التراكيب و الصيغ: وهي مجموعة القواعد التي تمكننا من تكوين جمل نتواصل بواسطتها مع الآخرين.
4. الدلالات: التي تتضمن الكلمات المعبرة عن الأشياء والعلاقات والكلمات، أما عن تركيب الجمل فيرجع ذلك الى تركيب الكلمات بطريقة ما لتكون جملة.(النوايسة، القطاونة:2013، 17)

3.2 خصائص اللغة:

يوجد العديد من خصائص التي تتمتع بها اللغة، بحيث أن هذه الخصائص بها العديد من تصنيفات التي تساعد في تتبع النمو اللغوي عند الطفل المتمثل في الجانب الصوتي التي يتكون منه السياق الكلام، وجانب الدلالات والمعاني التي تحملها هذه الأصوات، والجانب التركيبات التي تتجمع فيه الوحدات الكلامية وحتى الجانب الوظيفي. فالخصائص التي تتسم بها اللغة هي:

1. للغة طبيعة منظمة وتوليدية.
2. تعد اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الناس.
3. للغة معاني محددة وواضحة لكل مجتمع.

4. اللغة تعبير عن خبرات الإنسان ومعارفه وتجاربه.
5. تتأثر اللغة بعوامل الوراثة وبسلامة أجهزة النطق.
6. اللغة قابلة للتغيير والتطور.
7. اللغة وسيلة التواصل بين الأجيال، لنقل تراث الثقافي والحضاري بين الأجيال.
8. اللغة لها معان رمزية حيث تستطيع وصف أشياء غائبة.
9. اللغة مركبة لأنها تنطلق من الحرف إلى الكلمة ثم الجملة.(غباري، أبو شعيرة:2011، 46)(فرج:2005، 47)

4.2 وظائف اللغة:

تعد اللغة وظيفة حيوية هامة في حياة الإنسان، لما لها من أدوار لا غنى للبشرية عنها، فهي وسيلة الكائن البشري للاتصال بعالمه الذي يعيش فيه لتعبير عن ذاته وإشباع حاجياته. حيث تنطوي اللغة على عدد من الوظائف التي تساهم بشكل مباشر في إبراز أهميتها في حياة الإنسان، وقد حددها "بن حسين فرج" كالتالي:

1. الوظيفة النفعية (الوسيلية):

تسمح اللغة للأفراد بإشباع حاجاتهم ويعبروا عن رغباتهم وما يريدون الحصول عليه من البيئة المحيطة.

2. الوظيفة التفاعلية:

تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي، ونستخدمها في إظهار الاحترام والتأدب مع الآخرين.

3. الوظيفة الاخبارية:

التي يتمكن الفرد من أن ينتقل المعلومات الحديثة إلى الآخرين.

(فرج:2005، 30)

وأضاف أيضاً "غباري و أبو شعيرة" وظائف أخرى تساعد في إبراز أهمية اللغة فهي:

4. الوظيفة الشخصية:

تسمح هذه الوظيفة للمتحدث بالتعبير عن مشاعره، عواطفه، شخصيته وانعكاسات مستوى تفكيره.

5. الوظيفة الاستكشافية:

تتضمن هذه الوظيفة استخدام اللغة لاكتساب معارف، ويكون التعبير عن الوظائف الاكتشافية على شكل أسئلة تقودنا الى الإجابات.

6. الوظيفة الابداعية:

تؤدي هذه الوظيفة لإيجاد أفكار ابداعية، كتأليف القصص الخيالية أو كتابة الروايات فهذه الإستعمالات إبداعية للغة.(غباري، أبو شعيرة:2011، 47)

5.2 مظاهر اللغة:

تقسم اللغة من حيث المظهر إلى قسمين:

1. اللغة الغير اللفظية أو الاستقبالية:

هي عبارة عن قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها، وتشمل هذا المظهر على الوسائل التي نستخدمها في التواصل مع الآخرين دون استخدام الرموز الصوتية المنطوقة.

2. اللغة اللفظية:

تتمثل في اللغة المنطوقة والمكتوبة أي اللغة التعبيرية التي تعين الفرد على نطق اللغة وكتابتها وتحويل أفكارها إلى رموز لفظية مكتوبة أو منطوقة. وتتطلب اللغة استعداداً فسيولوجياً، عقلياً وفرصة اجتماعية للتعلم، فهي أداة للتعبير ووسيلة تسجيل ونقل تعكس حياة الأفراد والشعوب بكل النواحي.(قاسم:2000، 29)

3.مراحل نمو اللغوي عند الطفل:

يمكن تقسيم مراحل تطور اللغة عند الطفل إلى مرحلتين، المرحلة الأولى وهي مرحلة ما قبل اللغة والمرحلة الثانية هي مرحلة اللغوية، ويمكن توضيحها في ما يلي:

1.3 المرحلة ما قبل اللغة:

تكون هذه المرحلة في السنوات الأولى من عمر الطفل، سميت بما قبل اللغة حيث أن الطفل في هذه المرحلة لا يتكلم و هي تتضمن :

1. مرحلة الصياح:

تبدأ هذه المرحلة من الميلاذ إلى شهر الثالث، يمارس الطفل منذ ولادته الصراخ والبكاء حيث أنها هي اللغة الوحيدة التي يعبر فيها عن رغباته وحاجاته بالصياح والصراخ وهي مرحلة عامة عند جميع الأطفال حيث أن الطفل في هذه يقوي جهازه السمعي البصري من خلال البكاء وفي نفس الوقت تعتبر لغة تواصل بين الأم والرضيع حيث أن الصراخ الطفل يتضمن رسالة تستجيب لها الأم وتحدد إن كان صراخ الجوع أو الألم ... (سعارة و آخرون:1999، 148)

2. مرحلة المناغاة:

من ثلاث أشهر إلى ثمانية أشهر، فيها يصدر الطفل بعض الحروف والأصوات وينطق بأول حرفين الميم والياء ومن ثم ينطق عدد من الفونيمات مكون من سلسة طويلة من مقطع واحد حيث يمارسها الطفل من شهر (6-12) وهي أصوات أكثر تعقيداً لكنها لا تشكل أي معنى مثل: اغغ، مومو، دودو، كوكو. لذلك يلاحظ على الصم نفس الأصوات المشابهة لها. وهذه الأصوات هي أصوات عالمية ليس لها دخل بالتنوع الثقافي واللغة، لذلك نرى أن الآباء يحرفونها ويعززونها ويهتمون بها لتصبح كلمات ذات معنى مع نهاية السنة الأولى وبداية الثانية. (سعارة وآخرون:1999، 148)

3. مرحلة التقليد:

تبدأ من الشهر الثامن إلى الشهر الثاني عشر وفيها يقلد الطفل كل ما يسمعه، ويخلو من كل عملية الإدراك أو الوعي لذلك فإنه يشوه العديد من الكلمات ويرجع ذلك لعدم نضج جهاز النطق وضعف الإدراك الحسي.(مصلح:1990، 38)

2.3 المرحلة اللغوية:

تبدأ هذه المرحلة من السنة الثانية حيث يبدأ الطفل بإنتاج ونطق اللغوي مستبدلاً المناغاة ومقاطع السجع بكلمات واضحة تحمل معنى وتشمل هذه المرحلة ما يلي:

1. مرحلة الكلمة:

يتعلم فيها الطفل كلماته الأولى من ثمانية إلى ثمانية عشر شهراً حيث أن الكلمات تكون مرتبطة بحاجته للأكل أو الشرب ومناداة أفراد الأسرة بأسمائهم.وأكدت الدراسات أن الكلمات غير الواضحة تبدأ بالانحسار تدريجياً مع الشهر التاسع والأحرف الأولى التي تنطق هي تلك التي تخرج من مقدمة اللسان (ت، ب، ن، م) وكذلك أحرف العلة (واي) التي تصدر من مؤخرات اللسان. وقد تكون هذا هو سبب في أن الطفل أول كلماته هي: بابا، ماما. (أبو الخير:2004، 138). ويقدر عدد الكلمات التي يستخدمها الطفل في المرحلة الأولى ب:

18 شهرا: حوالي 50 كلمة.

سنتين: حوالي 250 كلمة.

ثلاث سنوات: 450 كلمة. (بدير، صادق: دون سنة, 32)

2. مرحلة الكلمة - الجملة:

تبدأ هذه المرحلة من الشهر الثامن عشر حتى شهر الرابع وعشرون حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة لكنها تدل على عدة معاني وتكون هذه الكلمات مرتبطة بالأفعال والحركات التي حدثت معه مثلاً: يستخدم كلمة ماما بإشارة إلى العصير أو الصراخ قائلاً بابا حتى ينتبه له والده، وهكذا تكون كلمة واحدة لها عدة وظائف كالإخبار، السؤال والطلب.(قاسم:2002، 137)

3. مرحلة الجملة:

يبدأ الطفل مع نهاية السنة الثانية يُكون جمل بسيطة مكونة من كلمتين أو ثلاث كلمات أساسية لتكوين جمل ذات معنى واضح في أفكاره وتكون هذه الجملة غير مراعية لقواعد اللغوية حيث أنه لا يستعمل حروف الجر والعطف إلى غير ذلك.

وتتكون هذه الجمل في بداية الأمر بشكل بطيء لكنها سرعان ما تزداد مع نمو رصيده اللغوي. حيث أنه يستطيع طفل التعبير أكثر عن أفكاره.(أبو الخير:2004، 139).

وتضيف دراسات "MOWRER": "الى أن النضج و التقدم في الأيام يعتبر عاملاً هاماً من عوامل تعلم اللغة، فالطفل الذي يترك من دون تعليمه الكلام حتى السن السادسة أو السابعة نادراً ما يستطيع تعلم الكلام بطريقة طبيعية". (أبو الخير:2004، 136)

4.نظريات اكتساب اللغة:

لقد وضع العديد من علماء النفس مجموعة من النظريات تقوم بتفسير كيفية اكتساب اللغة، فهناك نظريات تؤكد على أن خبرات الطفل في البيئة تجعله يكتسب اللغة، وهناك نظريات ترى بأن النمو اللغوي يأتي بالفطرة ونظريات أخرى تؤكد بأن اكتساب اللغة تكون حسب النضج والقدرات التي يمتلكها الطفل. بما أن هناك العديد من النظريات فهذا يعني على وجود اختلاف في أوجه النظر بين العلماء في نمو واكتساب اللغة لدى الطفل. وسأحاول فيما يلي إعطاء فكرة عن كل هذه النظريات.

1.نظرية التعلم:

تعتبر نظرية التعلم كما وضعها "سكنر" أن السلوك مثله مثل أي سلوك آخر هو نتاج لعملية تدعيم اجرائي. فتهتم هذه النظرية في معالجتها للنمو اللغوي بالعلاقة بين المدخلات والمخرجات حيث أن النمو اللغوي يخضع للتغيير من خلال معايير تعمل على مبادئ للتعلم ك: التقليد، المحاكاة، التعزيز.(قناوى، عبد المعطى:2001، 403). ويعتبر "سكنر" أن اللغة فصل من فصول التعلم وأن أنماط التعلم بما فيها اللغة قابلة للتغيير. والأساس الذي تقوم عليه نظرية التعلم هو التقليد الطفل لألفاظ الكبار، ثم التدعيم الإيجابي من قبل الكبار، إضافة إلى التدعيم لما يصدر عن الأطفال من مقاطع أو ألفاظ لغوية في بداية نطقهم للحروف وتكوين مقاطع منها.(سعارة و آخرون:1999، 155).وقد قدم "سكنر" وجهة نظر عن اكتساب اللغة، فيرى بأن اللغة عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ ويتم تدعيمها عن طريق المكافأة.

وقد أكد "ألبرت بندورا" على دور التعلم عن طريق الملاحظة ففي وجهة نظره أن الأطفال يطورون من لغتهم بصفة أساسية بتقليد المفردات والتراكيب اللغوية التي يستعملها الآباء أو المحيط العائلي للطفل، وأوضح أيضاً أن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يضيفون إلى مفرداتهم نسخ من كلام الآخرين. وقد أيداه كل من "براون و بيلوجي" في بحثهما الذي أجرياه على الطفلين على أساس نظرية الملاحظة والمحاكاة في اكتساب اللغة، وقد وجدا أن بعض الجمل يستخدمها الأطفال في سن مبكر كانت عبارات عن محاكاة لكلام الأم.

كما أوضح "هوايتهورتو آخرون" تعزيزاً آخر لدور النمدجة ينبثق من النتائج التي أظهرها أطفال في عمر سنتين والذين يقرأ لهم آبائهم ويكتسبون اللغة بطريقة أسرع من الأطفال الذين هم في نفس العمر ولا يقرأ لهم آبائهم. بحيث للأبوين دور في تقديم نماذج لهذه الأصوات لكنهما يعززان الأصوات الملائمة حيث يقترن التعزيز بين الأصوات الصحيحة مما يعمل على اكتسابها.(قناوى، عبد المعطى:2001، 407 - 409)

تسهم نظرية التعلم بما يسمى بالتأكد و التعزيز و هو بمثابة الفصل الأول في اكتساب الأصوات، و تؤكد هذه النظرية على:

أن نمو اللغة يكون عن طريق تقوية الأصوات في عملية المناغاة ومن هذه الأصوات صوت (الراء، اللام)

إن اللغة عملية إجتماعية تعتمد على بيئة الطفل و تكون بمثابة الدافع لتكوين اللغة. الاكتساب عبارة عن عملية آلية في عملية التعلم حيث الطفل اعتماداً كلياً على والديه. (النوايسة، القطاونة:2013، 41)

2.نظرية المعرفية:

يرى "بياجيه" أن نمو اللغة مماثل للنمو المعرفي في طريقة بنائه، يعني أن الطفل يتعلم الكلمات لكي يعبر عما تعلمه من التنقيب الفعال فى البيئة. لقد كان "بياجيه" من أبرز الباحثين الذين ربطوا نمو اللغة بالنمو المعرفي.(قناوى، عبد معطى:2001، 422). فبالنسبة ل "جان بياجيه" اكتساب اللغة ليس عملية اشتراطية بقدر ما هو وظيفة إبداعية، لأنه يرى بأن الطفل يكتسب التسمية للأشياء مبكراً عن طريق التقليد ويقوم الطفل بعملية الأداء في صورة تراكيب لغوية، لكن بالنسبة له الكفاءة لا تكتسب إلا بناءاً على تنظيمات داخلية يقصد بالتنظيمات أي وجود استعداد لدى الطفل في التعامل مع الرموز اللغوي التي تعبر عن مفاهيم تنشأ عن طريق احتكاك أو تفاعل الطفل ببيئته الخارجية يعني أن العالم السويسري "بياجيه" يفرق بين الأداء و الكفاءة. (سعارةو آخرون:1999، 157)

ففي مرحلة الحسية الحركية التي تبدأ من الميلاد إلى سنتين تتم في هذه المرحلة ظهور لغة لكن تكون لغة أولية ابتدائية حيث يتم استدخال السلوك اللغوي في عمليات التفكير، ويرى "بياجيه" أن تطور اللغة يكون في نهاية مرحلة الحس حركي. ويرى "بياجيه" في مرحلة الثانية التي تبدأ من سن الثالثة حتى ستة سنوات وهي مرحلة ما قبل العمليات يواجهوا الأطفال صعوبات في استخدام اللغة للاتصال إذا كان هذا غرضهم فسوف يتطلب منهم استماع والتكيف مع الرسالة التي توجه إليهم.

كما يرى الأطفال في هذه المرحلة ينغمسون في الحوار أو الاتصال الذاتي دائما ما يكون هذا النوع من الحوار أثناء اللعب كأنهم يتحدثون مع شخص آخر هذا ما يطلق عليه "بياجيه" الحديث المتمركز حول الذات وبمجرد ما يدخل الطفل في حوارات اجتماعية فإن الحوارات الذاتية تختفي.(قناوى، عبد المعطى:2001، 423)

و"يتأثر الانتقال من الكلام المتمركز حول الذات الى الكلام الاجتماعي بعاملين: هما إلغاء المركزية، والتفاعل مع الأقران والتفاعل مع البيئة الطبيعية والاجتماعية هام جداً من وجهة نظر "بياجيه" لكل من التنمية العقلية واللغوية ".(النوايسة، قطاونة:2013، 42)

فعند نهاية مرحلة ما قبل المدرسة يكتمل نمو اللغة من الناحية العملية وتتطور المهارات اللغوية.وجوهر النظرية المعرفية عند "بياجيه" هو ارتقاء الكفاءة اللغوية كنتيجة للتفاعل بين الطفل والبيئة.

بحيث هناك أربع عوامل تؤثر في النمو المعرفي عند "بياجيه" و هي:

- الخبرات الطبيعية بالأدوات و الأشياء.

- الخبرات الاجتماعية مع الآخرين التي تساعد الطفل للخروج التدريجي من التمركز حول الذات.
- النضج أو النمو العصبي وهو الذي يجعل الانتقال سهل من مرحلة لأخرى.
- التوازن. (النوايسة، القطاونة:2013، 43)

3.نظرية العقلية:

تنتسب نظرية العقلية ل "تشومسكيو لينبرج" (1967) هما أنصار هذا الاتجاه.

فترجع هذه النظرية النمو اللغوي إلى العوامل العقلية، فكان تركيز أصحاب هذه النظرية على التركيب الداخلي للغة وعلى الأنماط العامة للنمو اللغوي والتشابه الأساسي بين اللغات والعلاقة بين نضج الجهاز العصبي والقدرة اللغوية. فيعتبر وجود مراحل النمو دليل قوي يدعم هذا الاتجاه العقلي للغة، وبالنسبة ل "تشومسكي" أن اللغة ليست في الواقع مجموعة عادات كلامية، وهي لغة مختلفة عن لغة الحيوان، وأنها تتسم بخصائص مميزة حيث يرفض على اعتبار اكتساب اللغة نتيجة لتأثر الطفل بالوسط الذي يعيش فيه. (قناوى، عبد المعطى:2001، 412)

وقد تأثر "تشومسكي" في نظريته بآراء الفيلسوف "ديكارت" باعتبار أن مهمة تفسير النشاط اللغوي لا يعمل على ظاهرة اللغة (الأداء) فقط إنما يعمل على استنباط القواعد التي تكون أساس اللغة (الكفاءة)، يعني أن الكفاءة تمكن الفرد من توليد عدد كبير من الجمل الصحيحة، من هذا المنطق اندفع "تشومسكي" إلى التفرقة بين البنية الظاهرية للغة وبين البنية العميقة التي تمثل العلاقات المعنوية بين مكونات الجملة التي تلزم لفهم الجملة المنطوقة.(قناوى، عبد المعطى:2001، 413).وقد توصل "لينبرج" في أبحاثه بأن تطور اللغة يسير سيراً موازياً مع التغيرات العصبية التي تحدث كنتيجة للنضج، ويشير أيضاً بأن الأطفال في جميع الثقافات يتعلمون اللغة في نفس العمر ويرتكبون نفس الأخطاء في التعبير بلغتهم، كما أوضح "لينبرج" بأن الطفل في سن الثالثة يحدث له تغيرات في منظومة العقل وتساعد هذه التغيرات في قدرتهم على فهم اللغة والتعبير بها. (قناوى، عبد المعطى :2001، 420). فالفكرة التي يسلم بها "تشومسكي" هي أن الطفل يملك إستعداد للمهارات اللغوية يسمى جهاز اكتساب اللغة، وهو ميكانيزم افتراض الداخلي يُمكِن الأطفال من السيطرة على الإشارات وإعطائها معنى و تقدم قواعد اللغة إلى الطفل بطريقة تعبيرية حتى ولو كان الطفل ينتمي لمستويات مختلفة من الذكاء والبيئة الثقافية، كما أن نظرية العقلية تتجاهل خبرات الطفل وقدراته المعرفية.

للنظرية مبادئ أساسية تعتمد عليها وهي:

- اللغة خاصية إنسانية: يعني أن اللغة تخص الإنسان فقط باعتباره كائن ناطق وعاقل.

الميل الفطري لاكتساب اللغة: أكد "تشوميكي" بأن الأطفال يولدون ولديهم ميل للارتقاء اللغوي. فيعتقد بأنهم يرثون التركيب البيولوجي لإعمال السمات اللغوي فهذا التركيب بهيئة نضج الجهاز العصبي. فالنضج العقل يكتسب الأطفال مهارات أكبر في فهم و إنتاج اللغة.

- الكفاءة/ الأداء: يميز "تشومسكي" بين الكفاءة اللغوية التي تعرف بأنها المعرفة الضمنية لقواعد اللغة وبأنها قدرة الفرد على جمع بين الأصوات اللغوية والمعاني. و بين الأداء اللغوي يُعرف بأنه إمكانية الفرد للتعبير أو عملية إصدار أصوات كلامية لتكوين كلمات أو جمل.
- البنية السطحية و البنية العميقة : يهدف هذا المبدأ إلى تقسيم التركيب اللغوي بين بنية ظاهرة تتمثل في الصورة الكلامية، وبنية التحتية تتمثل في الجملة أصلية وهي التي تحتوي على الدلالات الحقيقية للجملة. (قناوى، عبد المعطى:2001، 414).

4. نظرية الطبيعة:

يقوم المذهب الطبيعي على افتراض أساسي يفيد أن اكتساب الفرد للغة يتم فطرياً بحيث أن أطفال يولدون ولديهم أداة تهيئهم لاكتساب اللغة وإدراكها بطريقة منظمة.

أكد "بينبرغ" على أن اللغة سلوك يتميز به الجنس البشري عن غيره من المخلوقات وأضافة بأن القدرات العقلية ترتبط بالنواحي البيولوجية عند الفرد. ويرى "تشوميسكي" بأن القواعد التفسيرية البسيطة تعمل على إنتاج سلاسل الكلمات التي تمثل جمل أساسية المعروفة بإسم جمل النواة. ويقول أيضاً إن اكتساب اللغة يقوم على اكتشاف الطفل لما يمكن أن ندعوه من وجهة نظر صورية أو مجموعة قواعد التي تحكمها، وأن الأطفال قادرين على تعلم اللغة بالضبط وذلك لأنهم يملكون مهارات أخرى فهُمْ قادرين على فهم أنماط معينة لموقف ينطوي على تفاعل انساني مباشر و فوري. (النوايسة، القطاونة:2013، 44)

5.المهارات اللغوية:

تعتبر اللغة أساسية لتنمية العديد من المهارات، خاصة مرحلة ما قبل المدرسة بحيث يبدأ الطفل بالتوجيه نحو الآخرين والتفاعل معهم لغوياً.

فاعتبرت "هدى الناشف" (1995) "إن مهارات اللغة تنقسم الى مهارات الحديث والاستماع والقراءة والكتابة وأنه من الضروري أن تتناول كل مهارة على حدى حتى تقدم للطفل من الأنشطة ما ينميه، وتأتي في المقدمة المهارات اللغوية مهارات التحدث، الاستماع واكتساب المفردات الجديدة وتنمية الأشياء والتعبير على الأفكار والمشاعر والأحداث ثم التمييز البصري للأشكال وإدراك التشابه والاختلاف في الصورة والصوت واللفظ الصحيح للحروف والكلمات".(كركوش:2011، 102)

فحسب تعريف "هدى الناشف" للمهارات اللغوية، نرى أنه يوجد أربع مهارات من بينها مهارة الاستماع، التحدث، القراءة وحتى الكتابة وهذا ما سنتناوله الآن مع بعض التفاصيل.

1.5 مهارة الاستماع:

السمع أول المهارات اللغوية، يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى.

الاستماع هو عملية إنسانية واعية الغرض منه هو اكتساب المعرفة، تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل.

أما الدكتور "علي أحمد مذكور" فيرى "أن الاستماع عملية معقدة في طبيعتها فهو يشمل أولاً: على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي. ثانياً: فَهْمْ مدلول هذه الرموز اللغوية. ثالثاً: إدراك الوظيفة الاتصالية أو الرسالة المتضمنة للرموز أو الكلام المنطوق. رابعاً: تفاعل خبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمته ومعاييره. خامساً: نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك."(مذكور:2000، 60).

أكدت الدراسات التربوية أن الاستماع له دور كبير في بناء علاقات اجتماعية. إذ أثبتت أن 45% من ساعات الناس اليومية يقضونها بالاستماع، ويزيد المتعلمون على الكبار بنسبة تقدر 5% من وقتهم الدراسي يقضونه في الاستماع الى غيرهم بينما تبقى 30% من تلك الساعات يقضيها الناس متحدثين و البقية 25% موزعة بين القراءة والكتابة. (يعقوب، التميمي:2015، 12)

فحسب التعاريف والدراسات السابقة إن مهارة الاستماع أولى مهارات اللغوية التي ينبغي إعطائها اهتماماً فائقاً حيث تكمن أهميتها في أن الإنسان يكون في مختلف ظروف حياته مستمعاً أكثر مما يكون متكلماً. وأن اللغة تبدأ بالسماع أولاً وقبل كل شيء، فالطفل يستمع أولا ويتكلم ثانيا.(بدر، صادق:بدون سنة، 67)

2.5 مهارة التحدث:

الحديث ثاني مهارات اللغوية بحيث يعد وسيلة اللغوية الأولية المستخدمة من قبل الإنسان لإيصال ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس ومشاعر فهو وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية.(مذكور:2000، 87).فلكي يستخدم الطفل اللغة اللفظية لابد أن يصل إلى مستوى النضج، فالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بحاجة إلى الحديث ليتصل بالآخرين، وغرضه من هذا الاتصال بالآخرين ومشاركتهم أفكاره ومعلومات أو مهارات بحيث تكون له رغبة في بناء علاقات اجتماعية مما تجعله يحاول إتقان مهارة الكلام معهم، فكلما تنوعت خبراته كلما زاد معها نموه اللغوي. (بدر، صادق:بدون سنة، 71)

بحيث أجريت دراسات عديد لتحديد مهارات الحديث لمرحلة الروضة. من بينها دراسة "عواد" (1989) هدفت الدراسة إلى تقويم البرنامج اللغوي في رياض الأطفال لمعرفة مدى فعاليته في تهيئة طفل روضة لتعليم اللغة وقد أجريت الدراسة في مصر على عينة من أطفال الروضة وتكونت من 3 مجموعات أولى من 60 طفلا ممن تعرضوا لبرنامج الاعداد القراءة والكتابة في الرياض لمدة عام، والمجموعة الثانية تكونت من 30 طفل ممن تعرضوا لبرنامج الاعداد القراءة والكتابة لمدة عامين وثالث مجموعة تكونت من

30 طفل من المبتدئين في الصف الأول الابتدائي لم يتعرضوا للبرنامج. توصلت الدراسة إلى النتائج وهي أن مهارة الحديث يمكن أن تقاس عن طريق قدرة الأطفال على التعبير بوضوح وسهولة عما يطلب منه وبفضل أن يتم ذلك فردياً. (القيسي، الشمري:2018، 587)

وأضافا كل من "موسى و سلامة" (2004) في دراستهما التي هدفت إلى تحديد مهارة التحدث لأطفال ما قبل المدرسة ومعرفة تأثير البرنامج المقترح في الألعاب اللغوية لتنمية مهارة التحدث والتفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. حيث تكونت عينة الدراسة من 40 طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم من 5 إلى 6 سنوات قسموا بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتكونت أدوات الدراسة من قائمة من المهارات التحدث اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة وبرنامج معِد من الألعاب اللغوية لتنمية مهارة التحدث لدى أطفال الروضة، بالإضافة إلى بطاقة لقياس مهارة التحدث والتفكير الإبداعي استغرق تطبيق 3 أشهر و قد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تطبيق البعدي لأطفال المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة تجريبية. (العرينان:2015، 125)

لمهارة الحديث ثلاث جوانب تتصل بالطفل و هي:

- الجانب الحسي الحركي:

يتعرف الطفل في هذا الجانب عن الطريقة السليمة لنطق الحروف ومخارج الحروف بطريقة مفهومة.

- الجانب المعرفي:

يجعل الطفل بإمكانه أن يُكون عادات لغوية سليمة مثل: تنظيم الأفكار، ترتيبها، بناءها... وتمكن الطفل من إجراء عمليات سليمة من ناحية التذكر والتخيل.

- جانب النفسي الاجتماعي:

يشير هذا الجانب إلى قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي السليم وإحساسه بالانتماء إلى الجماعة، وينمي فيه الثقة بالنفس.(بدر، صادق:بدون سنة، 72)

3.5 مهارة القراءة:

مهارة القراءة وهي ثالث مهارات اللغوية حيث تعرف بأنها الفعل البصري الصوتي أو الصامت يستخدمه الإنسان لكي يفهم ويعبر.

فتهدف مهارة القراءة إلى قراءة نص بسهولة، استخراج الفكرة العامة للنص المقروء. تعرف على معاني مختلفة لكلمة واحدة، تعرف على كلمات جدد، استنتاج معاني النص. فتعد القراءة المصدر الأساسي لتعلم اللغة للمتعلم وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة وينبغي أن تقدم القراءة لطفل حسب التدرج انطلاقاً من الكلمة إلى الجملة ثم من الجملة إلى الفقرة.(بدر، صادق:بدون سنة، 74)

حيث أثبتت دراسةbebko" (2003)" أن برنامج تحسين مهارة القراءة المبكرة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة تعمل على إتقان اللغة لديهم، ووجود علاقة دالة احصائياً بين تنمية المهارات التواصل وإتقان اللغة من خلال طرق تعبير اللغوي المتنوع لدى الأطفال.(سليمان و آخرون:بدون سنة، 358)

4.5 مهارة الكتابة:

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات، فهي تأتي بعد مهارة القراءة لأنها ترتبط بها. فالكتابة عملية ذات شقين، أحدهما آلي و الآخر عقلي.

الشق الآلي يحتوي على المهارات الحركية الخاصة برسم الحروف، معرفة التهجئة أي النواحي الشكلية الثابتة أما الجانب العقلي يتطلب المعرفة الجيدة بالنحو، المفردات واستخدام اللغة وهي مرحلة متأخرة عن الأولى لأنه ينبغي البدء بالجانب الآلي تدريجياً ثم التوسع عن طريق مساعدة الطفل على التعرف عن أشكال الحروف ثم انتقال للجانب العقلي. (بدر، صادق:بدون سنة، 83). فالكتابة تعتبر مفخرة العقل الإنساني، فهي أعظم ما أنتجه العقل ولقد ذكر أحد علماء أنثروبولوجيا أن بداية تاريخ الإنسان الحقيقي حين اخترع الكتابة. هذا ما يؤكد دور الذي تلعبه اللغة وعلاقتها بالمهارات الأخرى لأنها تعتبر وسيلة تواصل بين الطفل وغيره، الأمر الذي يحتم على المربيات في الروضة الاهتمام بها والعمل على إكسابها للطفل بشكل صحيح. (كركوش:2011 ، 103)

6.مؤشرات التطور اللغوي:

هناك العديد من المؤشرات يستدل منها على مدى التطور اللغوي الذي بلغه الطفل وهذه المؤشرات هي:

1. مدى فهم حديث الطفل:

من الصعب فهم تلفضات المبكرة للأطفال، خاصة إذا ما وضعنا في الاعتبار تركيب الجملة أو القواعد النحوية لها وتزداد صعوبة بشكل خاص لدى غرباء عن الطفل.

وقد أوضحت بعض الدراسات أن نسبة الكلام المفهوم من كلام الطفل تزداد بزيادة العمر والتطور اللغوي، يعني عند ملاحظتنا أن كلام الطفل بدأ يصير واضحاً ومفهوماً فهذا مؤشر يدل على تطور اللغة، وعموماً يكون ما ينطق به الطفل مفهوماً للبالغين عند حوالي ثلاث أعوام و نصف.(قاسم:2002، 144)

2. نمو الحصيلة اللغوية:

حيث استخدم العدد الكلي للكلمات كمؤثر على تطور الطفل اللغوي واستخدمت اختبارات عديدة أطلق عليها "اختبار الحصيلة اللغوية"

بحيث قامت "مادورا سميث" بدراسة لمعرفة عدد المفردات التي يتلفظ بها الطفل في مختلف الأعمار، بحيث ظهرت نتائج أن في بدايات كلام عند الطفل يكون المحصول اللغوي عند الطفل بطيئاً، ثم تبدأ سرعته في مرحلة ما قبل المدرسة.

وأيضاً هناك دراسة "جريجزبى" (1932) عند تطبيقه لاختبار "سميث" على 73 طفل تبينت أن متوسط الحصيلة اللغوية عند سن 3 سنوات هو 1508 كلمة وعند وصوله لسن السادسة تصل حصيلته اللغوية إلى 3054 كلمة هذا يعني تطور الحصيلة للطفل بتقدمه في العمر. (قاسم:2002، 146)

3. طول الجملة التي يستخدمها الطفل:

يعتبر بعض العلماء أن طول الجملة من أهم المؤشرات وأدقها وأكثرها موضوعية وسهولة في الاستخدام والتطبيق. حيث كانت دراسات عديدة حول هذا المؤشر.

ظهرت نتائج في دراسة "مكارثى" (1954) أن هناك ثلاث مراحل لتكوين جملة وهي:

مرحلة الكلمة التي تعمل عمل الجملة وتكون في نهاية السنة الأولى من عمر الطفل.

مرحلة الجملة الناقصة وتسمى بمرحلة الكلام التلغرافي.

مرحلة الجملة التامة وتكون في بداية السنة الرابعة تقريباً. (قاسم:2002، 150)

7.الفروق الفردية في النمو اللغوي:

1.7 الفروق الفردية لدى الأطفال في النمو اللغوي:

يمر الأطفال في جميع أنحاء العالم بمراحل تطور النطق والكلام نفسها، وحتى السن الذي يكتسبون فيه اللغة نفسه، ولا توجد تغييرات كثيرة رغم اختلاف الثقافات واللغات، إلا أن أطفال السن الواحد لا يساوون في مقدار النمو اللغوي. ويرجع ذلك إلى العوامل التالية:

1. العلاقات الأسرية:

تشير الدراسات إلى أن الطفل الوحيد أو الأول في الأسرة يكون لديه مستوى لغوي جيد مقارنة بالطفل الذي يعيش مع إخوته لأن الطفل الأول دائما ما يحظى بالرعاية اللازمة وحرصهم على ألفاظه وربطها مع ما يناسبها من معاني.

وحتى العلاقة بين الطفل والوالدين تلعب دوراً مهماً في نموه المعرفي، العقلي واللغوي لأن الوّد والانسجام يجعل الطفل معبراً عن أفكاره وخبراته وهذا ما يجعله ينمي رصيده اللغوي عكس الطفل الذي تكون علاقته مع والديه علاقة تسلطية فهنا سيغيب الحوار بينهم وابتعاد عن تعبير.

2. سلامة الأعضاء المتعلقة بالنمو اللغوي:

من بين هذه الأعضاء الحنجرة، السان، الشفتان، أعضاء السمع والبصر وحتى المراكز المخية المسؤولة عن اللغة. (سعارةو آخرون:1999، 151-152)

3. الصحة العامة للطفل:

الصحة الجيدة تحدد منذ بداية الحمل وفي السنوات الأولى من حياة الطفل. لكن إنْ وجد أي مرض فسوف يؤدي بالطفل إلى قلة النشاط و قلة التفاعل مع الآخرين. وهذا سيعطل نموه اللغوي وسيؤثر هذا التعطيل في المراحل الأولى من عمر الطفل.

4. الذكاء:

درجة ذكاء الطفل لها دور في النمو اللغوي، فالأطفال الأكثر ذكاءً لهم قدرة أعلى على اكتساب اللغة واستخدامها بمهارة.

5. المستوى الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة:

إن ارتفاع مستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة يساعد الطفل في تدعيم نموه اللغوي من خلال إتاحة له المجال للتفاعل ومواجهة المثيرات المناسبة من رحلات، موسيقا ... وحتى الآباء المثقفون نجدهم يدربون أبناءهم على اكتساب اللغة منذ الطفولة لأنهم يدركون بأن اللغة تحقق لهم كل متطلباتهم.(سعارة و آخرون:1999، 153)

6. وسائل الاعلام:

للوسائل الاعلام دور في اكساب الطفل المفردات والتراكيب اللغوية من خلال البرامج الموجهة للأطفال.

7. الحكايات و القصص:

هناك دراسات عديدة تأكد أن الأطفال الذين يقرؤون لهم قصص يملكون ثروة لغوية هائلة عكس الذين لم يحكى لهم قصص.(سعارة و آخرون:1999، 154)

2.7 الفروق بين الجنسين في النمو اللغوي:

يؤكد "لويس" أنه توجد فروق فردية بين الجنسين لصالح البنات، وأنهن أقدر من الأولاد على اكتساب اللغة واتقانها في المراحل الأولى. لكن هذا التفوق سرعان ما يتلاشى بعد السنتين الستة الأولى، ليكون تعادل والتماثل بين الأسوياء من الجنسين فيما بعد السادسة.

يرجع تفوق البنات إلى عوامل بيولوجية وأخرى اجتماعية.

عوامل بيولوجية:

يرى علماء بيولوجيين أن المخ عند البنات ينضج في وقت مبكر عنه عند الذكور، خاصة في الجانب المسؤول على وظيفة الكلام. فإن النضج اللحائي يساعد على الإسراع في إخراج الأصوات لذلك يكون معدل اكتساب اللغة عند البنات أكبر من الذكور.

عوامل الاجتماعية:

الجانب الاجتماعي يأكد على تحاور وتفاعل البنات مع أمهاتهن في سن مبكر يعني تتحدث الأمهات مع البنات أكثر من البنين، غير أن الأولاد يسمح لهم بالنشاط الحركي في اللعب بينما يقتصر نشاط البنات في ألعابها وعلاقتها بالأنشطة التي تعتمد على اللغة. (سعارة و آخرون:1999، 155)

8.تنمية النمو اللغوي في الروضة:

يعتمد الطفل في تنمية مهاراته اللغوية قبل دخوله للروضة اعتمادا تاماً على قدراته وعلى اللغة المستعملة في محيطه. فالأسرة هي التي تحتل مركز الصدارة في تربية

ورعاية الطفل لغوياً، لذلك ينبغي على الروضة مواصلة وإتمام الدور الذي تلعبه الأسرة.(مصلح:1999، 38)

وأول شيء يساعد على تنمية لغة ومهارات الطفل في مراحل حياته الأولى هو وجود جو طليق يعني يجد الطفل مكان حر في الحركة وحتى حرية في التعبير فهذا الجو الطليق يجعل الطفل قادراً على إنشاء علاقات طيبة مع الأطفال الآخرين وحتى مع المعلمة.(عدس، مصلح:1999، 58)

فدور الروضة في تنمية المهارات اللغوية يركز اولاً على تنمية المهارات الأربعة. مهارتي الإصغاء(استماع) والحديث في الدرجة الأولى ثم يليها مهارتي القراءة والكتابة. لكن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لا يستطيع متابعة الدروس بطريقة منظمة، إنما بطرق سهلة ومختلفة مثلاً: أنشطة تجعلهم يعبرون عن أفكارهم شفوياً. يعني تكون نشاطات حيوية حركية لغوية لتنمية مهارة الإصغاء والتحدث.(عدس،مصلح:1999، 59). ثم تبدأ المعلمة بالتدريب على مهارتي القراءة والكتابة تدريجياً يعني في مهارات الأولية تكون الأنشطة سهلة نوعاً ما ثم يبدأ في تعقيد ويكون كل هذا التعليم وتطوير للمهارات عن طريق المساعدة والتشجيع والتحفيز من قبل المعلمة.(مصلح:1990، 40)

وكلما كانت الروضة تملك بما فيها من تجهيزات تتمثل في خدمات، ألعاب، قصص، صور أنشطة حركية، موسيقى غنائية ومسرحيات... إلخ. كانت اسراع وسهولة في إثراء الطفل لغوياً. فالأطفال خلال هذه الأنشطة يسمعون، يتكلمون ويقرؤون كل هذا يجعلهم في جو تفاعلي فينتقل الكلام المتمركز حول الذات الى كلام اجتماعي مكيف وملائم للمجتمع. (قاسم:2002، 194)

كما أثبتت دراسة "البطوطي" (1996) التي هدفت إلى محاولة التحقق من كفاءة وفعالية برنامج تنمية المهارات اللغوية من رفع مستوى المهارات اللغوية الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة، تكونت العينة الدراسة من 60 طفلاً قسموا إلى مجموعتين متساويتين، مجموعة تجريبية 30 طفلا طبق عليه البرنامج التربوي ومجموعة ضابطة 30 طفلا استخدم معها الطريقة التقليدية في التدريس ولم تعرض للبرنامج. أما أدوات الدراسة فاستخدمت الباحثة اختبار الذكاء "هاريس"، واستمارة بيانات خاصة بالطفل والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمقياس الفرعي الخامس للنمو النفسي لطفل ما قبل المدرسة (مقياس اللغة)

وأوضحت نتائج الدراسة:

ارتفاع مستوى المهارات اللغوية بالمجموعة التجريبية عند القياس البعدي عنه عند القياس القبلي على مقياس اللغة ارتفاعاً ذو دلالة إحصائية.

ارتفاع مستوى المهارات اللغوية ارتفاعاً ذا دلالة إحصائية عند القياس البعدي على مقياس اللغة للمجموعة التجريبية دون المجموعة الظابطة.(العرينان:2015، 105)

وهناك أيضا دراسة دعمت الدراسة السابقة وهي دراسة "تايوا" (2000) هدفت هذه الدراسة لتعرف على أهمية التحاق الأطفال بالروضات قبل التحاقهم بالمدرسة الابتدائية في بوستوانا، اشتملت عينة الدراسة على 120 طفلاً من الصف الأول الابتدائي طبقت عليهم اختبارات المهارات الاجتماعية ومهارة القراءة والكتابة والمهارات حسابية، كذلك اختبار الثقة بالنفس،و قد أجريت مقابلة فردية لكل طفل لمدة عشرين دقيقة.و أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً دالة احصائياً بين الأطفال في المدارس الابتدائية الذين تلقوا خبرات تعليمية محددة في الروضة،و بين الأطفال الذين لم يتلقوا أي خبرات أو تدريبات قبل التحاقهم بالروضة. وهذه الفروق لصالح الأطفال الذين التقوا بالروضة، مما له أثر كبير في تحصيل الأطفال وتسريع تعلمهم في الصفوف الأولى بالمدرسة.(القيسي، الشمري:2018، 799)

خلاصة:

تعتبر اللغة أهم عامل يمكن من خلاله أن يتواصل الفرد مع المحيط والعالم الخارجي حيث أن اكتسابها يعد نقطة تحول منذ ولادة الطفل من الصراخ إلى المناغاة إلى مرحلة التقليد وهذه المرحلة تخلو من أي إدراك أو وعي تليها المرحلة اللغوية حيث يبدأ الطفل في اكتساب اللغة فعلياً انطلاقاً لتكوينه للكلمة فالكلمة جملة وينهيها بتكوينه جملة واضحة المعالم.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1.الدراسة الاستطلاعية:

1.1 أهداف الدراسة الاستطلاعية.

2.1 مجال المكاني و الزمني الدراسة الاستطلاعية.

3.1 خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.

4.1 أدوات الدراسة الاستطلاعية.

5.1 الخصائص السيكومترية لأداة القياس.

2.الدراسة الأساسية:

1.2 منهج الدراسة الأساسية.

2.2 المجال المكاني و الزمني للدراسة الأساسية.

3.2 عينة الدراسة الأساسية و طريقة المعاينة.

4.2 أداة الدراسة الأساسية.

5.2 الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة

تمهيد:

لقد تم الإشارة فيما سبق إلى أن الهدف الرئيسي الذي تسعى هذه الدراسة إلى تقصيه والمتمثل أساساً في معرفة دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، وقد قدمت هذه الدراسة كخطوة الأولى عرضاً لبعض الفصول والتي ضمنت في طياتها أهداف وأهمية ومشكلة الدراسة، إضافة إلى تقديم صورة مختصرة لمتغيرات الدراسة وهي الطفولة المبكرة، الروضة والمهارات اللغوية. أما فيما يلي سنتطرق إلى أهم الأسس المنهجية والعلمية المعتمد عليها في البحث وأهم الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الاستطلاعية والأساسية.

وقد حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق إلى أهداف الدراسة الاستطلاعية، مجالات الدراسة (مجال المكاني، مجال الزمني) وأيضاً إلى خصائص عينة الدراسة، وأدواتها والخصائص السيكومترية لأداة القياس، وحتى الدراسة الأساسية، منهجها والأساليب الإحصائية المستخدمة.

1.أهداف الدراسة الاستطلاعية

1.1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

"تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث العلمي، نظراً لارتباطها المباشر بالميدان فهي تعد أول خطوة يلجأ إليها الباحث لتعرف على ميدان بحثه، وعلى الظروف والإمكانيات المتوفرة بالإضافة إلى أنها تسمح بالتعرف على المشكلات التي تمكن أن تظهر قبل القيام بالدراسة التطبيقية فيما يمكن من حل هذه المشكلات الغير المتوقعة في هذه المرحلة من الدراسة فيما بعد" (مسيفي: 2016, 97)

وقد أجريت الباحثة الدراسة الاستطلاعية بغرض تحقيق الأهداف التالية:

1- ضبط متغيرات البحث.
2- ضبط طريقة المعاينة.
3- ضبط الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.
4- تقييم مدى صلاحية أداة البحث وتحديد مدى قدرة المربيين على التعامل معها.

2.1 الإطار المكاني و الزماني للدراسة الاستطلاعية:

1. المجال المكاني :

قامت الباحثة بإجراء دراستها الاستطلاعية من المنزل عن طريق اتصالات هاتفية، التواصل عبر البريد الإلكتروني، اضافة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للبحث عن مربييّ الروض والتواصل مهم.

2. المجال الزماني:

أجريت الباحثة دراستها الاستطلاعية خلال شهر جوان وجويلية من السنة الجارية 2020 في الفترة الممتدة من 1 جوان إلى 10جويلية.

3.1 خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة العينة المتاحة(الميسرة)، وقد أجريت الدراسة على مجموعة من مربيين الروضة حيث كان العدد الإجمالي للمربيين الذين وزع عليهم الاستبيان هو"30" مربية، وتتوزع هذه العينة وفق ما هو وارد الجدول رقم (01).

جدول رقم (01): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغيرات سنوات الخبرة والشهادة المتحصل عليها والحالة العائلية.

متغيرات البحث	الفئات	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	12	40%
	أقل من 10 سنوات	12	40%
	أكثر من 10 سنوات	6	20%
	المجموع	30	100%
الشهادة المتحصل عليها	ليسانس	9	30%
	ماستر	11	37%
	شهادة أخرى	10	33%
	المجموع	30	100%
الحالة العائلية	متزوجة	17	57%
	عزباء	13	43%
	المجموع	30	100%

يتضح من الجدول رقم (01) أن نسبة 40% من المربيات لهن خبرة أقل من 5 سنوات و 40% من هن أقل من 10 سنوات في مجال التربية و 20% من لديهن أكثر من 10سنوات خبرة. فكان معظم المربيات لديهن خبرة أقل من 5 سنوات و أقل من 5 سنوات.

أما بالنسبة لمجال التخصص، مستوى الليسانس تقدر نسبته ب 30% ومستوى الماستر المقدر ب 37%، نسبة 30% من المبحوثين لهم مستوى غير الجامعي وانطلاقا

أما بالنسبة للحالة العائلية للمربيات فقد كانت نسبة المتزوجات 57% والعازبات تقدر نسبتهم بـ43%.

4.1 أدوات الدراسة الاستطلاعية :

1. وصف أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في استبيان صممته الباحثة، حيث يتطلب تصميم استبيان البحث العلمي الإحاطة الكاملة بجميع المعلومات والبيانات ذات الصلة بموضوع الدراسة، يعني الاطلاع على العديد من المصادر والمؤلفات السابقة التي استخلصت منها ما يحتاجه بحثي في المجالين النظري والتطبيقي، وبعد حصولي على كافة الأفكار والمعلومات قمت بعملية مسح شاملة للمهارات اللغوية ومحددتها وقد تتجسد في أسئلة التي كانت بمثابة بنود استمارة، فعند إعداد الاستبيان حددت طبيعة البيانات التي أرغب في الحصول عليها وفقا لطبيعة الفرضيات المنبثقة من أهداف بحثي. وقد لجأت للاستبيان ذي الأسئلة المحددة الاجابات أو ما يسمى بالاستبيان المغلق.

وكون الهدف الرئيسي في البحث يتعلق بالتعرف على دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية، فالبيانات المراد جمعها عبارة عن أسئلة تستهدف معرفة مدى تنمية الروضة لمختلف المهارات اللغوية لدى الأطفال. تكونت الاستبيان مبدئيا من "39" بنداً موزعة على "4" أبعاد. (انظر إلى الملحق رقم01)

جدول رقم (02): يوضح مجموع البنود الموزع على الأبعاد.

أبعاد	مجموع البنود
البعد الأول: مهارة الاستماع.	10
البعد الثاني: مهارة التحدث.	12
البعد الثالث: مهارة القراءة.	9
البعد الرابع: استعداد الكتابة.	8
المجموع	39

3. بدائل الإجابة في أداة القياس:

تمثلت البدائل في: تنطبق دائماً، تنطبق أحياناً، تنطبق قليلاً، لا تنطبق.

4. تعليمات:

تعليمة جاءت على النحو التالي: في الصفحات التالية سوف تجد مجموعة من العبارات تدور حول تنمية المهارات اللغوية وعليك أن تقدر من وجهة نظرك درجة تطابق العبارة مع الدور الذي تقوم به الروضة في تنمية تلك المهارات.

المطلوب منك هو أن تقرأ الفقرات بإمعان كبير ثم تضع علامة (×) أمام الفقرة التي تعتبرها تتوافق مع وجهة نظرك إلى حد كبير في دور الروضة في تنمية هذه المهارات اللغوية.

5.1 الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

يعتبر الصدق والثبات من أهم الموضوعات التي تهتم الباحثين من حيث تأثيرها البالغ في أهمية نتائج الدراسة والقدرة على تعميم النتائج، ويرتبط الصدق والثبات بالأدوات المستخدمة في البحث ومدى قدرته على قياس الشيء المراد قياسه ومدى دقة الفقرات المأخوذة من الأدوات.

1. تقدير الصدق:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال إتباع الإجراءات الآتي:

1.1 صدق المحكمين: يقوم على فكرة مدى مناسبة الفقرات الاستبيان لما يقيسه ولمن يطبق عليهم ومدى علاقتها بالاستبيان ككل، ومن هذا المنطق يتم عرض الاستبيان على مجموعة محكمين من ذوي خبرة واختصاص لأخذ وجهات نظرهم والاستفادة من آرائهم في تعديله والتحقق من مدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي ينتمي إليه، ومدى سلامة ودقة الصياغة اللفظية والعلمية العبارات الاستبيان، ومدى شمول الاستبيان المشكل الدراسة وتحقيق أهدافها وفي ضوء آراء السادة المحكمين تتم إعادة صياغة بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى لتحسين أداة الدراسة. (http://dspace.univ-djelfa.dz/)

وقد اعتمد صدق التحكيم عن طريق عرض الأداة بما تحتويه من أبعاد وبنود على خمسة محكمين للأخذ بآرائهم إذ كانت كل البنود مصاغة لغوياً وبطريقة واضحة أو غير واضحة، وهل تقيس أو لا تقيس الموضوع الذي وضعت لأجله ومدى ملائمة هذه الفقرات ووضوح التعليمة وكذلك مدى ملائمة بدائل الأجوبة.

وبعد عرض الأداة على المحكمين وهم أساتذة في علم النفس بجامعة وهران 2 لإبداء رأيهم وتقديم التعديلات الملائمة للمقياس واضافة ملاحظات وبنود ملائمة لم ترد في الأداة، أبدى المحكمون موافقتهم على أغلب بنود الاستبيان إلاأن تم حذف فقرتين من الاستمارة في اطار التعديل الذي طرأ على المقياس ككل، كما تم تفكيك أو تجزئة بعض البنود الذي ارتأى المحكمون أنها مركبة، حيث من بين (39) بند أصبح الاستبيان يحوي (40) بند وافق عليهم المحكمون بالإجماع، والجدول التالي يظهر نسبة قبول المحكمين لبنود المقياس. استنادا للملحق (01)

جدول رقم (03): يوضح استجابات الأساتذة المحكمين لمدى قياس الفقرات والأبعاد لما وضعت لأجله

الرقم	تقيس	لا تقيس
1-مهارة الاستماع:		
1	04	01
2	05	00

3	04	01
4	05	00
5	05	00
6	05	00
7	03	02
8	مكررة مع الفقرة (6)	
9	05	00
10	05	00
2-مهارة التحدث:		
11	05	00
12	05	00
13	05	00
14	05	00
15	01	04
16	05	00
17	05	00
18	05	00
19	05	00
20	05	00
21	05	00
22	05	00
3-مهارة القراءة:		
23	05	00
24	05	00
25	05	00
26	05	00
27	04	01
28	05	00
29	04	01
30	05	00
31	04	01
4الاستعداد للكتابة:		
32	05	00
33	05	00
34	05	00
35	05	00

36	05	00
37	04	01
38	05	00
39	05	00

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الفقرات تحصلت على قبول رأي الأساتذة المحكمين، فيما عدا بعض الفقرات التي لم يتفق بشأنها معظمهم، كما أن بعض الأساتذة المحكمين اقترحوا إدخال بعض التعديلات على بعض الفقرات والجدول (04) يمثل ذلك.

جدول رقم (04): يوضح التعديلات التي أدخلت على الفقرات

رقم الفقرة	الصياغة قبل التعديل	الصياغة بعد التعديل
	1- مهارة الاستماع:	
01	تنمية قدرة الطفل على الفهم السمعي وتتبع التعليمات والتوجيهات.	- تنمية قدرة الطفل على الفهم السمعي. - تدريب الطفل على تتبع التعليمات والتوجيهات.
03	إثراء حصيلة الطفل اللغوية السمعية بالعديد من العبارات الجديدة.	إثراء حصيلة الطفل اللغوية السمعية بالعديد من الكلمات الجديدة.
10	مساعدة الطفل على الاستماع واستخلاص أفكار أو تنظيم أفكاره (من خلال مسرحيات أو قصص).	مساعدة الطفل على استخلاص و تنظيم أفكاره المسموعة (من خلال مسرحيات أو قصص).
	2- مهارة التحدث:	
14	تدريب الطفل على مهارة النطق بلا حذف أو إبدال أو إضافة.	- تدريب الطفل على مهارة النطق بلا حذف. - تدريب الطفل على مهارة النطق دون إبدال حرف بحرف آخر أو كلمة بكلمة أخرى.
16	تنمية قدرة الطفل على وصف مواقف اجتماعية مختلفة.	تدريب الطفل على وصف مواقف اجتماعية.
17	مساعدة الطفل على النطق السليم للكلمات والجمل الشفهية.	-مساعدة الطفل على النطق السليم للكلمات. -تدريب الطفل على النطق الصحيح للجمل الشفهية.
18	تنمية قدرة الطفل في إبداء رأيه في بعض المواقف.	تنمية قدرة الطفل على التعبير عن رأيه.
19	استخدام الإشارات والايماءات والحركات غير اللفظية استخداماً معبراً عما يراد	استخدام الإشارات والايماءات لتعبير عما يراد إيصاله.

	توصيله.	
22	تنمية القدرة على التعرف على مسميات الأشياء والكائنات والحروف.	تنمية القدرة على التعرف على الحروف ومسميات الأشياء والكائنات.
3- مهارة القراءة:		
27	التدريب على ضبط العينين في الاتجاه السليم أثناء القراءة.	التدريب الطفل على ضبط الانتباه أثناء القراءة.
31	التدريب على استنتاج ما تم تعلمه من نص مقروء.	التدريب على فهم ما تم تعلمه من نص مقروء.
4- استعداد الكتابة:		
32	التمييز بين الأشكال والصور.	القدرة على التمييز بين الأشكال و الصور.
37	تدريب الطفل على ضبط اتجاه يده في خط مستقيم.	تدريب الطفل على ضبط الكتابة في خط مستقيم.

2.1 الصدق التمييزي(المقارنة الطرفية):

للتأكد من الصدق إحصائيا طبق الاستبيان في صورته المعدلة على أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من 30 مربية وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (05):يوضح نتائج المقارنة بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى لصدق التمييزي.

المتغير		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التقييم
المقياس الكلي	أدنى درجات	10	48.400	2.913	6.717	0.000	دالة
	أعلى درجات	10	67.300	8.407			

يبين الجدول (05) أن قيمة مستوى الدلالة بلغت 0.000 وهي دالة إحصائيا لأنها أصغر من 0.05 وهذا يشير إلى وجود فروق بين الثلثين الأعلى والأدنى، مما يعني أن أداة تتمتع بالصدق الطرفي.

2. ثبات الاستبيان :

يقصد ثبات الاستبيان، أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط يعني استقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة وقد تم التحقق من ثبات الاستبيان الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ والجدول (06) يبين قيم معامل ألفا كرونباخ لقياس الاستبيان.

جدول رقم (06): يوضح قيم معاملات الثبات للأبعاد المقياس والدرجة الكلية له بطريقة الاتساق الداخلي

م	الأبعاد	قيمة ألفا كرونباخ
1	الاستماع	0.70
2	التحدث	0.72
3	القراءة	0.73
4	الاستعداد للكتابة	0.71
5	الدرجة الكلية للمقياس	0.85

يتضح من الجدول (06) أن قيمة ألفا كرونباخ بلغت (0.85) بالنسبة للمقياس الكلي و(0.70) بالنسبة لبعد مهارة الاستماع و (0.72) بالنسبة لبعد مهارة التحدث و(0.73) بالنسبة لمهارة القراءة وأخير (0.71) بالنسبة لمهارة الاستعداد للكتابة وهي كلها قيم تدل على ثبات مقبول للاستبيان، مما يعني أن الاستبيان ثابت وصالح للاستخدام في الدراسة الأساسية.

2.الدراسة الأساسية:

بعد القيام بتطبيق الدراسة الاستطلاعية، والتأكد من صدق وثبات الاستبيان، تم تطبيق الأداة على أفراد العينة الأساسية وذلك للتأكد من صحة الفرضيات.

1.2 منهج الدراسة الأساسية:

لا بد لأي دراسة من الدراسات العلمية الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد و أسس وإن اختيار المنهج في أي بحث علمي مرتبط بطبيعة المشكلة محل الدراسة فهي التي تفرض على الباحث ذلك، فيمكن تعريف المنهج على أنه :"هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها البحث". (محمد شفيق2011:،26).

بما أن الموضوع يتناول دراسة دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية فإن المنهج الذي اعتمدت عليه هو المنهج الوصفي الذي يعني بوصف الظاهرة وتفسيرها وتحليل النتائج المتوصل إليها عن طريق تفريغ البيانات في جدول ويتم من خلاله جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي من خلالها يمكن الحكم على صحة أو نفي الفرضيات التي انطلقنا منها. (بوحوش و آخرون،2001: 99). لأنه المنهج المناسب لطبيعة الموضوع، لأنني بصدد البحث عن دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية.

ويعرفه "جود عزت عطوي "هو نوع من أساليب البحث، يدرس الظواهر الطبيعية الاجتماعية الاقتصادية والسياسية الراهنة، أي دراسة توضح خصائص الظاهرة، ودراسة كمية توضح حجمها وتغيرها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.(عطوي،2007: 172).

وهنا "محمد شفيق "يعرف المنهج الوصفي على أنه: "الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة معينة أو موقف أو أفراد أو أوضاع بهدف اكتشاف حقائق جديدة والتأكد من صحة الحقائق القديمة أو الآثار والعلاقات التي تتصل بها أو تفسيرها والكشف عن الجوانب التي تحملها". (محمد شفيق،1999: 108)

2.2 المجال المكاني و الزماني للدراسة الأساسية:

1. مجال المكاني:

قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة الحالية على مربيات روضة بولاية وهران وبسبب جائحة كورونا (covid-19) اضطرت للاستعانة بالهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني.

2. مجال الزمني:

طبقت الباحثة أداة دراستها خلال شهر جويلية من السنة الجارية 2020 واستغرق توزيع النسخ وجمعها تقريباً حوالي شهراً من 12 جويلية إلى31.

4.2 عينة الدراسة الأساسية و طريقة المعاينة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من مربيين روضات بمدينة وهران، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة (الميسرة) وهم المربيات التي تمكنت الباحثة من الاتصال بهم، حيث بلغ عددهم 50 مربية، ويمكن وصف خصائص العينة على النحو التالي:

جدول رقم (07): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفق متغيرات سنوات الخبرة والشهادة المتحصل عليها والحالة العائلية.

متغيرات البحث	الفئات	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	25	50%
	أقل من 10 سنوات	23	46%
	أكثر من 10 سنوات	2	4%
	المجموع	50	100%
الشهادة المتحصل عليها	ليسانس	10	20%
	ماستر	11	22%
	ماجستير	3	6%
	شهادة أخرى	26	52%
	المجموع	50	100%
الحالة العائلية	متزوجة	25	50%
	عزباء	25	50%
	المجموع	50	100%

يتضح من الجدول رقم (07) أن نسبة 50% من المربيات لهن خبرة أقل من 5 سنوات و 46% من هن أقل من 10 سنوات في مجال التربية و 4% من لديهن أكثر من 10سنوات خبرة. لذا نستنتج أن معظم المربيات لديهن خبرة أقل من 5 سنوات.

أما بالنسبة لمجال التخصص، نسبة 52% من المبحوثين لهم مستوى غير الجامعي مقارنة مع مستوى الليسانس الذي تقدر نسبته ب 20% ومستوى الماستر المقدر ب 22% وماجستير 6%. وانطلاقا من هذا نستنتج أن غالبية المربيات لهن مستوى تعليمي غير جامعي أي يملكن شهادات من تكوينات مختلفة.

أما بالنسبة للحالة العائلية للمربيات فقد تساوت النسبة بين المتزوجات والعازبات وقد قدرت بـ50%.

4.2 أداة الدراسة الأساسية:

1. وصف الأداة:

تتكون استمارة الدراسة الأساسية من "40" بند موزعة على "4" أبعاد فرعية (انظر إلى الملحق رقم 02)هي على النحو التالي:

جدول رقم (08): يوضح مجموع البنود الموزع على الأبعاد للدراسة الأساسية.

أبعاد	مجموع البنود
البعد الأول: مهارة الاستماع.	10
البعد الثاني: مهارة التحدث.	13
البعد الثالث: مهارة القراءة.	9
البعد الرابع: استعداد الكتابة.	8
المجموع	40

2. دائل الإجابة في أداة القياس:

تمثلت البدائل في: تنطبق دائماً، تنطبق أحياناً، تنطبق قليلاً، لا تنطبق.

3. تعليمات:

تعليمة: في الصفحات التالية سوف تجد مجموعة من العبارات تدور حول مهارات اللغوية وعليك أن تقرر أي العبارات متوافقة مع وجهة نظرك بالنسبة لدور روضة وأي العبارات غير متوافقة مع وجهة نظرك.

المطلوب منك هو أن تقرأ الفقرات بإمعان كبير ثم تضع علامة (×) أمام الفقرة التي تعتبرها تتوافق مع وجهة نظرك إلى حد كبير مع الروضة في تنمية هذه المهارات .

5.2 الأساليب الإحصائية:

عمدت الباحثة إلى توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية في معالجتها للمعطيات والبيانات التي تمكنت من جمعها وذلك عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية في النسخة spss 19 وذلك من أجل اختبار صحة الفرضيات، حيث استخدمت:

- معامل ألفا كرونباخ.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- الوزن النسبي.
- اختبار (ت) (Independent t-test).
- اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova).

خلاصة:

جاء هذا الفصل ممهدا لعرض الدراسة الميدانية ، فقد اشتمل على التعريف بمنهج الدراسة ونوعه ، ووصف عينة الدراسة من حيث مصدرها وحجمها، وكيفية اختيارها، ليتم التعريج بعد ذلك على أدوات الدراسة التي استعملت في عملية جمع المعطيات وما تتمتع به من خصائص، كما تم التعرض في هذا الفصل الى الدراسة الاستطلاعية والتي هدفنا من خلالها الى مدى صلاحية استعمالها في الدراسة الأساسية، كما تم ايضا في هذا الفصل توضيح الاجراءات التطبيقية للدراسة الاساسية، بالإضافة الى ذكر الاساليب الاحصائية التي تم الاعتماد عليها في الدراسة.

الفصل السادس:

عرض و مناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد

1. عرض نتائج الدراسة.
2. مناقشة نتائج الدراسة.

1عرض نتائج الدراسة:

- نتائج الفرضية الرئيسية للدراسة:

توجد مهارات لغوية تركز الروضة على تنميتها عند الأطفال من وجهة نظر المربيات

لتحقق من صحة الفرضية الرئيسية جرى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس بأبعاده الأربعة، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (09).

جدول رقم (09):يبين لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس بأبعاده الأربعة.

المتغير	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب
الدرجة الكلية للمقياس	41	164	57.480	8.209	35.048	
الاستماع	11	44	16.320	3.033	37.090	1
التحدث	13	52	16.300	3.176	31.346	4
القراءة	09	36	11.980	2.622	33.277	3
الاستعداد للكتابة	08	32	11.680	2.486	36.500	2

يلاحظ من الجدول رقم (09) أن مجموع الأبعاد، ومجموع بنود كل بعد هو مجموع يشير إلى أن درجة منخفضة في تركيز الروضة على تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال إذ بلغت النسبة المئوية لاستجابة عينة الدراسة 35.04% بمتوسط حسابي بلغ 54.48 والانحراف المعياري ب 8.20 .

فقد تبين من وجهة نظر المربيات أن أكثر مهارة ارتفاعاً من بين المهارات اللغوية الأربعة هي البعد المتعلق بمهارة الاستماع التي احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت 37.09% وبمتوسط 16.32 وانحراف معياري 3.03، وجاءت في المرتبة الثانية بُعد الاستعداد الكتابة بنسبة بلغت 36.50% ومتوسط 11.68 وانحراف 2.48، وفي المرتبة الثالثة بُعد مهارة القراءة قدرت بنسبة 33.27% ومتوسط 33.27 وانحراف 2.62، وأخيراً جاءت بالمرتبة الرابعة بُعد مهارة التحدث بوزن نسبي بلغ 31.34% ومتوسط حسابي 16.30 وانحراف معياري3.17 .

ويتضح من درجات الجدول وجود مستوى ضعيف في تركيز الروضة على المهارات اللغوية عند الأطفال.

- نتائج الفرضيات الفرعية للدراسة:

الفرضية الفرعية الأولى:

توجد فروق دالة احصائياً في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير سنوات الخبرة لدى المربية

للتحقق من صحة هذه الفرضية الفرعية قامت الباحثة بحساب دلالة فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة : أقل من 5 سنوات ، أقل من 10 سنوات ، أكثر من 10 سنوات ، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anouva)، و جاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (10).

جدول رقم (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية تبعا لمتغير سنوات الخبرة لدى المربية.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	التقييم
الاستماع	بين المجموعات	11.363	2	5.682	0.60	0.549	غير دالة
	داخل المجموعات	439.517	47	9.351			
	المجموع	450.880	49				
التحدث	بين المجموعات	0.190	2	0.095	0.09	0.991	غير دالة
	داخل المجموعات	494.310	47	10.517			
	المجموع	494.500	49				
القراءة	بين المجموعات	27.916	2	13.958	2.123	0.131	غير دالة
	داخل المجموعات	309.064	47	6.576			
	المجموع	336.980	49				
الاستعداد للكتابة	بين المجموعات	1.462	2	0.731	0.114	0.893	غير دالة
	داخل المجموعات	301.418	47	6.413			
	المجموع	302.880	49				
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	75.236	2	37.618	0.548	0.582	غير دالة
	داخل المجموعات	3227.244	47	68.665			

	المجموع	3302.480	49				

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن قيمة (ف) بلغت 0.548 مستوى الدلالة 0.548، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05>a)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لدى المربية.

- الفرضية الفرعية الثانية:

توجد فروق دالة احصائياً في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير نوع الشهادة المتحصل عليها من قبل المربية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب دلالة فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان الدراسة تبعاً لمتغير نوع الشهادة(ليسانس ، ماستر، ماجستير، شهادات أخرى)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anouva)، و جاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (11).

جدول رقم (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية تبعا لمتغير نوع الشهادة المتحصل عليها من قبل المربية.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	التقييم
الاستماع	بين المجموعات	28.089	3	9.363	1.019	0.393	غير دالة
	داخل المجموعات	422.7.91	46	9.191			
	المجموع	450.880	49				
التحدث	بين المجموعات	32.448	3	10.816	1.077	0.368	غير دالة
	داخل المجموعات	462.052	46	10.045			
	المجموع	494.500	49				
القراءة	بين المجموعات	15.296	3	5.099	0.729	0.540	غير دالة
	داخل المجموعات	321.684	46	6.993			
	المجموع	336.980	49				
الاستعداد للكتابة	بين المجموعات	26.782	3	8.927	1.487	0.230	غير دالة
	داخل المجموعات	276.098	46	6.002			
	المجموع	302.880	49				
الدرجة	بين المجموعات	345.640	3	115.213	1.792	0.126	غير

الكلية للمقياس	داخل المجموعات	2956.840	46	64.279			دالة
	المجموع	3302.180	49				

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن قيمة (ف) بلغت 0.126 مستوى الدلالة 0.126، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (a<0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية تبعاً لمتغير نوع الشهادة المتحصل عليها من قبل المربية.

الفرضية الفرعية الثالثة:

توجد فروق دالة احصائياً في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير الحالة العائلية للمربية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب دلالة فروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان الدراسة تبعاً لمتغير الحالة العائلية (متزوجة – عزباء)، وذلك باستخدام اختبار(ت) (Independent t-test) ، و جاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (12).

جدول رقم (12): اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية تبعا لمتغير الحالة العائلية.

المتغير		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التقييم
الاستماع	متزوجة	25	16.240	2.989	-0.185	0.854	غير دالة
	عزباء	25	16.400	3.135			
التحدث	متزوجة	25	15.920	3.377	-0.843	0.403	غير دالة
	عزباء	25	16.680	3.982			
القراءة	متزوجة	25	11.680	2.672	-0.806	0.424	غير دالة
	عزباء	25	12.280	2.950			
الاستعداد للكتابة	متزوجة	25	11.800	2.692	-338	0.737	غير دالة
	عزباء	25	11.560	2.310			
الدرجة الكلية للمقياس	متزوجة	25	56.840	9.058	-0.547	0.587	غير دالة
	عزباء	25	58.120	7.390			

نلاحظ من الجدول رقم (12) أن قيمة (ت) تقدر ب 0.547- ومستوى الدلالة 0.587، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة(a<0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

و عليه تشير النتائج الى رفض فرضية الدراسة الثالثة التي نصت على أنه "يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05>a) في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير الحالة العائلية للمربية."

2.مناقشة نتائج الدراسة:

- **مناقشة نتائج الفرضية الأولى:**

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى حسب استجابات أفراد عينة الدراسة من مربيات بأن مجموع بنود كل بعد هو مجموع يشير إلى أن درجة تركيز الروضة على تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال كان منخفضا ، والتي تقدر ب 35.04%.

مما يعني أن الروضة لا تركز بدرجة كبيرة على المهارات اللغوية وهي من المهارات الأساسية في حياة الطفل.

فاحتلت المرتبة الأولى مهارة الاستماع لأنها تمثل جانب كبير من التعلم ويعد وسيلة الأساسية في التفاعل مع الآخرين حيث يقضي المتعلمون ما بين 50% الى 70% من أوقاتهم داخل الصف في الاستماع لذلك من ضروري تدريبهم على هذه المهارة ليستطيعون فهم كل من حولهم.(قورة:2011، 24)، وجاءت في المرتبة الثانية الاستعداد للكتابة يمكن أن تفسر هذه النتيجة على أن مربيات روضة الأطفال يخضعن لضغوط أولياء الأمور، والذين يرغبون بأن يلمسوا مقدرة أطفالهم على القراءة والكتابة منذ الأيام الأولى، والذين بدورهم لا يؤمنون بما يقوم عليه المنهج الحديث، ويعتقدون أن أفضل طريقة للتعلم هي الطريقة التي تعلموا هم بها، هذا ما يدفع مربيات الروضة نحو الممارسة التقليدية، أما المرتبة الثالثة فقد جاءت مهارة القراءة لأنها تأخذ وقت أطول في اكتسابها بالنسبة لكل طفل لأن مهارة القراء تحتاج إلى تدريبات خاصة وينبغي أن تقدم القراءة لطفل حسب التدرج انطلاقاً من الكلمة إلى الجملة ثم من الجملة إلى الفقرة وعلى المربية تطوير قدرة الطفل على التمييز بين الحروف المتشابهة والمختلفة شكلاً وصوتاً، تدريب الطفل على مخارج الأصوات بصورة صحيحة وتدريبه أيضاَ على فهم ما تم تعلمه من نص مقروء، وأخيراً جاءت بالمرتبة الرابعة مهارة التحدث هذا يدل على أن معلمات الروضة لا يركزن على مهارة التحدث بالمستوى المطلوب أي انهماك أنشطة الأدائية الأخرى أكثر من أنشطة مهارة التحدث وربما يرجع سبب ذلك إلى نقص أو قلة التشجيع على فتح مناقشات وحوارات بين المتعلمين.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة الى أن اعتقاد المربيات الروضة، أن عملية تنمية المهارات هي شيء ضمني يأتي من خلال التدريس المباشر لمهارات اللغة، وان تنمية المهارات اللغوية بالدرجة الاولى من واجب الأهل هذا ما يجعلهن يَمِلْنَ نحو التدريس المباشر.

ويمكن أيضا أن تعزى هذه النتيجة الى ضعف تأهيل المربيات، مما ينعكس على قيامهن بأدوارهن بما يتناسب مع متطلبات تنمية المهارات اللغوية للأطفال.

اتفقت نتائج الدراسة بالتقريب مع نتائج دراسة العليمات والشمري(2007) التي هدفت لمعرفة درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات استعداد اللغوي، حيث أظهرت نتائجه أن معلمات رياض الأطفال يمارسن مهارات الاستعداد اللغوي لدى أطفال الروضة بدرجة متوسطة وجاءت المهارات اللغوية بترتيب تنازلي: مهارة الاستماع بالمرتبة الأولى، مهارة القراءة بالمرتبة الثانية، ومهارة الكتابة بالمرتبة الثالثة وفي المرتبة الأخيرة مهارة التحدث. (العليمات، الشمري، 7: 2017)

- **مناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير سنوات الخبرة لدى المربية. حسب النتائج المتحصل عليها الظاهرة في الجدول رقم (10) فإن قيمة (ف) قد بلغت 0.548 و مستوى الدلالة 0.582، وهي بذلك قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (a<0.05).

يمكن أن نفسر هذه النتيجة بعدم قدرة تعامل المربيات مع مناهج الروضة بسبب عدم تلقي تكوينات تطبيقية عن الطفل، إذ على المربية أن تتلقى ممارسات لها علاقة بالمنهج الذي يشمل كل الأنشطة المتكاملة مع مراعاة التنوع.

وقد ترجع هذه النتيجة أيضا إلى عدم امتلاك المربيات لشهادات خاصة بالتربية، الروضة والطفل لأن معظم مربيات الروضة متحصلات على شهادات علمية ليس لها علاقة بجانبها المهني.

وقد يرجع هذا أيضا الى قلة خبرة مربيات الروضة وهذا ما يتفق مع دراسة علي امحمد الحشاني (2016) التي تهدف الى كشف عن درجة كفايات التدريسية لدى معلمات روضة، حيث أظهرت نتائج دراسته بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) في درجة كفايات التدريسية لدى معلمات روضة تعزى لمتغير سنوات الخبرة. (الحشاني،8: 2016)

وللخبرة أهمية كبيرة في كيفية تدريس، وكيفية التفاعل مع الاطفال داخل الصف وفي تدريب الطفل لتلبية حاجياته اليومية البسيطة. والخبرة وحدها قد لا تكفي لاكتساب طرق التعامل مع أطفال في هذه المرحلة بدون التعرض لدورات مكثفة في مجال تدريس و تربية طفل ما قبل المدرسة.

- **مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثالثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير نوع الشهادة المتحصل عليها من قبل المربية. وهذا ما بينته نتائج الدراسة الظاهرة في الجدول رقم (11) حيث أن قيمة (ف) بلغت 1.792 ومستوى الدلالة 0.126، وهي بذلك قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (a<0.05) .

بالرغم أن المستوى التعليمي والشهادات المتحصل عليها لها دور وأهمية خاصة في تهيئة الطفل لاستقبال أدوار الحياة على أسس سليمة وتنشئة صالحة، وتهيئة للحياة المدرسية وتطوير نموه العقلي ومهاراته الحركية وتدريبية على توجيه سلوكه ومساعدته في تنقل من الذاتية المركزية إلى الحياة والاجتماعية، إلا أنه وفي دراستنا هذه لم يظهر أثر هذا المتغير في ابراز الفروق بين المربيات في ادراك دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى دور التربص الميداني والتدريب المكثف التي تتلقاه مربيات الروضة ليتمكنوا من استخدام وسائل المساعدة والطرق والتكتيكات في تطوير وتنمية المهارات اللغوية أي تدارك أي نقص لديهن في القدرات ومؤهلات التي وجب على كل مربية أن تمتلكها.

تتفق نتائج دراستنا مع دراسة "امريري و آخرون" التي هدفت الى التعرف على دور معلمة الروضة في تنمية المهارات اللغوية لطفل روضة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت نتائجها الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلمات على بنود المتعلقة بالمهارات اللغوية تعزى الى المتغير المستوى العلمي للمعلمة حيث بلغت درجة دلالة اختبار تحليل تباين أحادي في المهارات اللغوية ككل هي: 0.136.

http://dspace.idpebhau.edu

- **مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:**

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة الفرضية الرابعة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير الحالة العائلية. حسب ما جاء في الجدول رقم (12) أن قيمة (ت) تقدر ب 0.547- ومستوى الدلالة 0.587، وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05>a)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المربيات المتزوجات والمربيات العازبات في ادراكهم لدور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، وبمعنى آخر فإن متغير الحالة العائلية لم يؤثر في ادراك المربيات لدور الروضة في تنمية المهارات اللغوية.

وعلى الرغم من أن للحياة الأسرية والحالة الاجتماعية تأثيرها على حياة الفرد وسيرورة نشاطه عامة وفي مجال وظيفته إما في المنحى الإيجابي الذي يخدم معطيات التوافق المطلوبة وإما السلبي الذي من شأنه أن يعيق توافقه ويؤثر في مردوديته إلا أن هذا المتغير لم يظهر أثره الكبير في درجة ادراك المربيات للمهارات اللغوية التي تنميها الروضة.

ويمكن أن نرجع هذه النتيجة إلى كون المربيات ملزمون بتأدية مهامهم ونشاطهم وفق القوانين والإجراءات التي تفرضها الروضة وتسير عليها وحتى البرامج التربوية

تكون معدة مسبقا ويبقى دور المربيات هو الاعتماد عليها من أجل تحقيق الاهداف المسطرة بغض النظر عن وضعيتهن الاجتماعية كمتزوجات أو عازبات مما يجعل ادراكهن للواقع المعاش ضمن الحياة المهنية المتعلقة بالروضة متقاربا جدا.

كما يمكن أن نرجع هذه النتيجة أيضا إلى طبيعة مهنة المربية في حد ذاتها والتي تقوم في الأساس تنظيم الأنشطة التعليمية والإبداعية والألعاب التربوية والإشراف العام على الأطفال بالنظر إلى أعمارهم ، وبالتالي أن تكون مربية متزوجة أو عازبة قد لا يؤثر في طريقة تعاملها مع مهامها وطبيعة ادراكها لها، فالمربية من كلا الوضعيتين الاجتماعيتين تتحمل مسؤولية عدد من الأطفال وتوكل إليها العديد من المهام والنشاطات المرتبطة بعملها كمربية مما يجعل تعاملهم مع المواقف متقاربا وإدراكهم للأوضاع متماثلا.

خاتمة:

إن المراحل الأولى من عمر الطفل، هي مراحل حاسمة وخطيرة في تشكيل شخصيته و نمو معارفه ومدركاته العلمية والمعرفية، لذا يتم الاهتمام بها من خلال ادماجه في مختلف المؤسسات قبل المدرسية والمتمثلة في الروضة، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تحقيق النمو في مهاراته المختلفة، وخاصة المهارات المعرفية كالاستماع والكتابة والقراءة وغيرها، وأيضا تحقيق دورها في تنمية مهارات معينة وذلك لتسهيل العملية التعليمية والتعليمية ومن ناحية تيسير استيعاب المعلومات المختلفة التي يتلقاها من معلميه.
بحيث هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية، ولتحقق من صحة فرضيات البحث قمت بالدراسة الاستطلاعية وبالاعتماد على نتائجها تم اجراء الدراسة الاساسية.

وتوصلت نتائج الفرضية الرئيسية للدراسة إلى أن درجة تركيز الروضة على تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال كان منخفضا وكانت مهارة الاستماع هي أول مهارة التي ترتكز الروضة على تنميتها لدى الطفل، تليها الاستعداد الكتابة ثم مهارة القراءة و في الأخير مهارة التحدث، وأسفرت نتائج فرضيات الفرعية لدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير سنوات الخبرة لدى المربية ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير نوع الشهادة المتحصل عليها من قبل المربية ، وحتى الفرضية الثالثة الفرعية أظهرت نتائجها بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من وجهة نظر المربيات تعزى لمتغير الحالة العائلية المربية.

توصيات واقتراحات:

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن توصية بمايلي:

1. إعداد مجموعة من الأنشطة المتنوعة في الروضة تساعد الأطفال على استخدام مهارات لغوية.
2. تزويد روضة الأطفال بالوسائل و تقنيات حديثة مما يشجعهم لاكتساب مهارات اللغوية.
3. تصميم و تقنين مقاييس خاصة بقياس مدى اكتساب الطفل لكل مهارة من المهارات.
4. تدريب الأطفال على المهارات المختلفة للغة و التي تعمل على تنمية مهارة الاستماع، مهارة تحدث، مهارة القراءة و استعداد للكتابة.
5. إعطاء الفرصة للأطفال للحوار و المناقشة فيما بينهم و مع المعلمة لما له من أثر في إثراء المحصول اللغوي للطفل.
6. إجراء دورات تدريبية لمعلمات الروضة للتدريب على المهارات اللغوية و أساليب تنميتها لدى الأطفال.
7. أن يكون من الشروط الواجب توافرها في مربية روضة حصولها على شهادة في نفس تخصص المهنة، حيث لوحظ أن بعض المعلمات في روضة من غير التخصصات في مجال رياض الأطفال.

المراجع

مراجع:

1. أبو جادو، صاح محمد(2004)، **علم النفس التطوري الطفولة و المراهقة**، دارالمسيرة للنشر و التوزيع، عمان.
2. أبيض، ملكة (2000)**الطفولة المبكرة و الجديد في رياض الأطفال**، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط2.
3. أندرسون بول و لاب ديان (1998) **مهارات اللغوية في تعليم إبتدائي**، edition Macmillan publishing comp، نيويورك، إصدار 4.
4. الجعفري، ممدوح عبد الرحيم و الجرواني هالة إبراهيم(2011) **الثقافة الاستهلاكية لطفل روضة**، دار المعرفة الجامعية، مصر.
5. النوايسة أديب عبد الله محمد و القطاونة إيمان طه طابع(2013) **النمو اللغوي و المعرفي للطفل**، مكتب المجتمع العربي لنشر و التوزيع، عمان، ط2.
6. المصري سلمى إبراهيم (2010)**المسار النفسي لنمو الطفل**، دار النهضة، لبنان.
7. ربيع محمد و عامر طارق عبد الرؤوف(2008) **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن.
8. زهران حامد عبد السلام و طعيمة رشدي أحمد، الأشول عادل عز الدين، الشيخ محمد عبد الرؤوف، مخلوف لطفي عمارة، قنديل محمد متولي، أبو زنادة شايان عبد اللطيف، جاد محمد لطفي، زكي أمل عبد المحسن(2007) **المفاهيم اللغوية عند الأطفال**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان.
9. سليماني جميلة(2014)**محطات في علم النفس**، دار الهومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر.
10. سعارة عزيز و النمر عصام ، الحسن هشام(1999)**سيكولوجية الطفولة**، دار الفكر للنشر للطباعة و التوزيع، عمان، ط3.
11. سهير كامل احمد(1999) **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية، مصر.
12. شبل بدران(2002)**الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2.
13. عبد الرؤوف طارق (2008)**معلمة رياض الأطفال**، مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر.
14. عدس محمد عبد الرحيم و مصلح عدنان عارف(1999)**رياض الأطفال**، دار الفكر، عمان،ط3.
15. عطوي جود عزت (2007) **أساليب البحث العلمي: مفاهيمه أدواته طرقه الإحصائية**، دار عالم ثقافة، عمان.

16. عمار بوحوش و آخرون (2001) **مناهج البحث العلمي و طرق إعداده**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
17. عويضة كامل محمد محمد(1996)**علم النفس النمو**، دار كتب العلمية، لبنان.
18. غباري ثائر أحمد و أبو شعيرة خالد محمد(2011) **علم النفس اللغوي**، مكتب المجتمع العربي لنشر و التوزيع.
19. فرج عبد اللطيف بن حسين(2005) **تعليم الأطفال و الصفوف الأولية**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان.
20. فرماوي محمد (2004)**مناهج وبرامج رياض الأطفال وتطبيقاتها العلمية**، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، الكويت.
21.فهمي و عاطف عدلي (2007) **المواد التعليمية للأطفال**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، أردن.
22.قاسم أنسي محمد أحمد(2002) **اللغة و التواصل لدى الطفل**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
23.قناوى هدى محمد و المعطى حسن مصطفى، **علم النفس النمو الأسس و النظريات**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، قاهرة.
24.قورة علي المرسي (2011) **مهارات الاستماع اللازمة مفهومها، أهميتها، أهداف تدريسها، أساليب تنميتها**، جامع الأزهر، مصر.
25.كركوش فتيحة(2011) **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة نمو، مشكلات، مناهج و واقع**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2.
26.محمد شفيق (1999) **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الجامعية**، المكتبة الجديدة، الأردن.
27.محمود طلبة ابتهاج(2009) **المهارات الحركية لطفل روضة**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان.
28.مصلح عدنان عارف(1990)**التربية في رياض الأطفال**، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان.
29.مذكور علي أحمد(2000) **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
30.موسى موسى نجيب(2015) **دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.

رسائل التخرج:

1.التميمي رافد صابح و يعقوب بلال إبراهيم(2015) **المهارات اللغوية و دورها في تواصل اللغوي**, مذكرة تخرج ماجستير, جامعة بغداد.

2.العرينان هديل محمد عبد الله(2015) **فاعلية استخدام قصة الكترونية في تنمية بعض المهارة اللغوية لدى طفل الروضة**, رسالة ماجستير في المناهج و تقنيات التعليم, جامعة سعودية.
3.الشريف سحر بنت ناصر بن عبد الله (2008) **دور البيئة في إكتساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة**, رسالة ماجستير في تخصص أصول التربية, جامعة الرياض.
4.حمود العليمات و خلود الشمري(2017) **درجة ممارسة معلمات رياض الاطفال في دولة الكويت لمهارات الاستعداد اللغوي**، قسم مناهج و التدريس.
5.سحنون أمنة(بدون سنة) **تأثير إضطراب تشتت الانتباه و فرط الحركة على التحصيل الدراسي**, شهادة الماستر, جامعة وهران.
6.سليمان عبد الله محمود و طعيمة إيهاب فارس محمد و صديق محمد السيق (بدون سنة) **فعالية برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة اللغوية لأطفال الروضة من 5-6 سنوات**, رسالة دكتوراه, جامعة القاهرة.

مجلات:

1.القيسي خولة عبد الوهاب عبد اللطيف و الشمري مروة صالح علوان كاضم (2018) **مهارة التحدث لدى أطفال الرياض**, مجلة البحوث التربوية النفسية, عدد 56, ص 583-597.
2.تايويب وتايولو (2002)**تأثير التعليم قبل المدرسي على الأداء الأكاديمي في المدرسة الابتدائية دراسة حالة للصف الأول**، المجلة الدولية للتنمية التربوية المجلد 22 العدد 2 مارس.
3.حسان حسن (2002)**طفل ما قبل المدرسة الابتدائية**، دراسات وبحوث تربوية، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي، 1406ه، ص211.

مواقع إلكترونية:

1.http://dspace.univ-djelfa.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/546/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%D9%8A.pdf?sequence=5&isAllowed=y

2.http://dspace.idpsebhau.edu.ly//Handle/1/1174

الملاحق

الملحق رقم 01: عرض الاستبيان للمحكمين في صورته الأولية.

كلية: العلوم الاجتماعية **شعبة: علم النفس**
قسم: العلوم الاجتماعية **تخصص: علم النفس المدرسي**

الموضوع: تحكيم استبانة أولية

يزيدني شرفا أن أضع بين ايديكم هذا الاستبيان،و التي تشكل أداة قياس في صورتها الأولية لجمع بعض المعلومات اللازمة لإتمام إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي، تحت عنوان:

"دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية"

و لتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس خاص ب المهارات اللغوية, للكشف عن دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية الأربعة

و نظراً للخبرة العلمية التي تملكونها, نلتمس منكم المساعدة بتقدير صلاحية الفقرات للغرض الذي بنيت من أجله, علما أن بدائل الاستجابات للأداة كانت على النحو التالي:

بدائل استجابات مقياس هي:

تنطبق دائما, تنطبق أحياناً, تنطبق قليلاً, لا تنطبق

مع جزيل الشكر لحسن تعاونكم و لجهودكم الخيرة في خدمة البحث العلمي.

البنود	تقيس	لا تقيس	ملاحظات و تعديلات إن وجدت
بعد الاستماع			
بعد التحدث			
بعد القراءة			
الاستعداد الكتابة			

استمارة تنمية المهارات اللغوية

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس
	1-مهارة الاستماع:		
1	تنمية قدرة الطفل على الفهم السمعي وتتبع التعليمات والتوجيهات.		
2	تدريب الطفل على استرجاع العبارات المسموعة.		
3	إثراء حصيلة الطفل اللغوية السمعية بالعديد من العبارات الجديدة.		
4	تنمية قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات المتشابهة.		
5	تطوير القدرة على التكامل السمعي البصري عند الطفل.		
6	تدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.		
7	مساعدة الطفل على إدراك العلاقات بين الأفكار المسموعة.		
8	تنمية ذاكرة الطفل السمعية.		
9	تنمية قدرة الطفل في التعرف على مصدر الأصوات (مثلا كصوت القط، الكلب، سيارة، قطار)		
10	مساعدة الطفل على الاستماع و استخلاص أفكار أو تنظيم أفكاره (من خلال مسرحيات أو قصص).		
	2-مهارة التحدث:		
11	تنمية قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وعن حاجياته.		
12	تنمية قدرة التحدث بطلاقة.		
13	تنمية القدرة لدى الطفل في الحوار مع زملائه.		
14	تدريب الطفل على مهارة النطق بلا حذف أو إبدال أو إضافة		
15	محاكاة و تقليد الأصوات .		
16	تنمية قدرة الطفل على وصف مواقف اجتماعية مختلفة.		
17	مساعدة الطفل على النطق السليم للكلمات و الجمل الشفهية.		
18	تنمية قدرة الطفل في إبداء رأيه في بعض المواقف		
19	استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداماً معبراً عما يراد توصيله		
20	تمييز الاتجاهات والعلاقات المكانية (فوق، تحت، أمام، خلف، يمين...)		
21	استخدام متضادات و مترادفات.		
22	تنمية القدرة على التعرف على مسميات الأشياء والكائنات والحروف.		

	3- مهارة القراءة:		
23	التمييز بين الحروف المتشابهة و المختلفة شكلاً.		
24	التمييز بين الحروف المتشابهة و المختلفة صوتاً.		
25	تدريب الطفل على القراءة الصحيحة للحروف.		
26	تدريب الطفل على تهجئة بعض الكلمات.		
27	التدريب على ضبط العينين في الاتجاه السليم أثناء القراءة.		
28	تنمية الرغبة في القراءة		
29	جعل قراءة الطفل صحيحة بدون إبدال أو قلب أو حذف.		
30	التدريب على مخارج الأصوات وبصورة صحيحة.		
31	التدريب على استنتاج ما تم تعلمه من نص مقروء.		
	4- الاستعداد للكتابة:		
32	التمييز بين الأشكال والصور.		
33	تنمية ذاكرة الطفل البصرية.		
34	تدريب الطفل للتحكم في حركة اليد والأصابع.		
35	تمييز الأحجام والأطوال والمسافات.		
36	التدريب على التآزر الحركي البصري.		
37	تدريب الطفل على ضبط اتجاه يده في خط مستقيم.		
38	تنمية الرغبة في الكتابة.		
39	تشكيل الرموز.		

اقتراحتك:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم02: عرض الاستبيان في صورته النهائية.

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية: العلوم الاجتماعية
تخصص: علم النفس المدرسي

سادتنا الكرام، في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي أقدم لكم هذه الاستمارة المتعلقة بموضوع دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل أرجوا منكم أن تجيبوا بكل صراحة عن هذه الأسئلة و ما يهمني مشاركتكم الفعلية في انجاز هذه الدراسة.

أرجوا من سيادتكم ملأ البيانات التالية ووضع العلامة (×) أمام الإجابة التي تنطبق عليك:

الجنس: ☐ **ذكر** - ☐ **أنثى**

السن: .....

الحالة المدنية: ☐ **أعزب (ة)** - ☐ **متزوج (ة)**

الشهادة المتحصل عليها: ☐ **ليسانس** - ☐ **ماستر** - ☐ **ماجستير** - ☐ **شهادة أخرى**

مدة الخبرة في التدريس:

☐ **أقل من 5 سنوات** - ☐ **أقل من 10 سنوات** - ☐ **أكثر من 10 سنوات**

اسم الروضة: ..... **مكانها:** .....

تعليمة:

في الصفحات التالية سوف تجد مجموعة من العبارات تدور حول مهارات اللغوية وعليك أن تقرر أي العبارات متوافقة مع وجهة نظرك بالنسبة لدور روضة و أي العبارات غير متوافقة مع وجهة نظرك.

المطلوب منك هو أن تقرأ الفقرات بإمعان كبير ثم تضع علامة (×) أمام الفقرة التي تعتبرها تتوافق مع وجهة نظرك إلى حد كبير مع الروضة في تنمية هذه المهارات.

استمارة تنمية المهارات اللغوية

الرقم		تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
	1-مهارة الاستماع:				
1	تنمية قدرة الطفل على الفهم السمعي.				
2	تدريب الطفل على تتبع التعليمات والتوجيهات.				
3	تدريب الطفل على استرجاع العبارات المسموعة.				
4	إثراء حصيلة الطفل اللغوية السمعية بالعديد من الكلمات الجديدة.				
5	تنمية قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات المتشابهة.				
6	تطوير القدرة على التكامل السمعي البصري عند الطفل.				
7	تدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.				
8	مساعدة الطفل على إدراك العلاقات بين الأفكار المسموعة.				
9	تنمية قدرة الطفل في التعرف على مصدر الأصوات(مثلا كصوت القط،الكلب،سيارة، قطار)				
10	مساعدة الطفل على استخلاص و تنظيم أفكاره المسموعة (من خلال مسرحيات أو قصص).				
	2-مهارة التحدث:				
11	تنمية قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وعن حاجياته.				
12	تنمية قدرة التحدث بطلاقة.				
13	تنمية القدرة لدى الطفل في الحوار مع زملائه.				
14	تدريب الطفل على مهارة النطق بلا حذف.				
15	تدريب الطفل على وصف مواقف اجتماعية.				
16	تدريب الطفل على مهارة النطق دون إبدال حرف بحرف آخر أو كلمة بكلمة أخرى.				

17	مساعدة الطفل على النطق السليم للكلمات.				
18	تنمية قدرة الطفل على التعبير عن رأيه.				
19	تدريب الطفل على النطق الصحيح للجمل الشفهية.				
20	استخدام الإشارات والإيماءات لتعبير عما يراد إيصاله.				
21	تمييز الاتجاهات والعلاقات المكانية (فوق، تحت، أمام، خلف، يمين...)				
22	استخدام متضادات و مترادفات.				
23	تنمية القدرة على التعرف على الحروف ومسميات الأشياء والكائنات.				
	3- مهارة القراءة:				
24	التمييز بين الحروف المتشابهة و المختلفة شكلاً.				
25	التمييز بين الحروف المتشابهة و المختلفة صوتاً.				
26	تدريب الطفل على القراءة الصحيحة للحروف.				
27	تدريب الطفل على تهجئة بعض الكلمات.				
28	التدريب الطفل على ضبط الانتباه أثناء القراءة.				
29	تنمية الرغبة في القراءة.				
30	جعل قراءة الطفل صحيحة بدون إبدال أو قلب أو حذف.				
31	التدريب على مخارج الأصوات وبصورة صحيحة.				
32	التدريب على فهم ما تم تعلمه من نص مقروء.				
	4- الاستعداد للكتابة:				
33	القدرة على التمييز بين الأشكال و الصور.				
34	تنمية ذاكرة الطفل البصرية.				
35	تدريب الطفل للتحكم في حركة اليد والأصابع.				
36	القدرة على تمييز الأحجام والأطوال والمسافات.				
37	التدريب على التآزر الحركي البصري.				
38	تدريب الطفل على ضبط الكتابة في خط مستقيم.				
49	تنمية الرغبة في الكتابة.				

40	تشكيل الرموز.				